الولجة

حضارة وتاريخ

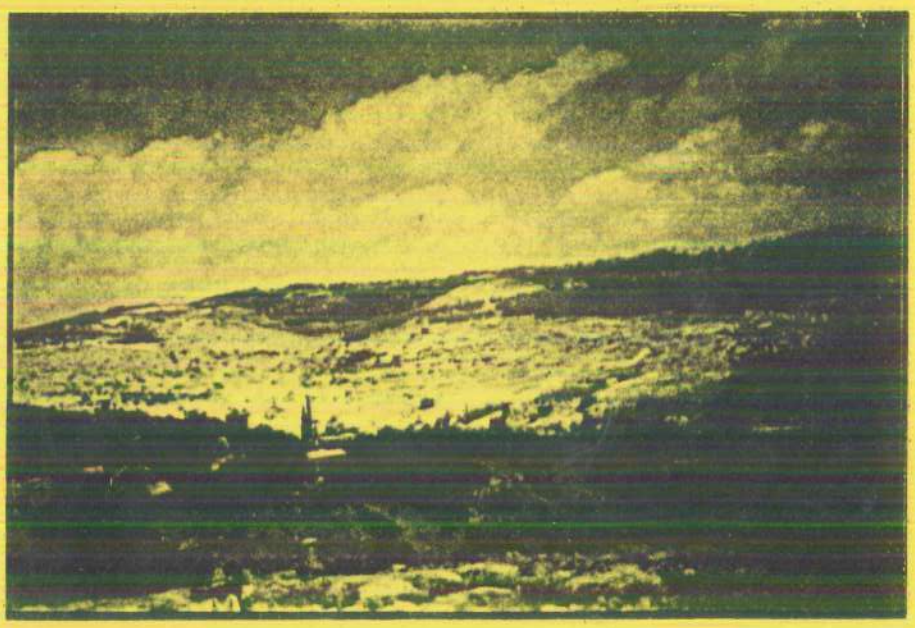

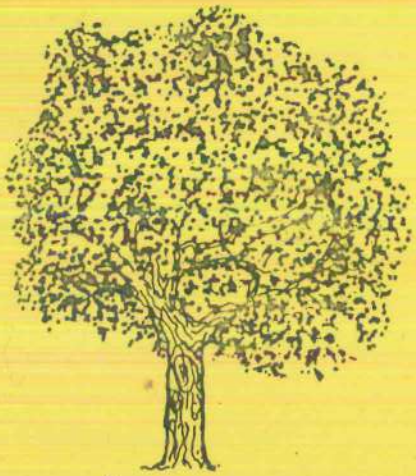

بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداء

الى

شهداء قرية الولجة الذين جادوا بدمائهم

وأرواحهم للحفاظ على عروبة القرية وفلسطين

والى ابنائنا الذي سيسيرون على نهجهم

لاسترداد الولجة لتعود عربية كما كانت

نهدي كتابنا هذا .

وليد أبو علي

رئيس الجمعية

مراجعة :

الأستاذ محمود سليمان

الـولـجـة

حضارة وتاريخ

اعداد

عزيز ابو خيارة صالح فنوش

محمود سليمان موسى عاشور

اشراف

جمعية الولجة التعاونية

حقوق الطبع محفوظة للجمعية

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ ١٩٩٣م

٩٥٦,٤١١
ولج الولجة : حضارة وتاريخ / عزيز أبو خيارة .....
وأخرون . عمان : جمعية الولجة التعاونية
متعددة الأغراض محدودة المسؤولية ، ١٩٩٣
( ) ص
ر.أ (١٠٠٢/٩/١٩٩٣)
١ - فلسطين - تاريخ . ٢- القدس - تاريخ
٣ - الولجة - تاريخ أ- عزيز ابو خيارة ،
مؤلف مشارك ب- العنوان
(تمت الفهرسة من قبل المكتبة الوطنية)

اشراف

جمعية الولجة التعاونية

جبل النزهة - دوار النزهة

ص.ب : ٧٣٧٠ عمان ١١١١٨

هاتف ٦٧٩١٠٥

عمان الأردن

المحتـويـات

الصفحة

المقدمة ٩

الفصل الأول
لمحة تاريخية

الولجة في التاريخ ١٥
العيون المائية الأثرية في الولجة ١٧
الأثار في الولجة ٢٥
منطقة الولجة محط أنظار الأجانب ٢٧

الفصل الثاني
لمحة جغرافية

الموقع والحدود والتضاريس ٢٩
المساحة والسكان ٣٧
مواقع في القرية ٤١
معالم ومسميات ٤٥

البناء في الوجة ٤٧

الفصل الثالث
الحياة الاقتصادية

تمهيد ٥١
الزراعة ٥٢
النباتات والاشجار البرية ٥٩
العيون والينابيع ٦١
المواصلات ٦٣
المهن والحرف اليدوية ٦٥

الفصل الرابع
الحياة الاجتماعية

التعليم ٦٩
السّاحة ٧٣
الحمايل وعائلاتها ٧٧
الوجة كرسي بني حسن ٨٣
عادات وتقاليد ٨٧
الطب الشعبي ٩٥
المرأة في الوجة ٩٩

الفصل الخامس
النضال والشهداء

نضال أهل الوجة ١٠١
شهداء الوجة ١١١
وفاء ١١٥

الفصل السادس
التراث الشعبي «الفولكلور»

الأزياء ١١٧
الأغاني ١٤٧

الفصل السابع
الوجة الجديدة

الوجة الجديدة ١٨٣

الفصل الثامن
جمعية الوجة التعاونية

تمهيد ١٨٩
نبذة عن الجمعية ١٩١
وثائق خالدة ١٩٩
المراجع ٢٠٧

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي شرف القدس وما حولها بتخطيط وتدبير وأمر وحكمة من الله سبحانه الذي بارك في بيت المقدس وما حولها من أراضٍ ومدن وقرى ، والولجة من ضمنها .

القرية المباركة الطيبة التي تقع الى الجنوب الغربي من القدس في سهول وشعاب وتلال ، ذات المساحة الكبيرة في أراضيها وذات العيون والينابيع المنتشرة في هذه الاراضي ، مما جعلها بلداً زراعياً ، ترفد القدس والمدن المجاورة بمحاصيلها الزراعية من الخضار والفواكه والحبوب ، كما كانت تمد المدن الفلسطينية الساحلية بمحاصيلها الزراعية لما عرف عنها من جودة ونكهة.

قرية الولجة التي عرف أهلها ومنذ القدم بالطيبة والشجاعة والكرم ، وهم الذين رفعوا شعار التعاون بما يسمونه في السابق «بالعونة» حيث يهبون لمساعدة بعضهم بعضاً في البناء والحصاد والزراعة وفي مواسم الافراح والأتراح ، وهم الذين لا يقبلون الذل والعدوان ، يحافظون على كرامة كل فرد منهم ويهبون لنجدته اذا تعرض لضيم من القرى المجاورة . ففي قريتنا كان يسعد الضيف ويجد الترحاب وطيب المقام ، كان يجد الشباب والشيوخ يتزاحمون لإكرامه . وكانت الولجة محط أنظار القرى المجاورة ، يعمد

شيوخها الى الاصلاح ومصالحة المتخاصمين من البلدان الأخرى ، وقد كسبت لقب «كرسي بني حسن» بكل جدارة وتميز .

والولجة قديمة قدم التاريخ ، ففيها المعالم الأثرية التاريخية والكنائس ومقامات الصالحين وفيها آثار كنعانية ورومانية . ومن الجدير بالذكر انها تخلو من أي أثر عبري يهودي . كما ولج منها المسلمون في العهد الاسلامي الأول أيام الخلفاء الراشدين الى بيت المقدس ، حيث يقال ان الخليفة العادل عمر بن الخطاب استراح عند أحد ينابيعها يوماً كاملاً .

ان سياسة الاستعمار الغربي وجدت وسيلتها للسيطرة على المدن والقرى الفلسطينية وعمدت الى تفتيت كيان الوطن وتهيئة الجو المناسب للسيطرة اليهودية وأوجدت النزعات الاقليمية والطائفية ، ولم يكن أبناء الأمة بغافلين عن تلك المؤامرات ، بل كانوا يعرفون أبعادها معرفة واسعة ، ووقفوا ضدها بما تيسر لديهم من وسائل المقاومة ، والولجة كغيرها من القرى الفلسطينية ناضل أهلها وقدموا الشهداء وصمدوا حتى مرحلة متأخرة في وجه الصهيونية والاحتلال اليهودي للأرض والوطن رغم قلة الامكانات والتدريب العسكري.

ومن فضائل أهل القرية أنهم رفضوا التخلي عن اسم القرية وذكراها ، فقام عدد منهم ببناء قرية جديدة بعد أن قام الصهاينة بتدمير جميع بنايات القرية الأم وسموها الولجة الجديدة فيها الكهرباء والماء والشوارع ومدرسة ومسجد ليبقى اسم الولجة على مر التاريخ .

لذا قمنا باعداد كتاب عن الولجة يكون مَعْلماً وضعنا فيه معلومات قيمة عن القرية ومرجعاً لأبنائنا في الحاضر والمستقبل ، وقد كانت لجنة التأليف

تناقش الموضوعات بجدية وعمق تحمل على الدرس والمراجعة وتحقيق الحق الواجب الاتباع ، ولا يفوتنا في هذا المقام إلا ان ننبّه القارىء الكريم اننا حرصنا في صياغة موضوعات الكتاب على الايجاز والموضوعية وعدم التوسع والتكرار وصدق المشاعر وتوحيد الاسلوب ودمج المواضيع المتشابهة التي قام باعدادها اكثر من فرد .

ولا يغرب عن فطنة القارىء اننا عمدنا في اعدادنا للموضوعات الى استخلاص المعلومات من أفواه الشيوخ الذين عاشوا في الولجة وعندهم الدراية والمعرفة ، كما كانت بعض الكتب التاريخية والفلسطينية مرجعاً لنا .

قلنا اننا عمدنا الى الايجاز والاختصار في المعلومات عدا موضوع الفولكلور «التراث الشعبي»، فقد توسعنا فيه لأنه يمثل تراثاً حضارياً واجتماعياً أردنا ان يعيه أبناؤنا ويتمسكون به .

قامت لجنة الاعداد بوضع المعلومات والمواضيع في الكتاب في ثمانية فصول على النحو الآتي :

«الفصل الأول» : يتحدث عن لمحة تاريخية بينا فيه تاريخ القرية القديم وارتباطها بالحضارات التي تعاقبت على فلسطين ، وان اسم الولجة اشتق من الولوج ، وللولجة اخوات في البلدان العربية .

«الفصل الثاني» : تحدثنا عن موقع القرية القريب من القدس وأراضيها الشاسعة وحدودها وتضاريسها ومساحة القرية وسكانها ثم المعالم والمسميات والاثار في الولجة . أي لمحة جغرافية وافية .

«الفصل الثالث» : تحدثنا فيه عن الحياة الاقتصادية ، ركزنا على الزراعة

عصب الحياة لأهالي الولجة ، واعتمادهم على زراعة المحاصيل المختلفة وبيعها في القدس والمدن الفلسطينية الاخرى ، ثم شرحنا عن العيون والينابيع العديدة المنشرة في أراضي القرية مع المواصلات والمهن والحرف .

«**الفصل الرابع**» : الحياة الاجتماعية ، حيث تحدثنا عن التعليم والمدارس والسّاحات وذكرنا اسماء العائلات والعشائر حفاظاً على لحمة الأهل والاقرباء ثم العادات والتقاليد ، وركزنا على مبدأ العونة الذي كان سائداً ، ثم الطب الشعبي ، ومكانة المرأة واحترامها ، وكتبنا في ان الولجة كرسي بني حسن .

«**الفصل الخامس**» : احتوى على نضال اهل القرية ضد الاحتلال البريطاني ، وانها كانت من مراكز وقوى الثورة الفلسطينية ، ثم مقارعتهم ودفاعهم عن البلد والوطن ضد الغزو اليهودي والصهيوني ، ذاكرين اسماء الشهداء قبل ١٩٤٨ وقبل ١٩٦٧ ثم الشهداء بعد ١٩٦٧ الى الوقت الحالي.

«**الفصل السادس**» : التراث الشعبي «الفولكلور» وتضمن الحديث عن الفولكلور في موضوعين «الأزياء والاغاني» وعمدنا في هذا الفصل الى التوسع والاستطراد ، كما اخذنا ما كتب في هذا الفصل من أفواه الرجال والنساء ومن المراجع الفلسطينية ، فيه انواع القطبة من الحرير وأغان للأفراح وغيرها.

«**الفصل السابع**» : كتبنا فيه عن الولجة الجديدة وكيف ان عدداً من أهالي القرية أبوا إلا ان يستقروا في الارض التي لم تستول عليها اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وأنهم بنوا قرية سموها الولجة الجديدة .

«**الفصل الثامن**» : كان لا بد ان نسجل لأبناء الولجة عامة حرصهم

على التمسك باسم الولجة بعد الاحتلال والى وقت التحرير ان شاء الله ، فأسسوا جمعية تهدف الى التمسك بالأسم وتهدف الى توطيد العلاقات الاجتماعية بين أهالي القرية في زمن الشتات ، وسميت باسم جمعية الولجة التعاونية في جبل النزهة – عمان – وهي مركز متميز .

منّوهين للأخوة والأخوات القراء أنا عمدنا الى وضع الصور للأماكن والمعالم والمسميات في قرية الولجة الأم ، ثم زودنا الكتاب بوثائق قديمة .

واننا نشكر كل من ساعدنا في الكتابة والجمع واعطاء المعلومات من أهالي قرية الولجة كما ونحن في هذا المقام لنشكر ادارة جمعية الولجة التعاونية التي أولت لنا شرف إعداد هذا الكتاب ، ونشكر أعضاء الادارة جميعاً على حسن ظنهم وثقتهم بنا وبعملنا المتواضع هذا .

والذي نرجوه من كل مطلع على كلمات هذا الكتاب ومحتواه ان يتفضل بما يعنّ له من ملاحظات أو يقف عليه من خطأ أو زلل أو نقص في المعلومات ويزودنا بها للاستفادة منها في الطبعات القادمة .

وبعد ، فلسنا نزعم ان هذا العمل قد جاء كاملاً أو مبرأ من الخطأ والنسيان أو النقص والتقصير ، وانما هو عمل وجهد على الطريق ، وإنا لنرجو ان يكون هذا الجهد المتواضع حافزاً لأبناء وبنات الولجة من الدارسين الغيورين على خصال الأهل وتراثهم لينجزوا ويصححوا ما وسعهم ذلك من بحث وتدقيق وتحقيق .

والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الفصل الأول
لمحة تاريخية

الولجة في التاريخ

الولجة قرية عربية فلسطينية من قرى قضاء القدس تقع الى الجنوب الغربي منها ، بنيت على سفح جبل من الجبال المحيطة بالقدس ، ولها مكانة اجتماعية مميزة بين أهالي القرى المجاورة .

والقرية واغلة في القدم ، ولمعرفة تاريخ هذه القرية لا بد من مقارنة آثارها بالآثار الموجودة في فلسطين ، حيث يوجد في الولجة آثار تاريخية وعيون ماء وأضرحة وأعمدة رخامية ومغائر محفورة في الصخر تؤكد جميعها القدم التاريخي لهذه القرية ، والتي يصل عمقها التاريخي الى فجر التاريخ في فلسطين .

فالكنعانيون هم الذين سجل التاريخ انهم أول من سكن فلسطين وأن مدينة القدس بنيت على يد اليبوسيين وهم أحد فروع الكنعانيين والذين عرف المؤرخون والباحثون آثارهم المميزة .

ومن أشهر آثار الكنعانيين وصناعاتهم استخراج الماء من الصخر من أعماق الارض بالارادة والتصميم والامكانات البسيطة آنذاك من معدات

حجرية وحديدية ، فقد عرف الحديد والبرونز في عصرهم ، وعرفوا الزجاج الابيض الشفاف . كما اشتهروا في صناعة العاج والنسيج الصوفي والقطن والاصباغ لا سيما القرمزي والارجواني . واشتهروا بابتكار وسائل الدفاع عن مدنهم ، فبرعوا في انشاء القلاع وما يرافقها من تحصينات دفاعية ، ولتموين الحصون بالماء حفر اليبوسيون نفقاً داخل الجبل وسحبوا المياه بواسطته من عين ماء غزيرة تسمى نبع العذراء أو عين جيحون .

ان ما ذكر حول قدرة الكنعانيين على حفر الصخر واستخراج المياه ليس الا للمقارنة بالعيون والانفاق الكثيرة الموجودة في الولجة التي سنأتي عليها لاحقاً .

وقد ذكر بعض المؤرخين في اشتقاق اسم الولجة فقال بعضهم «والولجة من الأرض مكان يدخل في غيره مأخوذ من الولوج» ، وذكر في الموسوعة الفلسطينية «الولجة من الولوج وتعني الانفتاح أي وجود الفتحة الطبيعية تلجها طرق المواصلات» . إلا ان هذا التفسير اللغوي لا يعني ان هذا هو الاسم الأوحد لهذه القرية فقد مرت عليها أمم غازية كثيرة ، لذا فقد يكون اسمها هو تحريف لكلمة Village ، ومهما كان الاسم ، فهي قرية عربية عرفت باسم الولجة .

وقد ذكر اسم الولجة في اكثر من موقع في الوطن العربي ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣٨٢/٥ فقال :

«الولجة موضع واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس في العراق وهزمهم عام ١٢ للهجرة» .

وقال «الولجة ناحية بالمغرب» .

ويقال ان حياً في مدينة كوشوبامبا في بوليفيه يسكنه المغتربون من أهل الولجة هناك ويقدر عددهم بخمسين عائلة اطلق عليه اسم الولجة .

ويستدل من المواقع الاثرية والمائية المتباعدة ضمن اراضي القرية انها كانت اكثر من قرية توحدت واندمجت الاراضي والعائلات لتشكل قرية عربية فلسطينية ذات تاريخ وتراث وحضارة تعرف باسم قرية الولجة .

وقد ذكرت المصادر التاريخية انها قرية قديمة جداً سكنها الكنعانيون منذ عام ٣٠٠٠ ق.م ، وقد تعاقبت عليها أمم كثيرة .

وفي العهد القريب نزحت قبائل عربية من اليمن والحجاز وأمّت شرقي الأردن ومنها قبيلة «بني حسن» سكنت جبال البلقاء ووادي السير عند ماء كثير .

ونتيجة للحروب المستمرة بين القبائل شردت هذه القبيلة من موقعها ، فقسم منها اتجه الى الشرق قرب المفرق والزرقاء اليوم ، وقسم آخر اتجه غربي النهر الى فلسطين قرب مدينة القدس حيث قصدت مواقع المياه ، فسكنت في قرية الولجة ذات الينابيع والعيون الغزيرة الكثيرة ، ومن هنا سمي سكان القرية وما حولها «ببني حسن» ، وكانت الولجة هي كرسي بني حسن كما سيمر ذكره في موقع آخر في هذا الكتاب .

العيون المائية الأثرية في الولجة

١- عين الشرقية : عين ماء محفورة في الصخر ضمن اراضي القرية ، في القسم الجنوبي الغربي منها ، جنوبي خط سكة الحديد ، والى الشرق منها عين العصفور والى الجنوب منها شعاب المفتاح .

وما ان تصل الى هذه العين فانك ستشاهد بركة كبيرة محفورة في الصخر تقدر مساحتها بماية متر مربع وبعمق يزيد على المتر، تصلها المياه عبر نفق طويل حفر في الصخر،وتقدر قوة المياه بحوالي مترين مكعبين في الساعة.

ان هذا النمط من العيون حفر في الصخر ، والحفر في باطن الأرض على شكل درج وصولاً الى الماء ثم جره عبر قنوات صخرية هو التصميم الهندسي الكنعاني .

ومن هنا يتضح ان للولجة أقدمية تعادل أقدمية حفر قناة جيحون في القدس ونفق جازر الكنعاني .

٢- عين الحَنِيّة [1]

تقع عين الحنية في القسم الشرقي من اراضي الولجة،على الشارع الرئيسي المؤدي الى مدينة القدس. وكانت تعتبر محطة استراحة للقوافل التي

(١) ورد ذكر عين الحنية في كتاب -The Survey of Western Palestine-3 تأليف Henry C. Stewardson حيث ذكر المؤلف في كتابه ان عين الحنية هي نبع «أنا» حيث عمّد فيليب فيها إيونوش الثالث .

وهذا ما ورد في الكتاب بالانجليزية ص٣ و ص٧٢ :

Ain Haniyeh, traditionally the fountain where Philip hoptised the Eunuch III. It is the Spring of Anna.

كما ورد ذكر عين الحنية في أطلس قديم صادر عن مجلة التايمز البريطانية واسمه

The Times Atlas of the Bible.

وهذا الاطلس مترجم الى الاسبانية وهو يعنى بدراسة الجغرافيا والتاريخ القديم .

كانت ترد القدس لتصريف محاصيلها وبضائعها من مختلف القرى غربي الولجة . وهي كمثيلاتها من عيون القرية من حيث القدم وطريقة الحفر . فهي عبارة عن نفق كبير وعميق محفور في الصخر . وغزارة المياه فيها تزيد عن ستة أمتار مكعبة أو أكثر في الساعة في المواسم الجيدة .

تسير المياه عبر قناة صخرية وصولا الى بركة لتجميع المياه تقارب مساحتها المائة متر مربع وبعمق حوالي ثلاثة امتار . وفي احد أركان البركة درج صخري يصل الى قاعها .

ويتضح لنا مما نشاهده بالقرب من هذه البقعة من الأرض من الاعمدة الحجرية والمبنى المزين بالنقوش الجميلة المتقنة والذي اقيم على مدخل النفق الصخري ان هذه المنطقة كانت تغص بالسكان وذلك خلال العصر الكنعاني.

ومن الملفت للنظر وجود محراب في داخل النفق ومكان مخصص للعبادة ، وموضع يظن انه لوضع تمثال عليه . ومن المتوقع ان المحراب والمكان المشار اليه كانا للتعبد وشكر الالهة على ما وهبتهم وخاصة هذه المياه ، حيث يتضح لنا ان الداخل الى هذا الموقع كان يصلي لربه اثناء عبوره ، ويؤكد ذلك ايضاً وجود مغارة اسفل النفق يعتقد انها كانت للغاية نفسها .

وقد بقيت هذه المغارة حتى عهد الانتداب البريطاني الذي قام بهدمها بحجة انها تعيق عملية فتح شارع يؤدي الى غرب البلد ثم الى قرية بَتير المجاورة .

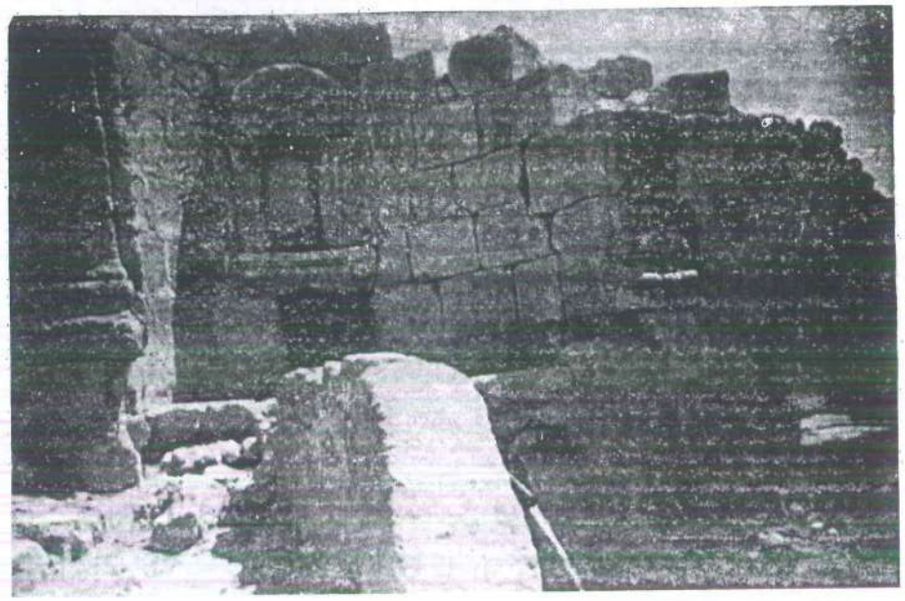

عين الحَنيّة

أَلحَنينْ الى الحَنيَّة

كلمات : عزيز ابو خيارة

القلبُ مِنْ فَرطِ الأسى يتلـوّعُ ... وإليكُمو يهفُو الفُـؤادُ ويطمَـعُ
عَيـنُ الجنيّـةِ والعيـونُ شواخِـصٌ ... نَحوَ الحبيبِ وليسَ فيهـا أدْمُـعُ
يا جنَّـةَ الوَلجيِّ إنْ ذُكِـرَ الحِمـى ... نَجْـمٌ وَفـوقَ صُدورنـا يَتربّـعُ
ذِكـراكِ لَم يَـرحْ خَيالـي لحظـةً ... أنتِ المروءَةُ بـل أعَـزُّ وأرفَـعُ
أنْـتِ الرّجـولةُ والشّهامةُ والنَّـدى ... أنْـتِ الدَّواءُ لِكُـلِّ داءٍ يَصْـرعُ
تَبْقـى العُيونُ شواخِصاً ولِنحْـوها ... يَرنُـو الفُـؤادُ الـى مَتـى نتوجّـعُ
لَهّـفي عَلَيكِ وَقدْ غَدَوتِ أسيـرَةً ... بِيـدِ العِـدا ! لا بُـدَّ شَمسٌ تَطلُعُ

أوّاهُ مـا أقسـى الحَيـاةَ بِدونهـا ... ولِبُعدهـا قَـدْ كُسِّـرَتْ لي أضلُعُ
تَهفـُو النّفوسُ لِشُربـةٍ مـن مائِهـا ... ولغيـرِ مـاءِ النَّبـعِ لا نتطلّـعُ
نَبْعٌ تَفَتّـق مِنْ جُذورِ صُخورِنـا ... لا الأسْـرُ يُبْعِـدُه ولا هُـو يَخْنَـعُ
ماءٌ تَدفّـق مِـنْ مَنابِـعِ قَريَتـي ... يَـرْوي الحُقـول وخَيْـرُها مُتفَـرِّعُ
مَـنْ مَـرَّ فيهـا أو تَذوّقَ طَعْمَهـا ... مـاءً زُلالاً بالمَشـارعِ يَقْنَـعُ
مَـرّت قوافـلُ مِـنْ قَديمٍ قُرْبَهـا ... حَـطَّ السُّـراةُ لمائِهـا يَتطلّعُـوا
قَـدْ أكْرمتْهُـمْ نَبْعَتـي بِمياهِهـا ... وَبِظِـلِّ أشْجـارِ الجِنـانِ تَمتّعُـوا
شَجَـرٌ تَفيّـأتِ الصّحـابُ ظِلالَـه ... وَبغيـرِ ظِـلِّ التّيـنِ لم يَستَمتِعُوا
هـذي حَنيّتُنـا شَقيقَـةُ جـازَرٍ ... كَنعـانُ قَـدْ حفرتْ ! بِهـا نَتمتّعُ
رَمْـزٌ لِعِـزٍّ غابِـرٍ مُتَطَلّـعٍ ... نحْـوَ الالـهِ بـأنْ نَعودَ وَنَرجِـعُ
فَخـرٌ لَنـا أنَّ الحَنيَّـةَ عَيْنُنـا ... تَروي ألعِطـاشَ وزرعُها مُتَرعْـرعُ
يتجمّع السُّمّـارُ بَيْـنَ جِنانِهـا ... هـذا يَقُـصُّ رِوايتـهُ وآخرُ يَسمـعُ
لِلّـهِ شُكـراً أنْ سُقِيـتُ بِمائِهـا ... مِنْ قَبلُ ! حَظّي ! لَيتهُ قَد يرجـعُ
لَـوْ جَنّةٌ في الأرضِ قد وَهبُوا لنـا ... لَـنْ نقبـل الجَنّـاتِ بـلْ نترفّـعُ
جَنّاتنـا أرْضُ الجُـدودِ فَكُلّمـا ... ذُكِـرَ الحِمـى سالتْ عليه الأدْمُـعُ
دَمْعي يَسِيلُ على فراقِكِ نبعتـي ... أنْـتِ الدّواءُ وأنـتِ أنتِ المَطمَـعُ
مُـدّي يديـكِ لِتَحضُنيني جَنّـةً ... وَبغيـرِ تُربَـةِ قريتـي لا أقنـعُ

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

٣- عين عِلّيق

تقع ضمن اراضي القرية في القسم الشرقي من البلدة في قطعة تعرف باسم «الشعب الجوّاني» وتشاهد عند اقترابك من هذه العين بركة كبيرة لتجميع المياه الخارجة من نفق صخري ، والمياه المنسابة من هذا النفق تزيد عن ثلاثة امتار مكعبة في الساعة، ومما هو جدير بالذكر ان العين لم تشق في منطقة نائية وبعيدة عن السكان ، حيث ان الاثار الموجودة بالقرب من هذه العين من فخاريات ومقابر من الحجر والمغاير تثبت ان قرية الولجة كانت غاصة بالسكان منذ فجر التاريخ ٣٠٠٠ ق.م - ٣٥٠٠ ق.م .

٤- عين العصفور

تقع ضمن اراضي قرية الولجة قرب عين الشرقية . وقد حفرت في الصخر بعمق يتراوح بين ١٠٠-١٥٠م ، وتكثر بالقرب منها الاثار القديمة والفخاريات التي تعود الى العصر الكنعاني والبيزنطي .

٥- عين قرية سعيدة

يتضح من اسم هذه العين انها كانت مركزا لقرية تدعى -سعيدة- وقد دلت الاثار والحفريات والفخاريات المكتشفة قريباً منها ان تاريخ الولجة يعود الى ما قبل العصر الاسلامي والروماني .

ويقع بالقرب من هذه العين مقام الشيخ أحمد وكذلك موقع مرتفع اسمه «رأس مالك» وعلى الجبال الشمالية المواجهة لها تقع قرى صوبا وسطاف وخربة اللوز .

٦- عين الجويزة

تقع ضمن اراضي القرية في الجزء الجنوبي الشرقي منها وحفرت في الصخر بعمق يزيد على٦٠٠ متر بشكل نفق طويل يمر الماء عبره ليتجمع في بركة .

٧- عين ابو اسمير

عين ماء معدنية مالحة الطعم دافئة ، تقع في وسط القرية ، وهي قريبة من عين البلد وتوجد آثار وفخاريات قربها .

٨- عين الدُّلْبة

تقع هذه العين ضمن اراضي القرية الى الشمال من حوض البلد ، حفرت في جبل عال ، امامها بركة ماء كبيرة ، وتقدر قوة المياه بحدود مترين مكعبين من الماء في الساعة ويصل عمق نفقها ٣٠ متراً وارتفاعه متر .

٩- عين البَلَد

تقع وسط حي سكاني تتجمع حولها مباني القرية وتستقي من خزّانها ، ويعود تاريخ هذه العين الى العصر الكنعاني ، ويتضح ذلك من طريقة الحفر، وهي الطريقة المميزة في حفر الصخر بشكل نفق تسير عبره المياه لتصل الى بركة كبيرة عبر قنوات صخرية ، وما ان جاء العصر الاسلامي حتى تم جرّ مياه هذه العين عبر قناة لتوصيلها الى مسجد القرية لتقوم هذه العين بخدمات الطهارة والوضوء اضافة الى سقاية أهل القرية ، وكان الماء الزائد عن حاجة المسجد والسكان يجر عبر قنوات خاصة لتسقى به المزروعات البسيطة في جنان القرية عن طريق بركة كبيرة ، وتقدر قوة هذه العين بحوالي ثلاثة الى أربعة امتار مكعبة من الماء في الساعة .

عين البلد

نفق عين البلد «محفور في الصخر»

١٠- عين المسَحْوَل/عين فليفل

تقع هذه العين ضمن اراضي القرية ، يصل عمق النفق لهذه العين ١٥ متراً تقريباً ، وما الاثار والفخاريات الموجودة في هذا الموقع الا دليل على تواجد سكاني في العصر القديم .

واثناء الحفريات العفوية في عام ١٩٤٧ عثر على قصر أثري وبركة ماء وفخاريات ومغاير .

الاثار في الوالجة

تبين لنا ان لهذه القرية عمق تاريخي تتمتع به من خلال الحفريات والاثار والعيون التي حفرت في الصخر ، واليكم فيما يلي أسماء المواقع الأثرية المعروفة لدى أهل القرية :

شعب الحرذون ، خلة محمد ، خلة العبيدي ، خلة الثعالب ، خربة السور ، المشجع ، الرويسات ، عقبة المشاهد ، شعب الجواني ، خربة بهران، خربة بني حسن ، راس الحنية ، الطواحين ، خربة عين علّيق ، خربة قرية سعيدة ، راس ابو زيتون ، باب البحر (شمال غربي مغارة ابو عزيمة) .

التشارتشه

موقع مرتفع يقع ضمن حوض البلد من الجهة الغربية في قرية الوالجة ، حيث يتضح لنا من الاسم العفوي الذي اطلقه عليه أهل القرية ، وهو تحريف لكلمة "CHURCH" وتعني كنيسة ، وما ان جاء الفتح الاسلامي ودخول عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرية حتى أزيلت هذه الكنيسة ، ولم يبق منها الا الاسم الذي طبع على هذه التلة مع الزمن ، على ان لهذه التلة

حجارة مميزة الشكل ، وهذا الموقع يؤكد مرور القرية في العصور المختلفة عبر التاريخ .

الرويسات

جبل مرتفع يقع في الجنوب الشرقي من أراضي القرية، ومن على هذا الجبل يمكن مشاهدة معظم أراضي القرية، بل يمكن مشاهدة البحر الابيض المتوسط والمواقع المرتفعة من القدس، بالاضافة الى بيت جالا وبتير والقبو والخضر.

ويوجد في هذا الموقع اثار رومانية وصليبية ، ويتضح لنا ان لهذا الموقع اهمية كبيرة الأثر في الحروب الصليبية حيث كانت محط انظار القادة العسكريين لارتفاع موقعه وسيطرته على ما حوله من مواقع ، وهو طريق الدخول الى بيت جالا .

ومن الجدير بالذكر ان الوجلة تخلو من أيّة اثار عبريّة .

ديانة أهل الوجلة

آمن أهل الوجلة بالله الواحد الأحد منذ فجر التاريخ، ومن نضال اهلها وتعاونهم مع ملك القدس في مقاومة الفظائع التي ارتكبها يوشع في هجومه على أريحا وسعيه للسيطرة على فلسطين يتبين عدم اعتناق اهلها لليهودية، إذْ اظهرت الحفريات والآثار عدم وجود مقر أو ممر لليهودية في هذه البقعة من الأرض.

أما المسيحية فموقع التشارتشه ووجود بقايا كنيسة في الوجلة يدل على اعتناق أهلها المسيحية الى ان جاء الاسلام ودخلها المسلمون ، فاعتنق جميع سكانها الاسلام وبني فيها مسجد مكان ما صلى الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي مقابل موقع الكنيسة .

وبقي هذا المسجد عامراً بالايمان وبأهل القرية حتى عام ١٩٤٩ حيث أطاحت به قوات الاحتلال الصهيوني الغادر بالمتفجرات ، إلا ان معالمه ما زالت قائمة الى يومنا هذا منتظرة عودة المصلين اليه وإعادة بنائه ان شاء الله القدير باسترجاع الوطن السليب .

وتحتضن قرية الوجلة جثمان عدد من المجاهدين ابان الفتح الاسلامي لهذه البلاد . منهم :

* الشيخ محمود . وله مقام في منتصف القرية
* الشيخ احمد ابو الشّعر . وله مقام ووقف يقارب الخمسة دونمات

ويقع قرب عين قرية سعيدة غربي اراضي القرية ، ويزوره الناس ويضعون الشموع فيه .

منطقة الوجلة محط أنظار الأجانب

١- كريمزان : دير أنشيء في موقع شرق القرية اثناء الحكم العثماني لفلسطين ، ضمن الحركة التبشيرية الدينية الايطالية ، حيث وسع الدير نشاطه بشراء الاراضي وزراعة الكروم وتحويل محاصيلها الى نبيذ ضمن برك خاصة لذلك ، وجميع الرهبان في هذا الدير هم من الجنسية الايطالية .

وللدير أملاكه الخاصة به ، وهي محاذية لأراضي القرية ، وتصل الدير ببيت جالا طريق معبدة ، ورهبان الدير يتمتعون باستقلالية تامة ضمن مبنى وأرض الدير ، وكانت القرية مع القرى المجاورة يوردّون العنب للدير لعمل النبيذ المعروف عالمياً بنبيذ كريمزان ، ووجود هذا الدير وأمثاله يدل على اهتمام الغرب بالمنطقة .

٢- **مسكري «مِس كيري»** : دير يقع خارج اراضي القرية ومحاذ لها، يقع بين قرى الولجة والجورة وعين كارم، وقد سمي ايضاً «جبل الرّبّ» .

انشىء هذا الدير في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين بهدف العبادة والتبشير ، وقامت بإنشائه راهبة بريطانية تدعى مس كيري وقد حرف باللهجة العامية الى مسكري .

ولوعي أهالي القرية ومعرفتهم بأساليب المستعمرين فقد تعاملوا مع هذا الدير بحذر ، مما حصر نشاطه وجعله وقفاً على عبادة ساكنيه .

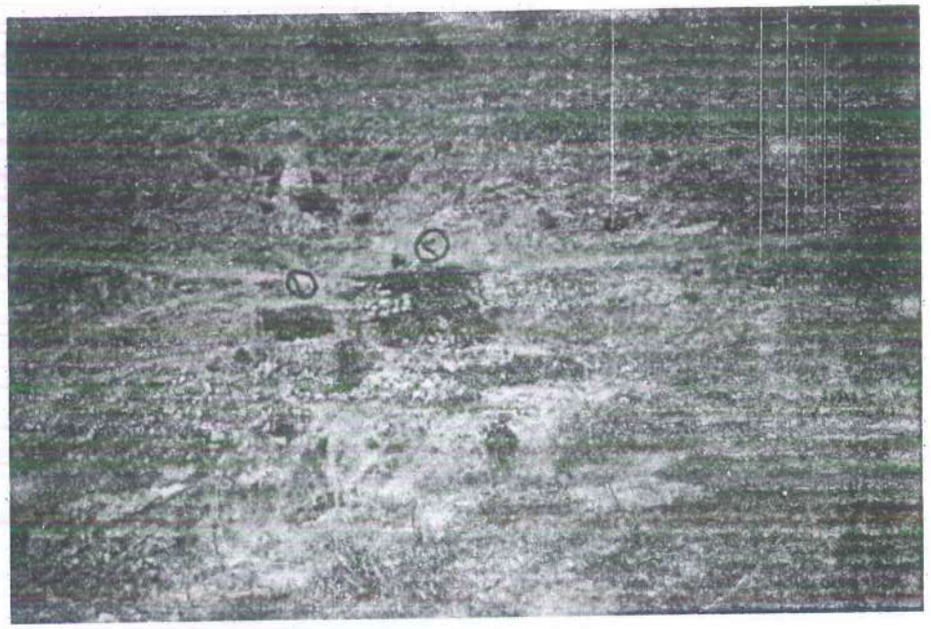

منظر عام لمركز القرية قرب عين البلد

لاحظ :

١. موقع المسجد
٢. موقع عين البلد

الفصل الثاني
لمحة جغرافية

الموقع :

الولجة قرية عربية تقع الى الجنوب الغربي من مدينة القدس ، تبعد عنها حوالي سبعة كيلو مترات . وموقعها من الكرة الارضية هو نفس موقع القدس لقربها منها ، فتقع عند ٣٥° ٤٦ˉ ٣١ˉ من خطوط العرض شمالاً و ٣٥° ١٨ˉ ٣٥ˉ من خطوط الطول شرقي جرينتش ، والولجة تبعد ٣٠ ميلاً (٤٨ كلم) عن البحر الابيض المتوسط شرقاً ، وحوالي ٢٠ ميلا (٣٢) كلم عن البحر الميت غرباً ، ويبلغ معدل ارتفاع القرية ٢٥٠٠ قدماً فوق سطح البحر المتوسط و ٣٨٠٠ قدماً فوق سطح البحر الميت .

يمر من اراضيها خط سكة حديد القدس يافا بطول يصل الى حوالي أربعة عشر كيلو متراً . ويصلها بالقدس طريق معبد من الدرجة الثالثة .

نشأت القرية فوق رقعة منحدرة من اراضي الولجة ، والتي تطل على وادي الولجة المحاذي لخط سكة الحديد ، كما تقع أبنية القرية على منابع أربعة عيون من عيون القرية وهي :

١- عين سيف ٢- عين الدّلبه ٣- عين ابو اسمير ٤- عين البلد

ويذكر أنها سميت بإسمها الحالي نسبة الى الفتحة الطبيعية التي كانت تلجها طرق المواصلات والطرق التجارية القادمة من الغرب .

حدود أراضي الولجة :

تتوسط الولجة عدة قرى كما هو مبين في الخريطة . حيث يحدها من الشمال اراضي قرى : ١- عين كارم ٢- الجوره ٣- خربة اللوز

ويحدها من الغرب أراضي قرى :

١- عقور ٢ - راس ابو عمار ٣- جزء من أراضي بتير

ويحدها من الجنوب أراضي المدن والقرى التالية :

١- بيت جالا ٢ - بتير ٣- القبو ٤- راس ابو عمار

أما من الشرق فتحدها أراضي قرى :

١- المالحة ٢- شرفات ٣- جزء من أراضي بيت جالا

التضاريس :

أراضي الولجة كبقية أراضي قرى منطقة القدس ، في معظمها جبلية ، ولكن تكثر فيها القيعان والمنخفضات التي تروى بماء الينابيع العديدة التي تغطي معظم أراضي القرية صيفاً ، بينما تقل فيها السهول الواسعة الفسيحة .

وتعتبر اراضي الولجة من اكبر أراضي القرى المجاورة مساحة ، ولكون أراضيها في معظمها جبلية ، لذا اعتمد اهالي الولجة في معظم زراعتهم على الزراعة الجبلية ، كزراعة أشجار الفواكه والكروم والحبوب والخضروات .

موقع الولجة من فلسطين

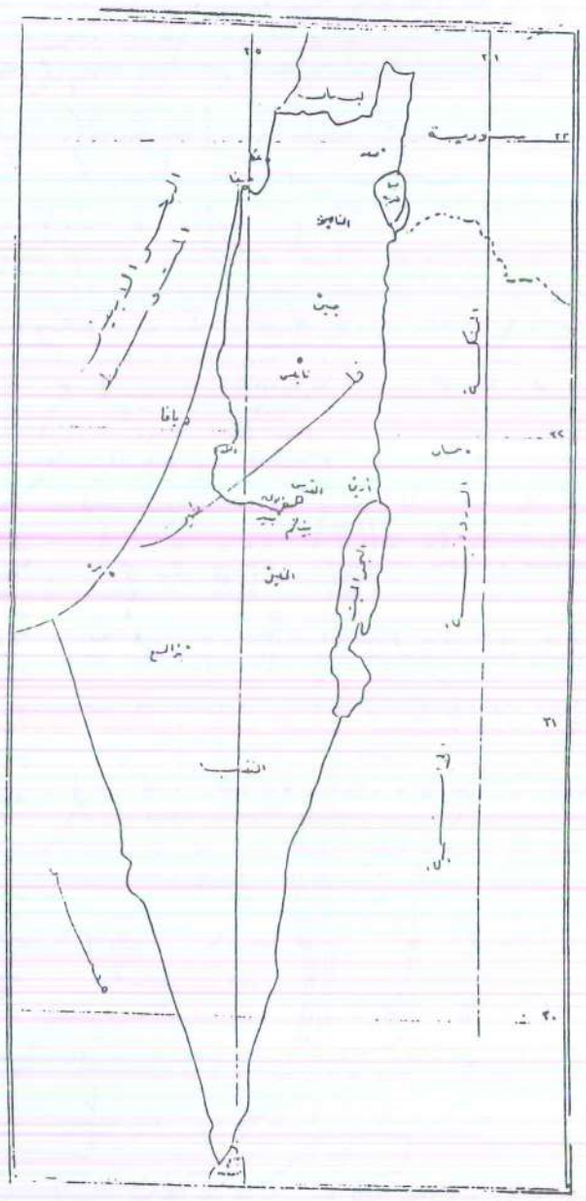

وادي الولجة :

يشق أراضي الولجة واد يبدأ من التلال الغربية لمدينة القدس ، ماراً بأراضي الولجة حتى نهايتها غرباً مواصلاً امتداده حتى وادي الصّرار في الساحل الفلسطيني ومحاذياً لسكة حديد القدس يافا تقريباً .

وكان هذا الوادي مجمعاً لمياه الامطار في فصل الشتاء ، والتي كانت تتدفق من جميع الشعاب والسفوح على جانبي الوادي ، وكذلك من بعض الوديان مثل وادي أحمد الذي يبدأ من أراضي بيت جالا ، ثم وادي حَلَسْ الذي يمر بأراضي بتير .

ويقسم هذا الوادي جبال الولجة الى قسمين رئيسيين :
الجبال الشمالية والجبال الجنوبية .

١- سلسلة الجبال الشمالية :

وتتصل جبال هذه السلسلة بعضها ببعض بواسطة شعاب وخلايل عدّة وتشكل هذه الجبال سلسة شبه متصلة في القسم الشمالي من أراضي الولجة، ومن اشهر هذه الجبال المواقع التالية :

الظّهور – جبل التّشارتشة – راس ابو حسين – راس مالك – راس زَعبل – النّقار – راس ابو زيتون .

أما أهم الشعاب والخلايل التي تربط هذه السلسلة الجبلية مع بعضها فهي : خلّة ذيب – الشّعب الجوّاني – شعب الحرذون – خلّة عسّاف – خلّة عواد – شعب الغوطة – خلّة الصّواونة – خربة الشرقي .

٢- سلسلة الجبال الجنوبية :

وتقسم الى قسمين : شرقية وغربية ، وتفصل بينهما أراضي قرية بتير.

أ- سلسلة الجبال الجنوبية الشرقية :

وتتألف من بعض الهضاب والجبال التي اهم مواقعها :

الصَّمْعة «اصميع» - السَّرْج - الطّناطير - الرُّويسات .

وتربط هذه السلسة معاً : خلّة الثعالب - خلّة الحِوّر - خلّة السّمك.

ب- سلسلة الجبال الجنوبية الغربية :

وتتمثل في القمم والمواقع التالية : أبو الحويص - التّشصاره - عراق ابو سعد - ابو الزّلط - طف ابو عدس - الحَنُو - حريقة راضي .

وتربط هذه السلسلة مع بعضها ثلاثة شعاب هي : شعب القبو - شعب المفتاح وشعب الحنو .

٣- المنخفضات والقيعان :

وهي عبارة عن المنخفضات والسهول الضيقة المحاذية لسكة الحديد ووادي الوجلة . وتتمثل في مجموعات من الحِيَل من اشهرها :

حيلة القوّاس - مجموعة حِيَل وادي أحمد - حيلة ابو حَمَد - حيلة فليفل - حيلة داود - الفُطعان - المرج - مراح فنوش - مراح الحاج علي- حيلة الشيخ .

موقع المقبرة والسلطاني واشجار المدرسة

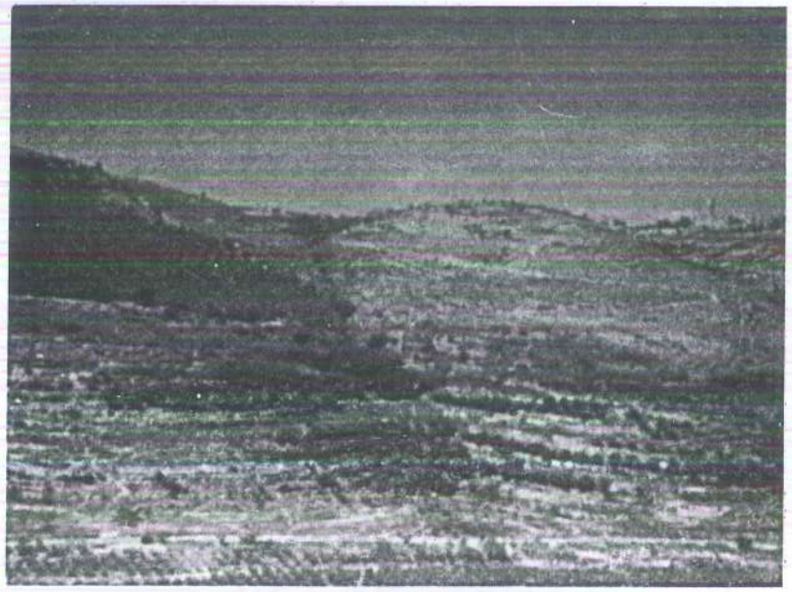

موضع شعب الحرذون

المنظر بين موقع الحصاحصة والكوم وجنان البلد وسكة الحديد . السهم الأيمن بين موقع خلة الجورة والسهم الأيسر خلة المصري .

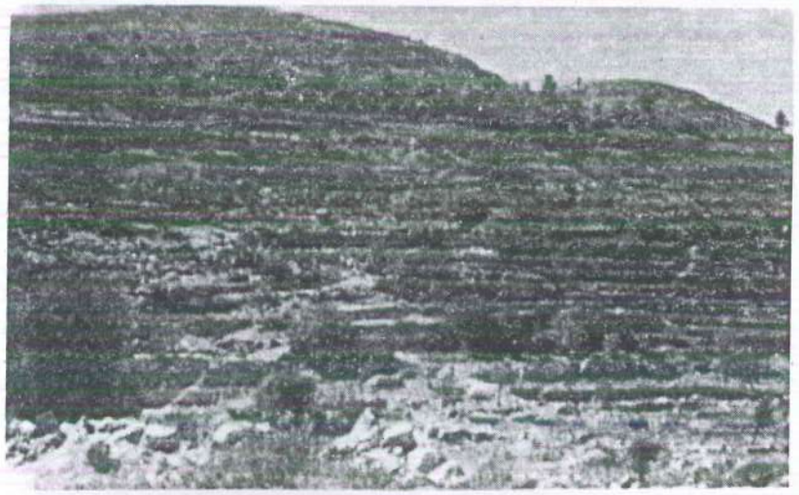

موقع طف عين الشيخ مع الكوم

(تظهر تضاريس القرية من هذه الصور السابقة)

المساحة والسكان

المساحة :

تعتبر أراضي الولجة اكبر أراضي القرى المجاورة لها مساحة ، فقد بلغت مساحتها ١٧٧٠٨ دونماً . منها ١٦٦ دونماً للطرق . أما مسطح القرية فقد بلغت مساحته ٣١ دونماً في اواخر الانتداب ، إذ أقيمت بعض البيوت المتناثرة هنا وهناك وخاصة في الجهة الشمالية الغربية من القرية ، وكذلك في الجهة الجنوبية الشرقية منها .

مواقع البناء في القرية «أحياؤها» :

أقيم البناء في الولجة في النصف الشرقي من أراضيها تقريباً – كما يظهر في مخطط البناء المرفق – وذلك في المواقع التالية :

١– مركز القرية «وسط البلد» : ويقع على منابع العيون الاربعة .

٢– العصّارة : وتقع في المنطقة الغربية من القرية .

٣– التّشارتشة : وتقع في المنطقة الغربية .

٤– الجرون ووعر القصّاص : وتقع في الجهة الشرقية حيث موقع مدرسة القرية .

٥– الحُصحاصَة : إلى الجنوب من القرية فوق سكة الحديد .

٦- العاطِل «تحت الحَبَلة» : ويقع الى الجنوب الغربي من القرية على الطريق الفرعية الموصلة الى قرية بتير .

٧- القُف وباب وعر عودة : وهو مدخل القرية من جهة الشرق .

٨- عراق سويدان : وهو مقابل القرية من الجهة الجنوبية على طريق خلّة السَّمك .

٩- الحَنيّة : وهي في الجهة الشرقية من الولجة قرب عين الحنيّة على الشارع الرئيسي المؤدي الى مدينة القدس .

أما مركز القرية فتتجمع بيوته في مخطط مكتظ تفصل بينها طرق وأزقة متعرجة . وقد ضمت القرية بعض المحلات التجارية ومسجداً ومدرسة ابتدائية للبنين وساحات للضيافة وفرناً ومطحنة .

السكان :

أما بالنسبة لعدد السكان فقد نما من ٩١٠ نسمة عام ١٩٢٢ إلي ١٢٠٦ نسمة عام ١٩٣١ وكانت تشتمل القرية انذاك على ٢٩٢ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٨ قدر عددهم بحوالي ١٨٠٠ نسمة وجميعهم من المسلمين ويسكنون اكثر من ٣٥٠ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٨ احتل الصهاينة القرية وطردوا سكانها ودمروها . وبعد عام ١٩٤٨ قام عدد من اهالي الولجة ببناء قرية صغيرة سميت بالولجة الجديدة في الجزء الناجي من الاحتلال .

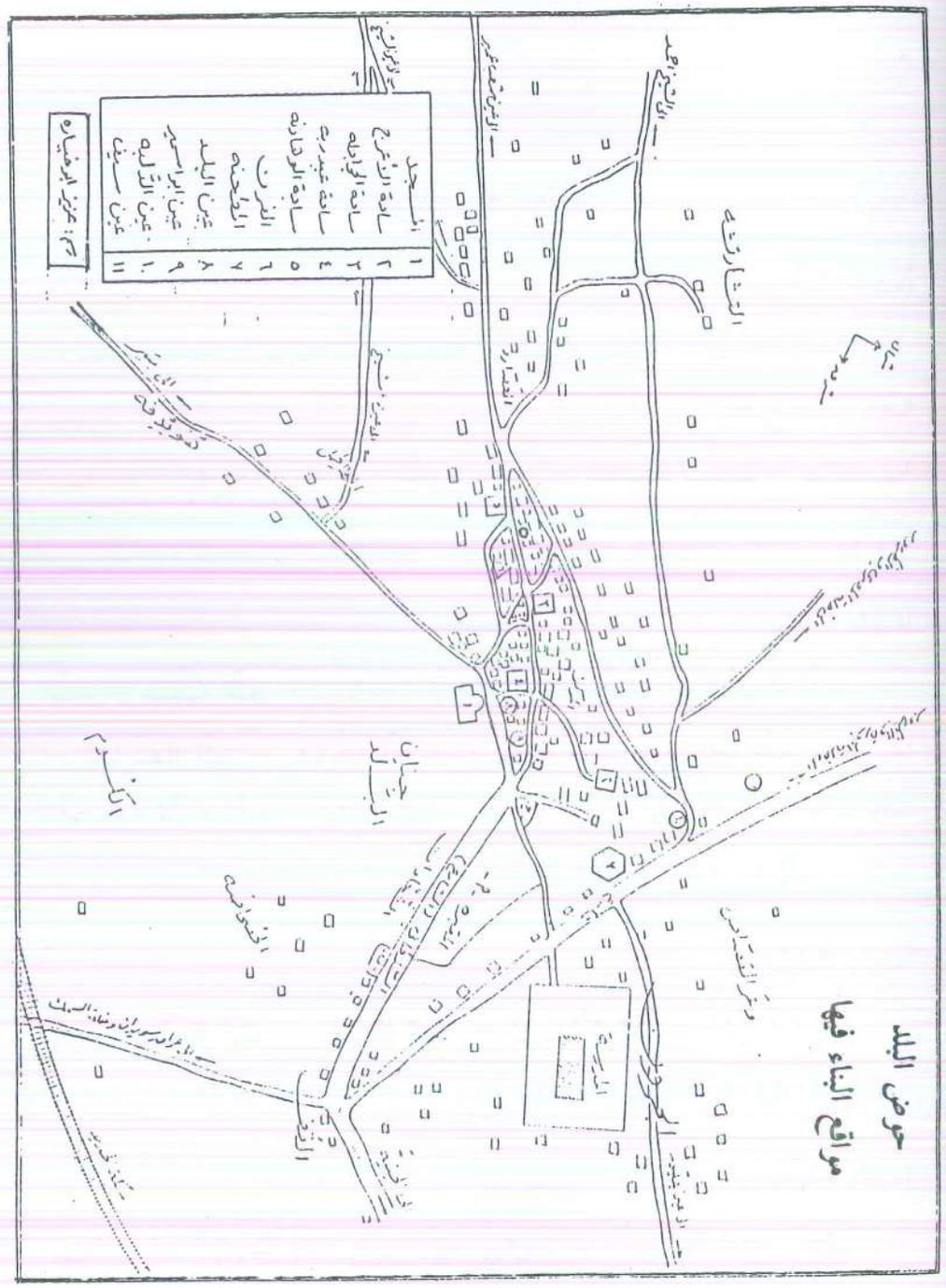

مواقع في القرية

أسماء الشِّعاب :

شِعب عمير – شعب العبد – شعب السّاحوب – شعب جبن – شعاب المفتاح – شعب الحرذون – شعاب ابو حمد – شعب القبو – شعب ابو سالم – شعب القنطار – شعب بطّة – شعب الغوطة – الشّعب الجوّاني– شعب السِّمِن .

أسماء الخَلايل :

خلّة السَّمَك – خلّة الحِوّر – خلّة الثعالب – خلّة النُّفَله – خلّة الجورة – خلّة المصري – خلّة محمود – خلّة اخْريش – خلّة الصّواونة – خلّة عواد – خلّة رمّان – خلة ارزيق – خلّة الكلبة – خلّة عسّاف – خلّة ذيب – خلّة ابو شاور – خلّة العشره .

أسماء العقبات :

عقبة الحنيّة – – عقبة الجرون – عقبة المشاهد – عقبة السِّلّم – عقبة القصير – عقبة ابو الحويص – عقبة المِبرد .

اسماء الخِرَب :

١– خربة الشيخ أحمد : وهي حول موقع مقام الشيخ أحمد ، غربي

أراضي القرية قرب عين قرية سعيده . تكثر حولها أشجار البلّوط الكبيرة ، وقد أقام الصهاينة قربها بعض المنتزهات بين اشجار الغابات التي زرعوها هناك.

٢- خربة ابو الحويص : في موقع أبو الحويص على طريق عين الشرقية غربي الوجة ، وما زالت اثار هذه الخربة ماثلة للعيان حتى وقتنا الحاضر .

٣- ومن الخِرب الاخرى : خربة الصّور «اثرية » - خربة بهران - خربة الشرقي - خربة بني حسن - خربة عين عِلّيق - خربة الطّواحين .

أسماء المغارات :

١- مغارة المصينعة : مغارة كبيرة جداً تقع في خلّة السّمك ، ويقال انها ترتبط مع مغارة النّاطوف بنفق داخل الجبل بمسافة تزيد عن الكيلو متر ونصف .

٢- مغارة النّاطوف : تقع شرقي أراضي القرية قرب حدود أراضي القرية مع دير كريمزان.

٣- مغارة خربة الصور : تقع في موقع خربة الصّور في الجزء الشرقي من أراضي القرية قرب عين عِلّيق . ويقال أن أرضيّة هذه المغارة مبلّطة بالفسيفساء ، مما يدل انها في موقع اثري هام .

٤- مغارة النِمّرة : تقع عربي القرية في موقع طَف عين الشيخ ، في منطقة صخرية مرتفعة تطل على محطة سكة الحديد في بتير . وهي عبارة عن مغارة ذات ثلاث فتحات غير مرتفعة السقف .

٥- مغارة الشِّعاب : وتقع في منحدر قرب عين هلال في الجزء الغربي من اراضي الوجة ، وكانت من الكبر بحيث كان يلتجئ اليها شتاء عمال اللّتاتين ورعاة الاغنام بأغنامهم عندما كانت تحبسهم الامطار .

٦- مغارة الحَنُو : وهي في أقصى غرب اراضي الوجة في موقع اسمه الحَنُو ، على مقربة من سكة الحديد . وهي كبيرة بحيث ينام فيها عمال اللتاتين والرعاة بأغنامهم في الشتاء .

٧- مغارة المِنْيصَة : وسميت كذلك لكونها ملجأ وبيتاً لحيوان اسمه «النّيص » ، ذي الابر الحادة والذي كان يتعقبه صيادون محترفون لاصطياده والاستفادة من لحمه . تقع في أرض السّلاّقات غربي مقام الشيخ أحمد قرب عين هلال ، وكان يدخل اليها الصياد زحفاً على بطنه نظراً لصغر فتحة الباب فيها .

٨- ومن المغارات الاخرى : مغارة خربة الشرقي - مغارة ابو الزّلط- مغارة القُرنة - ومغارة شقيف المِغْفَر .

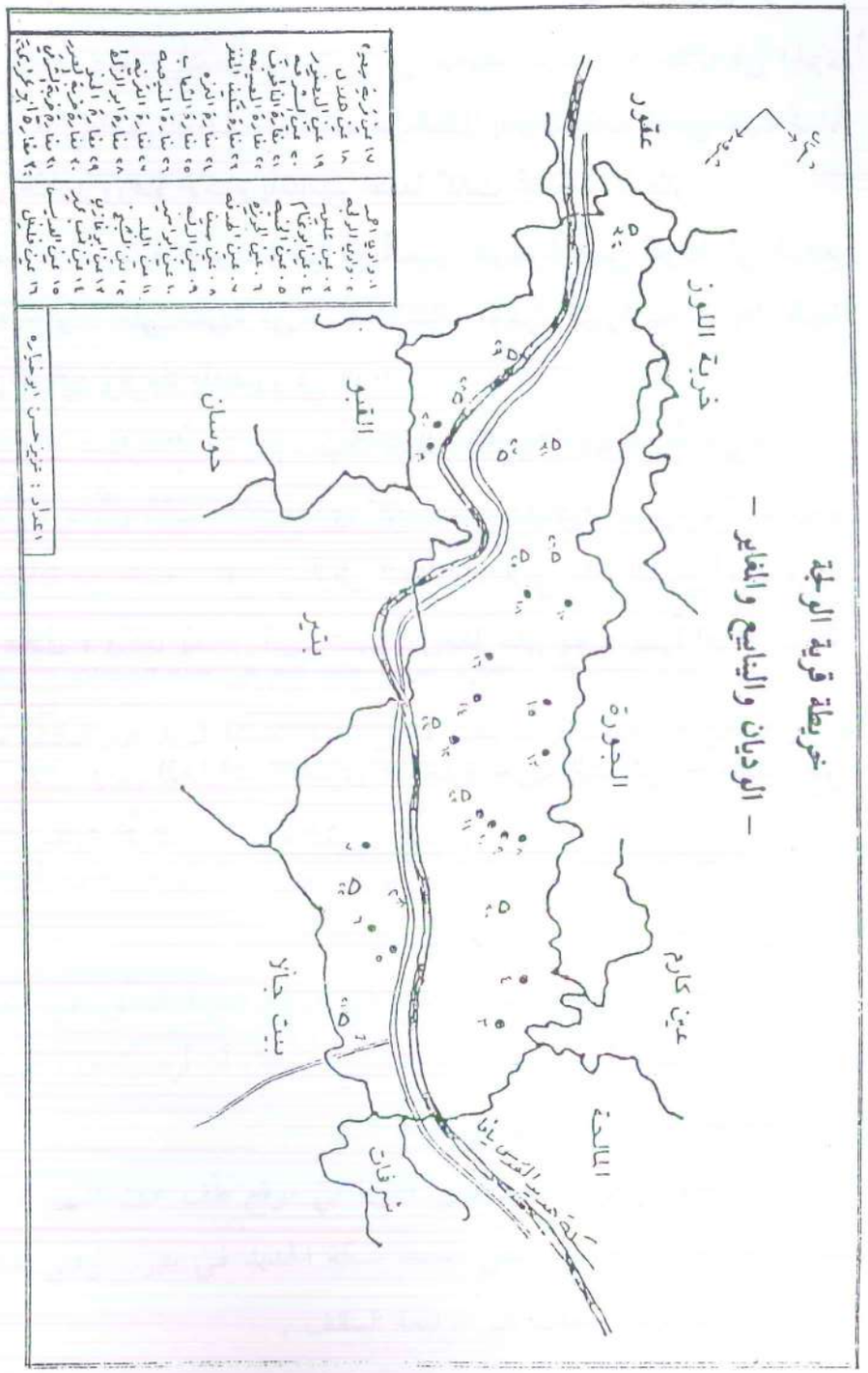

معالم ومسمّيات

١ – التشارتشة "Charcha"

أطلق هذا الاسم على الجبل الذي يعلو القرية من الجهة الشمالية الغربية. ويقال أنه أطلق هذا الاسم على الجبل الذي يعلو الكنيسة القديمة الموجودة اثارها في مركز القرية . ومن اعلى الجبل يمكن مشاهدة القسم الغربي من مدينة القدس .

٢ – الجرون :

هي تلة منبسطة مقابل القرية من الجهة الشرقية ، وتعلو مقبرة القرية وفيها موقع مدرسة القرية .

٣ – الظّهور :

وهي منبسط فوق السلسلة الجبلية الشمالية للقرية ، تبدأ من شرق هذه السلسلة حتى موقع راس مالك والذي يطل على مقام الشيخ أحمد قرب عين قرية سعيده ، وكان هذا الموقع يشتهر بزراعة الكروم .

وقد أقام الصهاينة في هذا الموقع بعد الاحتلال بعض مزارع الدواجن ومستعمرة صغيرة سمّوها أورا . ويطل هذا الموقع على أغلب القرى المجاورة للولجة مثل الجورة وصوبا وسطاف وخربة اللوز وبتير والقبو .

٤ – **الحصحاصة :**

وتقع في الجزء الجنوبي من القرية على منحدر صخري يطل على سكة الحديد وبساتين عين البلد .

٥ – **القُف وباب وعر عودة :**

وهذا الموقع هو مدخل القرية من جهة الشرق . ويقع على جانبي الشارع الرئيسي قرب مفترق الشارع المؤدي الى القرية والى منطقة الجرون .

٦ – **عراق سويدان :**

موقع صخري مقابل القرية من الجهة الجنوبية على طريق عين الهَدفة قرب شعب جبِن ، وقد بنيت عليه بعض بيوت القرية .

٧ – **قلعة الشّايب وقلعة العَروس :**

وهما قطعتان كبيرتان من الصخر ، مفصولتان عن الصخور المجاورة ، وتقعان غربي القرية في موقع اسمه معراضة جبران على الطريق الغربي بين القرية والاجزاء الغربية منها على طريق عين الشرقية .

٨ – **السُّلطاني :**

كان يسمى به شارع القرية .

البناء في الوجلة

ان المجتمع الوجلي كغيره من المجتمعات . ارتأى ان يكون تجمعه منذ القدم قرب عيون الماء الموجودة في القرية ، ومن أشهر هذه العيون هي عين البلد والتي تجمعت حولها البيوت القديمة ، وكان بناء البيوت في القرية يأخذ طابعاً مألوفاً في المنطقة .

ونظراً لسهولة الحصول على مواد البناء في ذلك الوقت وتوافرها في البيئة المحلية ، فقد ازداد البناء في الفترة الأخيرة .

ومن أهم المواد التي كانت تدخل في صناعة البناء :

١– **الحجارة :** وكانت تؤخذ من المحاجر التي كانت منتشرة في أراضي القرية والمعروفة في منطقة القدس بأيدي أبناء القرية .

٢– **الشّيد «الجير» :** وكان يدخل في صناعة البناء عوضاً عن مادة الاسمنت التي لم تدخل القرية الا في العشرينيات من هذا القرن . وهذه المادة – اي الشّيد – كانت تؤخذ من اللّتاتين وتخلط مع تراب حوّري ناعم وماء ثم يبنى الحجر وتعقد بها السقوف .

أما اللّتون والذي ينتج مادة الشّيد ، فكان عبارة عن حفرة كبيرة في الارض يبنى بالحجارة على شكل حبة الاجاص وتوضع حوله كمية من الحجارة ويترك داخلها فارغاً ، ثم يوضع بداخله العشب الجاف من النباتات البرية وخاصة النّتش «البلاّن» وتشعل فيه النار لمدة تقارب خمسة أسابيع حتى

تبدأ الحجارة تتآكل . ثم تؤخذ هذه الحجارة المشوية بعد ان يصبح قسم كبير منها كالمسحوق الابيض ويُصَوَّن «يوضع عليه الماء» ثم يستعمل لاغراض البناء والطراشة .

٣- **الخشب والحديد** : وكان يدخل في صناعة الابواب والشبابيك . أما الخشب فكان يصنّعه لهذه الغاية نجارون محليون من القرية . اما الحديد فكان يصنع في المدن المجاورة .

شكل وطابع البناء القديم :

ومما يميز البيوت القديمة انها كانت تبنى بجدران سميكة يبلغ سمكها في أغلب الاحيان متراً أو اكثر . وتأخذ السقوف شكل القباب ، ويقوم السقف على دعائم أربع تسمى الرُّكَب «ومفردها رُكبه اي زاوية وركن» تأخذ بالميلان من الداخل كلما ارتفع بناء الجدار حتى تتلاقى الرّكب الاربع في موقع يسمى الصُّرّة .

ومما يجدر ذكره انه كلما ارتفعت الرّكب واخذت بالميلان يُعبأ ما بينها وبين الجدار القائم بالتراب . ثم تثبت شرائح (رِيَش حجرية) تسمى العُقّاد وتؤخذ من الصخر الطري مع الطين على شكل قوسي فوق الطوبار لعمل السقف والقبة .

أما داخل الغرف فكان يُفصّل فيها خزائن ثابتة لحفظ فراش البيت في جدران البيت واحياناً تفصّل خزائن للملابس بحيث تكون ثابتة في الجدران ايضاً . ثم يُقصر البيت من الداخل ويطرش . أما الحجر من الخارج فقد كانت تزينه الكُحلة التي يقوم بها عمال مختصون بذلك .

اخذ هذا الطراز من البناء شكل البناء الاسلامي القديم في نظام القباب. وقد اطلق على هذا النوع من العقود عقد الصّليب . الا أنه وفي الفترة الأخيرة اعتمد اكثر الناس نظام البناء الحديث من حيث استعمال المواد الحديثة في البناء كالاسمنت والحديد والرمل وكذلك اعتماد السقوف المستوية.

الا ان البناء القديم كانت له مزايا عديدة من اهمها :

١- طول عمر البناء .

٢- عزله للحرارة صيفاً واحتفاظه بها شتاء .

٣- قلة التكاليف وتوافر المواد الخام محلياً .

ومما كان يخفف عن كاهل صاحب البيت الجديد ان اسلوباً جميلاً كان متبعاً هناك . فما ان يعرف أهل القرية ان احدهم ينوي عقد بيته ويحتاج الى مساعدة فلا يرى إلاّ ومعظم شباب القرية ونسائها يهبون لمساعدته دون إبطاء.

الفصل الثالث
الحياة الاقتصادية

تمهيد :

١ – اعتمد أهالي الولجة في حياتهم المعيشية في الأغلب على الزراعة، وبما أن اراضي الولجة الزراعية تتفاوت ما بين المنحدرات الجبلية والسهول الضيقة والمنخفضات والقيعان ، فقد اعتُمدت زراعة الحبوب كالقمح والشعير والعدس والكِرسنّة في المناطق السهلية ، في حين زرعت الاشجار المثمرة فوق المنحدرات .

٢ – عمل عدد من اهل القرية في التجارة المحلية كفتح الحوانيت في القرية او الإتّجار مع اهل المدن والقرى الساحلية حيث كانوا يسوّقون إنتاجهم الزراعي في الغالب في مدينة القدس نظرا لقربها من القرية .

٣ – هناك العديد من أبناء القرية من اعتمد الاعمال الحرة والحرف المختلفة لتأمين اسباب عيشه ، كأعمال التجارة وتربية الاغنام واعمال البناء المختلفة وعمل اللّتاتين .

٤ – وهناك عدد من أهل القرية من التحق بالعمل في المدينة في الوظائف الحكومية المختلفة .

٥ – ونظرا لقسوة المعيشة والظروف الاقتصادية على بعضهم فقد

ارتأى هؤلاء ان يجربوا حظهم في بلاد الغربة – بلاد امريكا –. فقد هاجر اليها العديد من ابناء القرية لتحسين أوضاعهم المعيشية ، فعاد قسم منهم ، والكثير منهم لم يعد .

الزراعة :

علمنا مما سبق ان أراضي الولجة جبلية بشكل عام ، وفيها قيعان سهلية ليست بالقليلة تحيط بعيون الماء العذبة ، ولوجود المناخ الممتاز والتربة الجيدة والينابيع الكثيرة ، فقد كان المجتمع الولجي بصفة خاصة مجتمعا زراعيا .

ومحاصيله الزراعية تنقسم الى قسمين :

١ – الزراعة المروية : وهي التي كانت تستغل الاراضي القريبة من المياه ، وكان من أصنافها : الباذنجان والفجل والفول والخس والسبانخ والقرع والنعناع والبقدونس والخيار والبصل وغيرها .

٢ – الزراعة البعلية : وكانت تزرع في اراضي الجبال وسفوحها ، كأشجار الزيتون والكرمة والتين واللوز والتفاح والمشمش والخوخ ، وكذلك الحبوب كالقمح والشعير وغيرها .

أما الأساليب التي كانت تتم بها الزراعة ، فقد كانت بدائية موروثة مع بعض التحسينات التي أُدخلت عليها بالممارسة والتجارب .

فالحراثة كانت بواسطة البغال لقوة احتمالها ، فتربط بها السِّكّة (المحراث) ويقف خلفها الحرّاث ويشق التربة على مهل .

أما ادوات الحصاد للحبوب فقد كان المِنْجل (وهو عبارة عن سكين معقوف على شكل هلال) .

أما دراسة الحبوب كالقمح والشعير والعدس وغيرها فقد كانت بوضع سنابل الحبوب في مكان يقال له الجُرْن « البَيْدَر » على شكل دائرة يسمونها «الطّرْحة » ، ويُربط في البغل لوح خشبي « مثبت في أسفله قطع من الحديد على هيئة منشار مُسنَّن » مكان المحراث ، ويصعد الدّارس فوق اللوح الخشبي وينهر بغله الذي يروح سائرا بشكل دائري ، ويستمر على هذه الحال حتى تنفصل الحبوب عن سنابلها .

بعدها يأتي دور المذراة « وهي عبارة عن عمود من الخشب لا يتجاوز طوله المتر ونصف المتر ، في أحد طرفيه مشط يشبه الكف ، به حوالي ستة أصابع خشبية وطول الاصبع لا يقل عن ثلاثين سنتمترا » ويغرف بالمذراة هذه من الطرّحة ويقذف ما تحمله المذراة لمسافة أعلى من قامة الفلاح ، فتقوم الريح بإبعاد باقي السنابل من قش وقشور يسمونه « التِّبن » . أما الحبوب فتعود الى مكانها على الارض بعد أن تطاير التبن بعيدا .

وبما ان الفلاح يعتمد في معيشته على ما تنتجه الأرض ، فقد كان لا بد والحالة هذه من اختزان المحاصيل القابلة للتخزين حتى يستفيد منها في أوقات الشتاء مثلا .

حفظ وتخزين الخضار والفواكه :

بالنسبة للخضروات،كان الفلاح يقوم بتجفيف البصل والباميا والبندورة.

حفظ البندورة : كان لها طريقتان للتخزين

١ – طبخها حتى تعقد ، ثم توضع في اواني فخارية او زجاجية ثم يغرف منها عند الحاجة .

٢ – تُفلق الحبة نصفين وتعرض للشمس حتى تجف ثم تخزن ، وعند الاستعمال تقوم ربة البيت بِمَرْسِها بالماء .

حفظ الفواكه :

« التّين »

كانوا يُعرِّضون التين للشمس إما على أسطح المنازل أو على الارض في مكان نظيف يطلقون عليه « المسْطاح » ويحيطون الثمار المنشورة فيه بأغصان الاشجار منعاً للحيوانات من الوصول اليه ، ويضعون على بعض جذوع الاشجار القريبة من المسطاح قطعة من قماش أو قطعة من تنك تحدث صوتا كلما هبت عليها الرياح وذلك لطرد الطيور عن الثمار المطلوب تجفيفها . وكانوا يطلقون على التين المجفف اسم « قُطّين » . ومن المألوف ان القطين هذا كان يؤكل جافا كما هو أو يُغمَسُ بمزيج من الزيت والسكر او مزيج من الزيت والدّقيق « حيث يعرف هذا المزيج الثاني باسم البسيسة » ، وكان يقدم في سهراتهم الشتوية .

« العنب » : اما العنب فكانوا يستفيدون منه عند تخزينه بطرق مختلفة :

١ – المَلْبن : وهو أخذ ماء العنب بعد عصره وتصفيته ، ثم يخلط ببعض الدقيق ثم يطبخ وينشر على قطع كبيرة من القماش النظيف تحت الشمس حتى يجف تماما .

٢ – الدِّبس : وهو عصر العنب وتصفيته ثم طبخ عصيره على النار بعد إضافة شيء من السكر والعظم المسحوق اليه .

٣ – المربّى « التّطلى» : تغسل حبات العنب دون عصرها ، وتوضع في الماء بعد إضافة السكر ووضع المزيج على نار هادئة حتى يعقد تماما ويصبح كالعسل .

٤ – الزّبيب : وهو نشر حبات العنب تحت الشمس كما هو الحال بالنسبة للبندورة والتين المجفف .

التعاون في المجال الزراعي

لا شك ان مجتمعا كالمجتمع الذي كان يعيشه أبناء الوجلة ، كانت تفرض عليه الحياة نفسها التعاون مع الاخرين ، ليتغلبوا على مشقة العيش وشظف الحياة. وعندما نجد في مثل هذا المجتمع من يقدّر ذلك مع توفر النية الحسنة والنخوة والشهامة فلا شك ان المجتمع سيصل الى أقصى حدود التعاون، وهذا ما كان يلاحظه ويلمسه كل متتبع لحياة أبناء الوجلة .

١ – التعاون في مجال الحقل :

قلما كنت تجد رجلا يحرث أرضه او يجني ثمره او يحصد زرعه ويعرف الناس انه بحاجة الى المساعدة إلا وتجد الاخرين من جميع العائلات قد هرعوا اليه بكل سرور وانشراح يشاركونه العمل . ويسمون هذه المساعدة « العونة » ، وهذه كانت من أنبل وأشرف المواقف التي كان يقفها أبناء الوجلة مع بعضهم بعضاً .

التعاون في مجال الرّي :

أما بالنسبة لري البساتين من مياه الينابيع ، فقد كان لكل عين ماء – على وجه الاجمال – بركة كبيرة او صغيرة حسب قوة تدفق الماء منها ،

وفي هذه البركة يتجمع الماء ويجري تقسيمه في فصل الصيف على أصحاب الاراضي المستفيدين من هذه الينابيع ، لأن فصل الشتاء كان كفيلا بريّ جميع الاراضي دون الحاجة لمياه الينابيع في اكثر الاحيان .

ولكن عندما كانت تشتد الحاجة الى المياه في فصل الصيف ، فلا بد من تقسيم المياه على اصحاب الاراضي المستفيدين بشكل عادل .

وقد تحدث أحد أبناء الوجة عن الطريقة التي كان يتبعها أبناء القرية في تقسيم المياه بينهم فقال :

(كانت هناك عصاة طويلة بحدود مترين الى ثلاثة أمتار . حسب عمق البركة – وتسمى **المِحْداد** . وهذا المحداد مقسم الى ستة عشر قسما ، كل قسم منها يسمى **قيراط** ، والقيراط متعارف عليه في البلد باسم رُبع .

« وللعلم فإن الربع من الماء كان يكفي لري ما مساحته دونم وربع الدونم». كانت السقاية تقسم الى فترتين :

١ – فترة صباحية : وتبدأ من الساعة السادسة صباحاً وتنتهي في الثانية عشرة ظهراً .

٢ – فترة مسائية : وتبدأ من الساعة الثانية عشرة ظهراً وتنتهي في السادسة مساءً وكان يُسقى في اليوم لستة عشر شخصا فقط ، بحيث ينتقل الدَّور الى ستة عشر آخرين في اليوم التالي .

ويعود الدّور للمستفيد مرة واحدة كل أسبوع .

المنظر يبين بركة عين الحنية . يتجمع فيها الماء من العين ويقسم بين المزارعين بالدور صيفاً

النباتات والأشجار البرية

النباتات البرية

تكثر النباتات البرية في أراضي القرية بمختلف مواقعها ، ومنها النباتات الغذائية ، نباتات الوقود ، النباتات الطبية ، أعشاب الرعي والازهار البرية .

١ – النباتات الغذائية :

زعتر – عقوّب – لفّيته – خُبيّزة – حُمّيظة – قُبّار – شومر – ورق لسان وغيرها .

٢ – نباتات الوقود : « سواء كان الوقود في البيوت او اللّتاتين » .

نَتش « بلاّن » – زحّيف – لُبيّد – قُنديل – سِعويج « عوسج » .

٣ – النباتات الطّبية :

الجَعدة والقمندرة : « وكانتا تستعملان غلياً للمغص والام البطن » .

والميرميّة : وكانت تغلى بالماء لآلام البطن .

والطّيّون : يستعمل لأغراض آلام الساقين بحيث تطبخ اوراقه ويوضح بشكل مرهم على مكان الألم ، او غلياً بالماء ويوضح الجزء المصاب بالالم فوق بخار الخليط .

والقثّاء : تستعملها النساء لفطم الاطفال عن الرضاعة .

٤ – النباتات الرّعوية : أما بقية النباتات والاعشاب فتصلح لرعي الماشية ومنها: سنام – خُرفيش – مرّار – حِمحِم – اشتيلية .

٥ – الازهار البرية : وهناك بعض الازهار البرية التي كانت تزين الحقول في فصل الربيع ومنها :

الحَنّون « شقائق النعمان » – النرجس البري « رُنْجُس » – الزّوزو « قرن الغزال » – بيصلان « أوركيد » وغيرها .

الاشجار البرية :

وتكثر غربي القرية ومنها : أشجار البلّوط والبُطم والخرّوب والعبهر والسّمّاق والصنوبر والسرو والزّعرور[1] .

١– الزّعرور / ويعمل من ثمره الناضج مربّى ذو مذاق طيب .

العيون والينابيع

وهب الله أهل الوجة وأرضها من العيون والينابيع ما جعلها في مقدمة قرى القدس جميعها في كثرة انتاج الخضروات والمحاصيل التي تعتمد في زراعتها على نظام الري الصيفي ، وخاصة في السنوات التي كانت تشح فيها الامطار شتاء .

وكانت الينابيع منتشرة في معظم أراضي الوجة في جهاتها الاربع ، مما زاد في رقعة الاراضي التي كانت تستغل في زراعة الخضروات .

اما عدد هذه الينابيع فيبلغ ثمانية عشر ينبوعاً تتفاوت في قدرتها على العطاء طرديا مع تحسن مواسم سقوط الامطار شتاء .

وتقسم هذه العيون من حيث موقعها من اراضي الوجة وسكة الحديد الى قسمين شمالي السكّة وجنوبها .

أ– العيون شمالي سكة الحديد :

١– عين عِلّيق
٢– عين ابو غنّام
٣– عين سيف
٤– عين الدُّلْبة
٥– عين ابو اسمير
٦– عين البلد
٧– عين الشيخ
٨– عين شعب عمير
٩– عين فليفل
١٠– عين ابو غازي

١١- عين العِدّيس ١٢- عين هلال

١٣- عين قرية سعيدة

ب- العيون جنوبي سكة الحديد

١٤- عين الحَنيَّة ١٥- عين الجويزة

١٦- عين الهدفة ١٧- عين العصفور

١٨- عين الشّرقيّة .

ومما يجدر ذكره ان مياه جميع هذه العيون عذبة باستثناء عين ابو اسمير، فان مياهها معدنية ومالحة لا تصلح للشرب وتسير في قنوات أثرية قديمة .

المواصلات

ترتبط الولجة بالمدن والقرى المجاورة بطريق للسيارات معبد من الدرجة الثالثة . وهذه الطريق تصل الولجة بالقدس مرورا بالقرب من قرى شرفات والمالحة وبيت صفافا. كما ويربط فرع من هذه الطريق الولجة بقرية بتير المجاورة.

وهناك طريق اخر للسيارات يصل قريتي عين كارم والجورة بالمناطق الشمالية من أراضي الولجة بمنطقة تدعى الظُّهور .

وانتشرت عدة طرق فرعية تصل بين أحياء القرية وكما تصل القرية بكافة اراضيها في جميع الاتجاهات. وهذه الطرق خاصة بالدواب كالجمال والبغال والحمير التي كانت تنقل محاصيل وإنتاج الاراضي الى مركز القرية ومن ثم يصار الى تسويقها خارج القرية بالسيارات او القطار او على ظهور الدواب .

وفي السنوات الاخيرة استحدثت مصلحة القطارات في القدس عربتي قطار بين القدس وبتير .

ونظراً لقرب الولجة من قرية بتير ولوجود محطة سكة حديد فيها ، فقد استفاد أهل القرية في نقل انتاجهم ومحاصيلهم التي كانوا يسوقونها في القدس بواسطة عربتي القطار هاتين حيث كانتا تقلهم الى مدينة القدس صباحاً وتعيدانهم عصراً الى محطة بتير – وغالبا ما كانت العربتان تقفان مقابل عين

الحنية لإنزال ركابها من اهالي الولجة – مما اصبح يسهل على المزارعين في القرية وبعض القرى المجاورة تسويق محصولهم وانتاجهم بسهولة ويسر .

وفي السنوات الاخيرة ساهم عدد من اصحاب سيارات الشحن من أبناء البلد – وكان عددها خمس سيارات – في نقل المحاصيل الزراعية الى مدينة القدس .

المهن والحرف اليدوية

كان العمل الزراعي هو النشاط الاساسي الذي كانت تعتمد عليه القرية، وكان يرافق هذا العمل عدة نشاطات ومهن اخرى منها :

١ – مهنة البناء :

امتهن هذه المهنة عدد قليل من أهالي الولجة ، حيث كانت الولجة تعيش جوا تعاونيا في البناء وغيره .

٢ – مهنة دق الحجر :

عدد غير قليل من أهالي البلدة حذقوا مهنة دق الحجر وتحويله الى أشكال هندسية ونقوش مختلفة ، من المسمسم والعدسية والطّبزة ، مع العلم ان اصحاب هذه المهنة هم صانعو حجر الطاحون .

٣ – مهنة الكحالة :

امتهن هذه المهنة عدد قليل في القرية وهي تعمل على تزيين البناء من الخارج واعطائه شكلا جماليا هندسيا .

٤ – النجارة :

لم تكن النجارة معروفة بالمعنى الفني الحديث ، الا أن عددا من أبناء القرية اشتغل بها من أجل حاجة القرية للاستخدامات المنزلية كالابواب والشبابيك الخشبية ، ولخدمة الادوات الزراعية وعمل صناديق العرايس .

٥ – الحلاقة :

كان في القرية عدة أشخاص يقومون بمهنة الحلاقة ، يسدون حاجة أبناء القرية في هذا المجال ، يتقاضون أجورهم نقدا او حبوبا .

٦ – صناعة الزعتر والسّمّاق :

امتهن عدد من العائلات في القرية جمع مادة الزعتر والسّمّاق والذي كان يكثر في أراضي القرية ويقومون بتجفيفه وتصنيعه بطرق سليمة ووضعه في اكياس ثم تسويقه داخل وخارج القرية وخاصة في مدينة القدس .

٧ – صناعة المربّى من العنب والفواكه الاخرى :

وهي صناعة بيتية تقوم بها معظم ربّات البيوت في القرية وذلك لسد حاجة البيت من هذه المادة .

٨ – مهنة صناعة السّلال .

٩ – القصّابون :

اللّحامون في الوجلة ، وبشكل محدود جداً .

١٠– مهنة السّواقة :

نظرا لوجود قطار يصل الوجلة بالقدس عن طريق بتير ، فإن القطار اهم وسائل النقل ، وكان يوجد في القرية خمس سيارات شحن تعمل على نقل المنتوجات الزراعية يسوقها عدد من السّواقين .

١١– الفرن :

أنشأ المرحوم عيسى حسين الدراس أول فرن في القرية قريبا من ساحة الوهادنة ، مقابل موقع البدوية في اوائل الاربعينيات ، واستمر عمل الفرن

حتى سقوط القرية بأيدي الصهاينة ، وفي الفترة الاخيرة كان الفرن يعمل لتجهيز الخبز للمناضلين المتواجدين في القرية .

١٢– المطحنة « وابور الطحين » :

أقيم وابور الطحين في اوائل الثلاثينيات من هذا القرن حوالي سنة ١٩٣٣ في الجزء الشمالي الشرقي من القرية وفي موقع الجرون ، حيث كان ملكا للمرحوم اسماعيل موسى درويش ، وقد أوقف العمل به عام ١٩٤٠ .

الفصل الرابع
الحياة الإجتماعية

التعليم

نظرا لاتساع رقعة الدولة العثمانية وما كانت عليه من ضعف في أواخر ايامها والتداخلات الأجنبية ، وحركة التتريك والتعصب ضد اللغة العربية كان لذلك كله الاثر السيء في التقافة والتعليم ، اذ اهملت الدولة التعليم ، خاصة في البلدان العربية والقرى الفلسطينية ، لذلك انتشرت الكتاتيب والتعليم الخاص والتعليم في المساجد .

١- الكتاتيب :

الولجة كغيرها من القرى المجاورة ، كان يسود فيها نظام الكتاتيب في اواخر العهد العثماني واوائل عهد الانتداب البريطاني ، حيث كان يدرس فيها الدين الإسلامي والقران الكريم واللغة العربية والحساب . فكان الطالب يستمر في الدراسة حتى ينهي قراءة المصحف الشريف « الختمة » .

وكان يقام احتفال بتلك المناسبة يذهب اليه شيخ الكتّاب والطلاب الى بيت الطالب الذي ختم القرآن الكريم لتناول طعام الغذاء ، كما كان الطالب يوزع الحلوى على زملائه كلما انهى جزءا من القرآن الكريم . وبقي الحال كذلك حتى عام ١٩٣٨م . مع العلم ان هذه الكتاتيب كانت تدرس ابناء الولجة في منازل المدرسين وبأجر زهيد .

ومن هذه المدارس :

١- مسجد القرية .

٢- منزل الفالوجي .

٣- منزل احمد رضوان .

٤- منزل الشيخ الكُردَش (الشيخ محمود عاقله).

٢- المدارس الأميرية :

كان عدد من ابناء الوجة يقصدون قرية بتير المجاورة لتلقي العلوم قبل تأسيس المدرسة الأميرية . ثم افتتحت اول مدرسة أميرية في القرية عام ١٩٣٨ . تولى التدريس فيها مدرس واحد ، وكان اسمه عبد المعطي البرغوثي « ابو مروان » .

ولم يلبث أن اعتقل ذلك المدرس في العام التالي ١٩٣٩ أثناء الثورة الفلسطينية حيث اتهمته حكومة الانتداب بالتعاون مع الثوار . وقد بقيت المدرسة مغلقة في نهاية ذلك العام الدراسي .

وفي بداية العام الدراسي التالي ارسلت حكومة الانتداب مدرسَيْن جديدين قاما بفتح المدرسة مرة أخرى ، وبقيت المدرسة مفتوحة حتى عام ١٩٤٨م .

وظلت البناية مستأجرة حتى عام ١٩٤١ حيث انتقل الطلاب الى بناية مدرسية جديدة اعدت خصيصا لتكون مدرسة . فبلغت مساحة ارض المدرسة والحديقة الملحقة بها وساحة المدرسة حوالي عشرة دونمات . زرعت في حديقتها الاشجار الحرجية التي ما زالت ماثلة للعيان حتى وقتنا الحاضر .

وقد نمت المدرسة وازداد عدد الطلاب حيث اكتملت المرحلة الابتدائية « اي حتى الصف السابع الابتدائي » . وقد كان الطلاب يحولون الى الكلية الرشيدية بالقدس بعد المرحلة الابتدائية لمتابعة دراستهم الثانوية .

وفي العام الدراسي الاخير حول الطلاب الذين انهو دراسة الصف السابع الى مدرسة المالحة الثانوية حيث افتتح فيها صف أول ثانوي جديد ذلك العام .

فاتني أن اذكر هنا ان مجموعة من الطلاب التحقوا بمدرسة عين كارم المجاورة قبل أن تكتمل المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية .

وفي السنوات الاخيرة لم يكن يرى في شوارع القرية احد من الأطفال في سن الدراسة لا يذهب الى المدرسة .

٣- كان عدد من ابناء الوجة يقتنون كتبا علمية وتاريخية ودينية خاصة بهم في بيوتهم .

٤- المدرسون :

كان مدرسو مدرسة القرية كغيرها من مدارس القرى يفدون من المدينة، وفي السنوات الاخيرة انضم بعض ابناء القرية الى الهيئة التدريسية بها وفي القرى المجاورة .

عين الحَنيّة

كلمات الاستاذ : عاهد اللبدي

بعث من الكويت في عام ١٩٦٩ الاستاذ عاهد اللبدي بقصيدة عصماء عنوانها « عين الحنية » . والجدير بالذكر أن هذا الاستاذ قد عمل مدرسا في مدرسة الولجة في الأربعينيات ، وتخرج على يديه كثير من شباب قرية الولجة. وهذه مقتطفات من القصيدة :

عين الحنية في جفوني أدمع ... تجري كمائك من فؤادي تنبع
من وردك المعطار اكليل الوفا ... صفّوه للشهداء ساعة شيّعوا
زرعوا على واديك أزهار المنى ... فجنوا من الالام ما لم يزرعوا
يا عينُ قلبي كاد في آلامه ... شوقا يطيرُ اليك لولا الأضلُع
قد عشت دهرا في ربوعك ليته ... سيعود حيث تعود تلك الأربُع
حسبي وحسْبك انها لمصائب ... قد جرّها القدر الذي لا يُدفع
وتحملي ألم الجراح فإننا ... لا بد يوما لو يطول سنرجع

السّاحة

« المضافة »

كما هي الحال في معظم التجمعات القروية الفلسطينية ، فإنه يكون هناك مكان يلتقي فيه رجال كل حمولة من حمايل القرية وهو الساحة أو المضافة .

فالساحة عبارة عن قاعة كبيرة لها فسحة واسعة تتسع لمعظم رجال الحمولة الذين يجتمعون فيها في أوقات فراغهم وسهراتهم ومناسباتهم المختلفة ، ولها بعض الأورقة كي تتسع لجميع افراد الحمولة صيفاً .

ونظرا لعدم وجود فنادق في القرية ، فقد كانت الساحة مكاناً لضيوف جميع افراد الحمولة ، كما وانها تعتبر مأوى للمسافرين والغرباء الذين يمرون بالقرية .

للساحة مكانة ومنزلة كبيرتان في نفوس أبناء الحمولة ، إذ أنها تعتبر عنوانا لكرامتهم وعزتهم ، فالحمولة تفخر بكثرة زوارها من الضيوف والمسافرين وغيرهم .

وبما أن الساحة هي ملتقى الرجال من أبناء الحمولة ، فانهم يكونون على اطلاع يومي تقريبا بأحوال بعضهم البعض ، إضافة إلى معرفة كل ما يستجد من أمورٍ تَهُمّ أبناء الحمولة والقرية عموماً .

خدمات الساحة

للساحة دور رئيسي في تماسك أبناء الحمولة حيث تعتبر رمزاً لهم ، ويبرز دورها في مجال الخدمات التالية :

١- الساحة مكان يتجمع فيه كافة أبناء الحمولة ، يقضون فيها اوقات فراغهم بعد الإنتهاء من عناء العمل في الأرض طيلة يومهم ، حيث التسامر مع الاقارب وأبناء الحمولة ، ولم تكن تقتصر سهرات اختيارية الحمولة وشبابها على التسامر بالحديث والمداعبة ، بل كانت تتعداها الى عدة ألعاب يمارسونها في سهراتهم الى ساعة متأخرة من الليل ومنها لعبة الصّينية والخويتمة وغيرها، ومن أشهر الالعاب التي كان يمارسها اختيارية الحمولة لعبة « السّيجَة » وخاصة نهارا .

٢- الساحة مكان لتبادل الرأي والمشورة لأبناء الحمولة في كل أمورها، حيث تعقد فيها جلسات القضاء العشائري لحل الخلافات والمشاكل المحلية والخارجية .

٣- الساحة هي بيت الضيافة للحمولة ، فاستقبال الضيوف لا يتم الا في الساحة وكذلك القرى « الطعام » والنوم .

٤- الساحة مكان تجمع أبناء الحمولة للطعام الجماعي ، وخاصة طعام الإفطار في رمضان، حيث كان الناس يتناولون إفطارهم في رمضان في الساحة، إذ يحضر كل فرد من أبناء الحمولة ما تيسر له من طعام الى الساحة.

٥- في الساحة كانت تقام ليالي السهر والسمر للأفراح وكان يتم فيها تقديم طعام العرس والطهور وإكرام أهل المتوفى .

٦- الساحة « وبشكل عام » مكان شرب القهرة الصباحية والمسائية ، مع العلم أن إحضار مستلزمات القهوة من حطب وكاز وماء وكل ما تتطلبه الضيافة كانت توزع بالدّور على أبناء الحمولة ، ويقال لهذا الدّور « الوَقْده ».

٧- الساحة تعتبر المنتدى الثقافي للقرية ، حيث يتم فيها استقبال الوافدين من الشعراء كانوا ينشدون أشعارهم على الرّبابة بالإضافة الى شعراء القرية .

المختار :

١- لكل حمولة مختار يدير شؤون الحمولة ، ويكون مسؤولا عن قضاء مصالح الحمولة تجاه السلطات ، واذا ما حصل خلاف بين عائلة وأخرى أو حمولة وأخرى يقوم المختار أو هيئة المخاتير بمساعدة وجهاء الحمولة أو البلد بفضّ النزاع دون اللجوء الى القضاء .

٢- المختار يُعيّن من قبل السّلطة وليس بطريق الانتخاب ولكن بتنسيب من الحمولة .

٣- كان المختار « سعيد الحاج برغوث » مخولا من قِبل السلطة بمتابعة معاملات شهادات الولادة والزواج والوفيات لجميع أبناء القرية .

رحلة في أطلال الوجة

كلمات : مصطفى خليل الصيفي

ظمآن .. أين النبع والآبار ... لا شيء ... تلك سباسب وقفار
لا شيء غير التيه في ظلماته ... وتراب حقل فوقه أحجار
أين «الظهور» وقد تبرعم لوزها ... وعلى «الهدايف» أشرف النّوار
أين «الخلايل» زرعها وطيورها ... «وبواد أحمد » دحرج الشنّار
أين «الحينة» اذ تدفق ماؤها ... وبظلها يتفيّأ الخُطّار
أين الضيوف وقد أطلّوا فجأة ... في «القُفّ» فاشتعل اللظى الموّار
في كل بيت والرجال تسابقوا ... كالموج دمدم خلفه اعصار
كانوا لفرط هواهمو بضيوفهم ... يتسابقون كبارهم وصغار
« ويطلّقون» على قِراهم كلهم ... عند المكارم والقرى جزّار
«ولجيّ» ان ذكروا تبسمت العلا ... وأطل من وجه الاديم فخار
كانت هناك على «الجرون» ملاعب ... وهناك كانت في الحبايل دار
هل ظل في الدّلات بعض ثمالة ... يلتف حول شرابها السّمّار
يا ضيعة الولجي ان لم يتّبع ... أثر الجدود ... الطيب والإيثار
بالحب والإيمان نبني مجدنا ... يحدوه رأي صائب وحوار
يا قريتي .. قسما سيبزغ فجرنا ... ان الزمان بطبعه دوّار

الحمايل وعائلاتها

حتى تبقى فروعنا متصلة بجذورها ، وحتى لا ننسى أو نتناسى ، وحتى يكون عملنا عونا ومرجعا للأجيال القادمة من أبنائنا ، وخاصة من ولدوا وشبوا في الشتات رأيت ان أبين في هذا الباب ارتباط عائلات الولجة بعضها ببعض .

لا أخفي أنه من الصعب جدا الخوض في التفاصيل الدقيقة لارتباط العائلات مع بعضها ، وانما هو سرد من واقعنا الحالي . وليس موضوعنا هذا مختصا في علم الانساب بقدر ما هو ذكر وتثبيت أسماء عائلات وعشائر الولجة لاثبات وجودها وجذورها منذ القدم وحتى الآن .

وقد اعتمدت في ذلك على مقابلات شخصية كثيرة ومتعددة من أجل التحقق من مدى ارتباط هذه العائلات بعضها بعضا، وخاصة من ذوي العلاقة.

وفيا يلي جداول تبين اسماء العائلات التي تنتمي الى كل حمولة من حمايل الولجة الاربع وهي :

١- حمولة الحجاجلة .
٢- حمولة دار الأعرج .
٣- حمولة دار عبد ربه .
٤- حمولة الوهادنة .

وقد اعتمدت طريقة ترتيب الاسماء هجائيا مع اسقاط « ال » التعريف من هذه الأسماء .

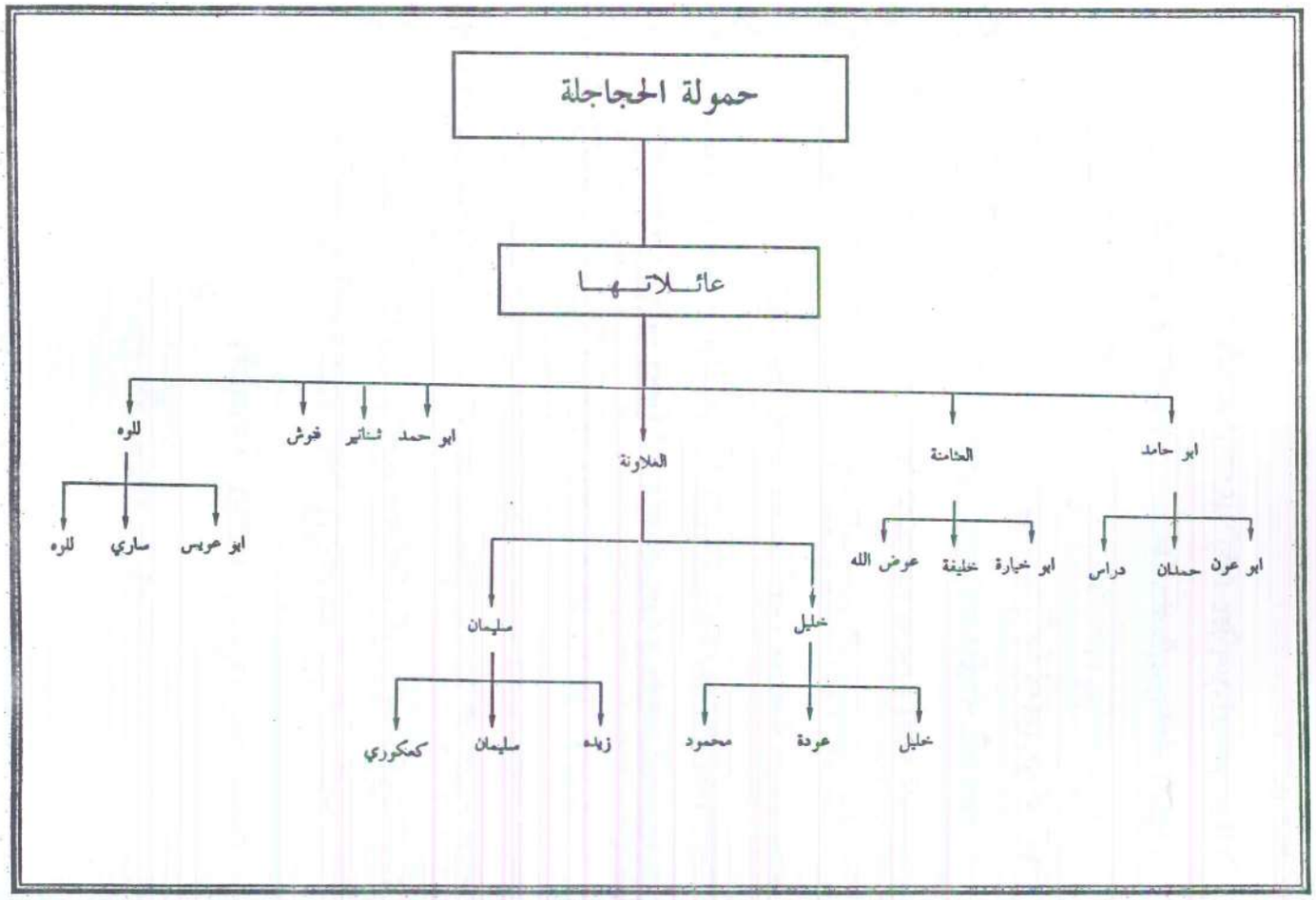
حمولة الحجاجلة
عائلاتها
ابو حامد
العثامنة
العلاونة
ابو حمد
شناتير
فوش
للوه
ابو عون
حمدان
دراس
عوض الله
خليفة
ابو خيارة
خليل
سليمان
خليل
عودة
محمود
سليمان
زيده
كمكوري
للوه
ساري
ابو عويس

٧٨

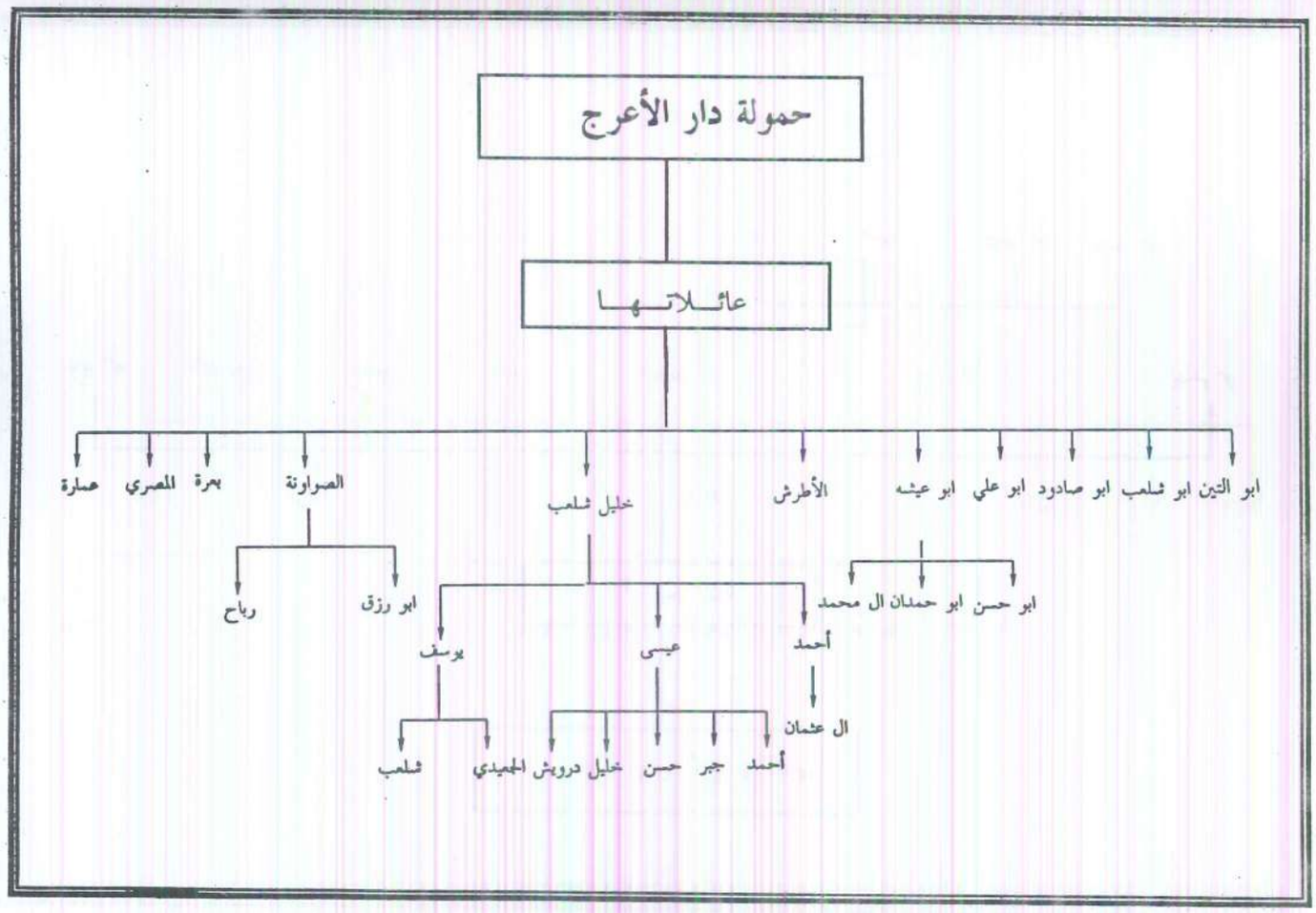
حمولة دار الأعرج
عائلاتها
ابو التين
ابو شلعب
ابو صادود
ابو علي
ابو عيشه
الأطرش
خليل شلعب
الصواونة
عمارة
المصري
بعرة
ابو حسن
ابو حمدان
ال محمد
أحمد
عيسى
يوسف
ال عثمان
أحمد
جبر
حسن
خليل درويش
الحميدي
شلعب
رباح
ابو رزق

٧٩

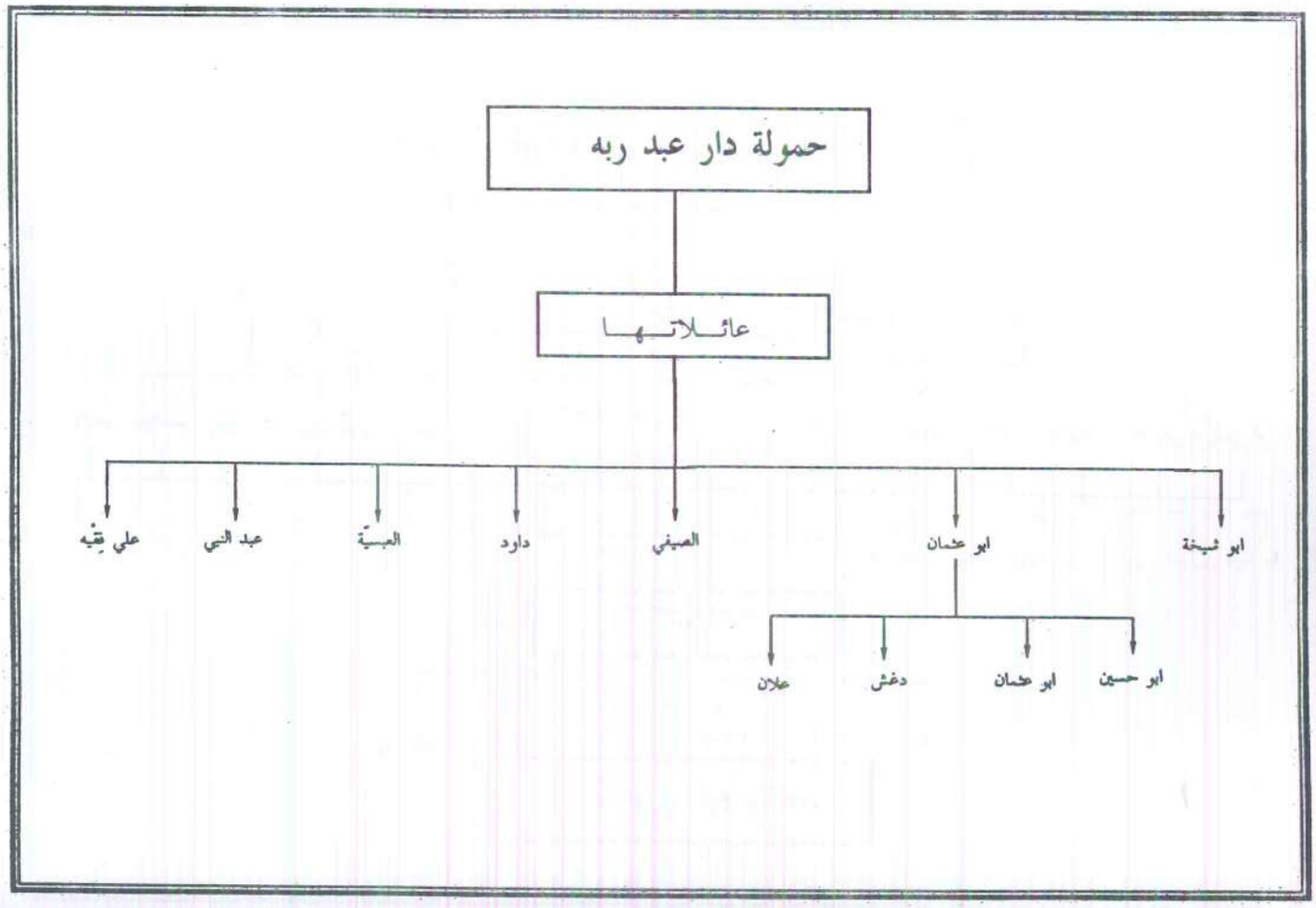
حمولة دار عبد ربه
عائلاتها
ابو شيخة
ابو عشان
ابو حسين
ابو عشان
دغش
علان
الصيفي
داود
العسيّة
عبد النبي
علي تقيه

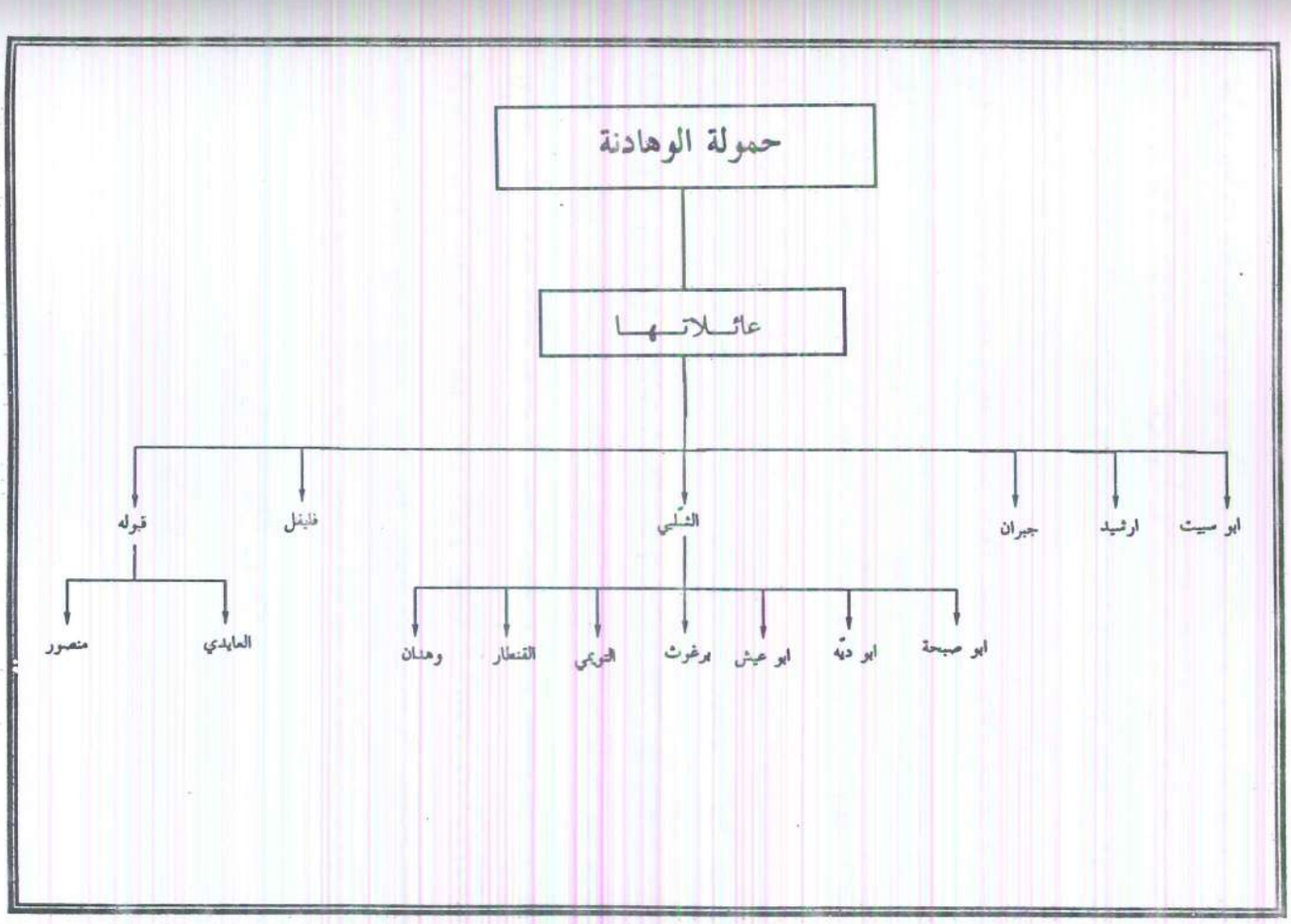
حمولة الوهادنة
عائلاتها
ابو سيت
ارشيد
جبران
الشلّي
فايغل
قبوله
ابو صبحة
ابو ديّه
ابو عيش
برغوث
التوبجي
القنطار
وهدان
العايدي
منصور

الولجة

« كرسي بني حسن »

عرفت فلسطين قديما بأرض كنعان والولجة جزء منها . جاءت قبيلة فلستيا في اوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد واستقرت في جنوب فلسطين وتكنعنت في الأرض خلال ١٥٠ عاما بالتزاوج والمشاركة والدفاع عن الأرض معا . وقد ذابت القبيلة في خضم الشعب وطبع اسمها على الأرض ، ومع التحريف اصبحت فلسطين . وليس هناك من موقع في فلسطين الا واقترن باسم لقبيلة أو بحادثه او بمناسبة أو بشيء مقدس أو فاتح او زائر او ملك ، كالمسجد العمري الذي ينسب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره الكثير من المسميات .

«بني حسن » كلمة من مقطعين « بني» وتعني بالعربية سلالة ومخلفات لاسم يليه وتعود هذه الكلمة الى نسل الانسان واول ما اطلقت على بني آدم. أما كلمة « حسن » فهي اسم عربي مصدره الجزيرة العربية وكان في الماضي وصفا للجمال بانواعه .

ان اصل بني حسن هو البادية العربية . قدمت في الماضي واستقرت في هذا الموقع طلبا للماء والكلأ (كما مر في باب أخر) . حيث امتزج هؤلاء العرب مع أهل البلد القدامى مشكلين مجتمعا واحدا متجانسا . كيف لا ونحن جميعا عرب .

ونظرا للعادات الحميدة التي يحملها ابناء البادية فقد اصبحت قانونا في منطقة الولجة وما جاورها ، وعرفت المنطقة باسم بني حسن ، وكان مقر شيخ المنطقة هو قرية الولجة .

أما قرى بني حسن فهي : الولجة – المالحة – عين كارم – الجوره – سطاف – خربة اللوز – شرفات – بتير – بيت جالا – بيت صفافا .

اورد الكاتب والباحث احمد ابو خوصه « قبيلة بني حسن احد بطون قبيلة عذره في الجزيرة العربية ، قدم جدها حسن الى جنوب الأردن وحط رحاله في اراضي الطفيلة ، وبعد حين ارتحل اولاد حسن الى شمال ووسط البلاد طلبا للكلأ والماء لمواشيهم ، ثم استقروا في المناطق حيث هم الآن . وتكاثر اولاد حسن حتى اصبحوا قبيلة تقسم الى قسمين هم : الثنية وبنو هليل » .

يتضح من ابحاث ابي خوصه ان هذه الرحلة لبني حسن كانت الى ثلاثة مواقع حيث يوجد على ارض الواقع الآن بنو حسن في شرق نهر الأردن وبنو حسن غربي نهر الأردن قرب القدس وبنو حسن في جنوب مصر . ولكن جميع المعطيات تؤكد وتثبت ان اصلهم عرب من البادية العربية.

الولجة كرسي بني حسن :

في نظام العشائر الذي ساد قديما وحديثا يلجأ افراد القبيلة لحل مشاكلهم الى الشيخ – مقر الشيخ – وهي أعلى سلطة في القبيلة . ويتضح أن الولجة كانت بمثابة أم القرى لمنطقة القدس الجنوبي الغربي ، بحيث يحضر

اليها كل سكان القرى المجاورة لحل ما قد يحصل من مشاكل لدى شيخ بني حسن الذي مقره الولجة .

ومن هنا جاءت عبارة « الولجة كرسي بني حسن » . وما زالت تتمتع بمركز عشائري مرموق لدى جميع عشائر فلسطين حيث أن شيوخها ملمّون بقانون العشائر . وسنوجز اسماء مواد بعض هذا القانون :

١- الوجه .
٢- وجه النزاع .
٣- الوجه من أجل الحماية .
٤- الوجه من أجل قضاء الالتزامات .
٥- الوجه من أجل وقف أي تصرف حتى البت في القضية .
٦- الدّخالة (الحضورية والغيابية) .
٧- الدخالة طلب للحماية / الدخالة في حال انكار المتهم .
٨- العطوة والدخالة / حكم الدخالة / الجيرة .
٩- الكفالات / كفالة عدم التغيب / كفالة عدم التردد في دفع الرزقة / كفالة الجلاء / كفالة الصلح / كفيل الوفاء / كفيل الدفا / كفيل الشراء .
١٠- العطوة / مدة العطوة / عطوة الأمهال والاقبال / عطوة الاعتراف / عطوة على حق / عطوة على حي/ عطوة على ميت / عطوة تامة وعطوة ناقصة / العطوة على شرف / العطوة مقابل / فراش العطوة .
١١- الصلح / الصلح العام / الصلح الخاص / الصلح التام / الصلح

الناقص أو المشروط / الجاهة والوجاهة / خطوات الصلح / نتائج الصلح / الحصول على الديه أو التعويض / السماح أو الفوات / التنزيلات / القهوة المرة اداة تعبيرية / منقع الدم / الإعتراف / اليمين / الشهود / البشعة وامور أخرى .

هذه تسميات من القضاء العشائري في الوجلة كرسي بني حسن .

عادات وتقاليد

عرفت الوجلة بعادات توارثها الابناء عن الأباء وكانت الإيجابية سمة لهذه العادات التي يمكن وضعها في اربعة اقسام هي :

أ – عادات الافراح .

ب– عادات الاتراح .

جـ– عادات اجتماعية .

د – عادات في التعاون .

أ– عادات الأفراح

١– العرس :

ان التشابه قائم بين الوجلة وباقي قرى فلسطين في العادات المتوارثة في الزواج ، مع بعض الفوارق البسيطة .

يختار الشاب شريكة حياته في سن مبكرة ، فمعظم الشباب يتزوجون قبل بلوغ العشرين ربيعا من العمر .

عندما يعين الشاب الفتاة التي يريدها ، وبعد التشاور مع والده ووالدته يقوم احد اقارب العريس أو احد الاصدقاء ويكون محبوبا ومقبولا لدى والد العروس ويطلب يد العروس للشاب في خلوة بين الأثنين ، واذا تمت الموافقة يتفق على المهر المقدم والمؤخر ومتطلبات العرس .

وعند القبول يتفق على موعد الخطبة فتحضر الجاهة من وجهاء الحمولة والقرية ومن الأقارب والاصدقاء وتقصد بيت والد العروس في الموعد المحدد .

يقوم بالحديث أكبر الموجودين سنا وقدرا ويطلب يد الفتاة من والدها ، وما ان يعلن والد العروس الموافقة العلنية أمام الجميع ، يبدأ الحديث في (الفيد) المهر ، اذ يطلب الوالد مبلغا كبيرا من المال ثم تنقصه الجاهة لله والرسول وللجاهة الكريمة حتى يصل الى المبلغ المتفق عليه .

ثم نقرأ الفاتحة وتبدأ الزغاريد والأهازيج والتهاني والتبريكات ، ويعين بعد ذلك موعد تقديم الشبكة وتوابعها .

يتفق بعد ذلك على موعد عقد القران ويوم الزفاف ، وعند كتابة العقد يحضر الشيخ المعني وعدد من أهالي العروسين حفل غداء ، وعند موعد الزفاف يدعى اهالي الحمولة والقرية ، وتقام الافراح في بيت العريس للنساء، وفي الساحة للرجال لمدد مختلفة تتراوح بين اسبوع واسبوعين حسب امكانية العريس ، تقام فيها السّحجة والسامر وتغنى الأغاني والاهازيج والعتابا والميجانا والدلعونا ..

وفي أخر ليلة من الافراح تذهب النسوة الى منزل العروس ومعهن الحنّاء في جو غنائي مرح يغنّين للعروس وجمالها وصفاتها وقوة وصفات أهلها، ويقمن بحناء يديها ورجليها في جو غنائي راقص .

وفي صباح يوم الزفاف يقوم بعض أقارب واصدقاء العريس من الشباب بأخذ العريس الى منزل أحدهم ، يحضر الحلاق هناك وبعدها يدخل العريس الحمام في جو غنائي مرح .

وعند الظهر يقدم والد العريس طعام الغذاء الذي يكون قد حضره للحمولة عموما وللمعازيم ، بعدها يقوم ابناء الحمولة والمعازيم بنقوط والد العريس « والنقوط عادة ما يكون مبلغا من المال ويعتبر مساهمة من أهل الحمولة والاصدقاء في مساعدة العريس على مواجهة ظروفه بعد الزواج».

وفي موعد الزفاف تكون العروس قد تزينت ولبست ثوب « الملكة» وتضع على رأسها ووجهها منديلا شفافا ، وتلبس فوق الملكة قمبازاً مخططا بخطوط ذهبية ، ويركب كل من العريسين جوادا ، وتبدأ عمليه الزّفة لتخترق طرقات القرية تحمل العروس بيدها سيفا تحمله بشكل عمودي امام وجهها وصدرها .

وتقوم النسوة بالغناء كما يقوم الرجال ايضا بالأغاني الخاصة بالزّفة والتي سيمر ذكرها في موضوع الغناء الشعبي من هذا الكتاب حتى يوصلوا العروسين الى بيت العريس .

في هذا الوقت يكون احد الأقارب قد جهز طعاما خاصا للعروسين ، فتحمل النساء « الباطية » المملوءة بالارز المغطى باللحم الى بيت العريس .

وفي اليوم التالي يقوم أهل العريس واهل العروس بزيارتهما للمباركة ويتناولون طعام الغذاء أو العشاء في جو عائلي .

٢- الطّهور : يتم ختان الولد في جو غنائي بهيج في الساحة ، وكثيرا ما يقوم شباب ونساء الحمولة بعمل زفّة للولد المنوي طهوره ، وللطهور أغاني خاصة بمناسبته .

ب- عادات الاتراح :

١- ما ان يعلن عن وفاة احد افراد القرية حتى يسارع اهل القرية القاصي والداني الى منزل المتوفى ، يواسون ال الفقيد ، ويتنافسون فيمن يكون له شرف اكرام اهل المتوفى وعمل النقيصة أو « الطّقّة » . ولكن العادة الدارجة في ذلك العهد تقضي ان تقوم الحمولة متعاونة متكافلة في هذا الإكرام .

وبعد ما تتم مراسيم الدفن يذهب الجميع الى مكان الطّقة .

٢- العزاء والمواساة :

يتقبل ذوو الفقيد من الرجال العزاء في الساحة ، والنساء في منزل المتوفى .

٣- التهليله :

في اليوم الثاني أو الثالث من التعزية ، يقوم أهل الفقيد بدعوة الأقارب والاصدقاء من الرجال والنساء ، حيث تكون النساء في مكان منعزل ، ويبدأون بتلاوة اجزاء من القرآن الكريم وتسابيح وتهاليل والدعاء بالرحمة على روح المتوفى ، داعين الصبر والعزاء لذوي الفقيد ، ويعقب ذلك وجبة من الطعام .

٤- الخميس الأول للوفاة / فك الحنك .

في مساء يوم الأربعاء الأول للوفاة تقوم النسوة بعجن كمية من العجين ويقلى في زيت الزيتون بشكل اقراص تعادل حجم الرغيف تعرف باسم «الزّلابية» ، وتوزع على الاقارب والاصدقاء والجيران بشكل محدود.

٥- الخميس الثاني للوفاة :

في صباح الخميس الثاني يقوم ذوو المتوفى واقاربهم بعمل الزلابية وتوزيعها على ساحات القرية .

٦- الخميس الثالث للوفاة :

حيث يكرر ما تم في الخميس الأول .

٧- الأربعين للوفاة :

تعتبر نهاية الحداد لاهل المتوفى ، وفي هذا اليوم تذبح الذبائح، وتعد وليمة كبيرة يدعى اليها اكبر عدد ممكن من الذين شاركوا في التشييع والعزاء ويقوم بذلك ذوو الفقيد .

٨- العشاء السنوي للمتوفى :

بعد مرور عام على المتوفى يقوم ذوو الفقيد باعداد وجبة طعام كبيرة يدعى اليها معظم أهالي القرية .

جـ- عادات اجتماعية :

توارث اهل القرية الأخوة الحقة والتعاون البناء والشعور أنهم اسرة واحدة ، ونتج عن ذلك عدة عادات حميدة .

١- فطور رمضان :

ما أن يأتي شهر رمضان المبارك حتى يتبادل اهل القرية التهاني مباركين وفي مساء كل يوم في رمضان وعند موعد الفطور يجتمع رجال وشباب كل حمولة في الساحة التي ينتمون لها ، حاملين معهم ما تجود به النفس وما يتوفر ، من طعام . وتسمى هذه العملية « الخروج » .

٢- اداء فريضة الحج :

عندما يعلن الفرد عن نيته في السفر لاداء فريضة الحج ، يقصده الأقارب والأصدقاء والجيران مودعين ومتمنين له العودة سالما ، يحملونه السلام على الرسول الكريم ، كما يقدمون له مساعدات مالية تسمى « النقوط » وهي دين عليه . وعند عودة الحاج يحضر الأهل والاصدقاء والجيران يسلمون عليه مهنئين مباركين ، ويقوم بتوزيع الهدايا خاصة للذين قدموا له النقوط .

٣- ولادة المولود :

عندما يأتي المولود يهب الرجال في الساحة يباركون لوالده وذويه ، أما النساء فتزور الوالدة في البيت وتبارك المولود وتنقطه إما بمبلغ من المال أو لباس أو قطعة ذهب .

٤- العودة من السفر البعيد :

عندما يعود مغترب من أهالي القرية بعد غياب طويل ، يستقبله العديدون مهنئين حامدين الله على سلامته ، وتبدأ الولائم حيث ينتقل من ساحة الى أخرى .

٥- يوم العيد :

كان العيد يوم فرح وغبطة وسعادة ، ينتظره الكبير والصغير ، وتحضر الحلوى وتذبح الذبائح والأضاحي ، ويهتم الجميع بصلة الرحم ، وتكون فيه معايدة النساء والاطفال بمبالغ من المال .

٦- عادات في البناء :

اذا ما أعلن أحد اهالي القرية عن بدء بناء بيت له ، حتى يهب معظم

اهالي الحمولة رجالا ونساء لمساعدته في البناء وخاصة عند عقد البيت فالنساء يقمن باحضار الماء وتجهيز الطعام .

٧- عادات في الحصاد :

العونة صفة ملازمة لابناء القرية ، فكما رأينا مساعدة أهالي القرية والحمولة في البناء ، يقومون ايضا في مساعدة ذويهم وأصدقائهم في موسم الحصاد وجني الثمار . وهناك كنت تسمع الاهازيج والأغاني والزغاريد .

الطّب الشّعبي

نظراً لقرب الولجة من القدس ، فقد كان عدد كبير من اهالي القرية يقومون بعلاج ابنائهم فيها او لدى طبيب مشهور في قرية عين كارم المجاورة.

أما في مجال الطب الشعبي وخاصة في النواحي التي لم يشكّ أهل المريض ان مرض ابنهم غير خطير ، فقد كانوا يلجأون الى الطّبابة باستعمال بعض الاعشاب وغيرها في معالجة مرضاهم .

وقد كان الطب الشعبي يتم بطرق مختلفة منها :

١- التداوي بالأعشاب .

٢- التداوي بالمواد «غير الأعشاب » .

٣- التداوي بالتجبير «تجبير الكسور» .

٤- التداوي بالكيّ بالنار .

٥- معالجة آلام الظهر ولفحة الهواء وبنات الاذنين (اللوزتين) والاسنان وغيرها .

١- التداوي بالأعشاب :

كان للاعشاب دور مهم في علاج العديد من الأمراض الباطنية والخارجية . ومن الاعشاب التي درج استعمالها في الطب الشعبي :

الميرمية : تُغلى وتسقى للمريض لعلاج البطن من الآم الاسهال والبرد.

الجَعْدة والقَمندرة : وهما نبتتان برّيتان كانتا تغليان وتسقيان للمرضى لعلاج أمراض المعدة والسخونة .

القريعَة «البابونج» : تسقى بعد غليها للمريض لعلاج الإمساك .

الطّيون : وكان علاجاً لآلام الروماتيزم بحيث تطبخ اوراقه ويوضع بشكل مرهم على مكان الألم أو يستعمل غلياً بالماء ، بحيث يوضع الجزء المصاب بالألم فوق بخار الخليط .

القِثّاء : وكانت تستعمل بعض النقط من ثمره لفَطْم الاطفال عن الرضاعة . كما كانت تستعمل نقط منه لاصفرار العين او اصفرار الوجه وينقط منها في الأنف عند الرشح والزّكام .

٢- التداوي بالمواد «غير الأعشاب» :

أما المواد الاخرى التي كانت تستعمل في الطب الشعبي غير النباتات منها :

دم الزّغلول : وكان يستعمل لجرح العيون حيث تؤخذ ريشة من ريش زغلول حمام ويمر بها داخل العين حيث يختلط الدم الموجود على الريشة بالجزء المجروح في العين .

حليب المرأة : لعلاج احمرار العين حيث كان ينقط في عيون الطفل بعض النقط من حليب البنت الاولى لأمها شريطة ان تكون البنت بكْرَ أمها.

زيت الزيتون : وكان يستعمل دافئاً لتمريح الطفل حديث الولادة أو لدهن جسم المريض وخاصة في حالة لفحة الهواء والسخونة .

لوح الصّبر : وذلك لعلاج عرق النِّسا ، حيث يُسخّن لوح الصبر ويوضع على عرق النِسّا .

٣- علاج الكسور :

أما فيما يتعلق بالكسور فقد كان عند أهل القرية قناعة تامة بنجاعة المجبّر العربي وكفاءته ، ولهذا فقد كانوا يطمئنون الى المجبّر كل الاطمئنان .

وتختلف الكسور من حالة إلى حالة ، أما المواد التي كان يستعملها المجبّر فكانت في الغالب مزيجاً من برش الصابون النابلسي البكر مع بياض البيض بعد دهن الجزء المكسور بزيت الزيتون الدافئ ، حيث يوضع الخليط على مكان الكسر بعد سحب وتصحيح وضع الجزء المكسور . وتوضع قطعتان رقيقتان متقابلتان من الخشب ويلف بقطعة نظيفة من القماش .

٤- التداوي بالكيّ بالنار :

أما التداوي بالكي فقد كان من الامور الدارجة ، حيث كانت عملية الكي تتم بواسطة مسمار معدني او مِسلّة معدنية أو صوفانة . أما الكي بالمسمار المعدني فكان يتم به كيُّ الرأس لعلاج البَرْد . وكيُّ البطن لألم المَلْع. وما كان يقوم به المسمار المعدني كانت تقوم به المِسلّة في العلاج ، وكانت المسلّة ايضاً تستعمل لكيّ تحت اللسان للاطفال .

أما الصّوفانة فكانت توضع على مكان الألم . وتشعل قليلاً قليلاً حتى تكوي الجلد في مكان الألم .

٥- علاج أمراض أخرى :

أما علاج لفحة الهواء فكان يتم بأخذ كاسات هواء من ظهر المريض،

بحيث يتم بإشعال قطعة صغيرة من الورق وتوضع في كأس فارغ من الزجاج، ثم يوضع على ظهر المريض فيلتصق الكأس مكان الألم فقط ويحمر مكانها ويسحب الجلد إلى داخل الكأس . ثم تكرر العملية عدة مرات . ثم ينام المريض كي يعرق جسمه .

أما علاج بنات الأذنين (اللوزتين) فكان يتم بطريقتين :

اولهما تمريج ما تحت الفك السفلي بزيت الزيتون .

وثانيهما تمريج العرق الواقع في ظهر اليد اليمنى قرب الكف .

وكانت تقول التي تمرّج « الحسن والحسين يرفعا بنات الذّنين» .

أما علاج الأسنان :

وكان يقتصر على خلع الاسنان – دون العلاج – وذلك بطريقة ومعدات بدائية ، وكان هذا العمل متقصراً على بعض شباب القرية بالاضافة الى بعض الحلاقين .

القابلة «الدّاية » :

جميع أهالي الولجة ولدوا على يد القابلات في القرية .

المرأة في الولجة

للمرأة دور فاعل في بناء أي مجتمع لا يقل عن دور الرجل . فالمجتمع الولجي كما مر في مواضيع سابقة مجتمع تعاوني ومجتمع زراعي تقوم فيه المرأة الولجية بتأدية واجبها جنباً إلى جنب مع الرجل في مجالات شتى ، في البيت والحقل والتسويق ، حتى ليصدق فيها القول «الى جانب كل عظيم امرأة» «وخلف كل رجل عظيم امرأة» .

واذا مجد المؤرخون المرأة في موقف ما او لحدث ما ، كان الامر طبيعياً ان تتمتع المرأة الولجية بصفات تفوق ما ذكره المؤرخون ، وأن ما سمعناه عن نساء القرية نجد لزاماً علينا ان نضع بين يدي القارئ من الذكور والإناث بعض الادوار التي نهضت بها المرأة في الولجة ومارسته عبر الاجيال في البناء والتنشئة والتربية وكسب العيش .

أ – فهي سيدة في بيتها شأنها شأن المرأة التي تحرص على تربية أبنائها واطعامهم وتنظيفهم ، والحريصة على تهيئة الراحة البيتية والجو الهادئ لزوجها، تعد الطعام والخبز وتحيك الملابس وتعمل على نظافة البيت والملابس، فمعظم هذه الامور تقوم بها بعد المساء او في الصباح الباكر .

ب– وهي امرأة تعاونية تساعد الرجل في الحرث والزراعة والسقاية وقطف الثمار ، فهي امرأة في مجتمع فلاحي ، وهي تعاونية للاقارب والاصدقاء تساعد في ايام العونة في احضار الماء او تجهيز الطعام للرجال المساعدين في البناء أو الحراثة او الحصيدة .

وهي تعاونية في أيام الأعراس والأتراح في القرية ، تشارك في جميع الطقوس والعادات في هذه المناسبات .

جـ- والمرأة في الولجة تعيش في مجتمع زراعي ، فكما تساعد الرجل في اعمال الزراعة تساعده ايضاً في تسويق المنتوجات الزراعية في مدينة القدس والمدن الفلسطينية الاخرى .

د - والمرأة الولجية اقتصادية في ذلك الوقت ، فكثيراً ما تحيك ثيابها بنفسها وتقوم بالتطريز او النسيج ، وتعلم ابنتها على عملية التطريز ، كما تقوم بتجفيف بعض الفواكه وعمل المربى للاستعانة بها في فصل الشتاء .

هـ - المرأة والتعليم في الولجة : لم يكن التعليم وقفاً على الرجال ، بل تعداه الى الفتيات ، وكان هذا في مدارس القرية في ذلك الوقت ، اذ كانت عدة فتيات يتلقين التعليم في مدرسة القرية وبشكل محدود جداً .

ولكن المرأة كانت تعوض ذلك في تشجيع ابنائها للتعلم في المدرسة وايجاد التنافس بين الأبناء .

كما كانت تعلم بناتها على اعمال البيت من طهي ومن حياكة للملابس وتطريز للثياب، كما تحض ابناءها على العمل والشجاعة والكرم وحب الارض .

و- والمرأة تساعد الرجل في الدفاع عن الارض : يؤكد الجميع ان عدداً من النساء بِعْنَ ذهبهن ليتمكن الرجال من شراء السلاح والعتاد لمحاربة اليهود والصهاينة والدفاع عن الوطن ، كما كانت المرأة تحضر الطعام للرجل وتشجعه على الذهاب لقتال العدو الصهيوني وعصابات الهاجاناه .

الفصل الخامس
النضال والشهداء

نضال أهل الولجة

تعتبر فلسطين والولجة جزء منها قلب الوطن العربي وقبلة انظاره ، ومهد الديانات السماوية وملتقى الحضارات ، وفيها عرف العرب قمة التحدي في مقاومة الغزاة على مر التاريخ .وقد توالت الغزوات على فلسطين منذ عهد الكنعانيين حتى جاءت الغزوة الصهيونية والتي مُهد لها منذ عام ١٨٩٧م في مؤتمر بال الأول ثم مؤتمر سايكس بيكو والذي بموجبه يضع فلسطين تحت سيطرة الانتداب البريطاني .

وتدفقت موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وقاوم العرب هذه الهجرة ، وشكلوا الاحزاب وعقدت المؤتمرات خاصة مؤتمر باريس ١٩١٣م الذي ضم عدداً من الشخصيات يدعون الى نشر التوعية الوطنية والقومية ومحاربة العناصر الدخيلة لكن الاستعمار كان يخطط ويمهد لصالح الصهيونية والهجرة اليهودية .

في اتفاقية سايكس بيكو وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، ودخلت الجيوش البريطانية فلسطين عام ١٩١٧ بقيادة اللنبي الذي قال على ابواب كنيسة القيامة «اليوم انتهت الحروب الصليبية» ، واصدر بلفور وزير خارجية بريطانيا وعده المشؤوم الذي أعطى حقاً لا يملكه ، وعقدت بريطانيا العزم

على التضييق على الفلسطينيين خاصة في التسليح بينما تمد اليهود والجمعيات اليهودية بالسلاح وتدربهم على استخدامه ، وبدأت تشجع الهجرات اليهودية بصورة واضحة وبشعة .

بدأت المواجهة المسلحة بين الفلسطينيين واليهود والبريطانيين في أول ثورة لهم عام ١٩٢٠ في ذكرى احتفال الفلسطينيين بموسم النبي موسى ، عندما أقدم احد اليهود على خطف العلم العربي ، ودارت معركة وقف فيها البريطانيون بجانب اليهود ، وقد استشهد اربعة من العرب بينما قتل تسعة من اليهود ، وكان هؤلاء الأربعة طليعة لشهداء فلسطين ضد الصهيونية .

في السادس من كانون الثاني ١٩٢٠ تم تعيين اليهودي «هربرت صموئيل» مندوباً سامياً في فلسطين ، وصرح انه سيعمل على تنفيذ أوامر حكومته بتشكيل وطن قومي لليهود في فلسطين ، فأخذ يعمل على تهويد اجهزة الحكم والدوائر واخضاع اقتصاد فلسطين لليهود ، ومن الجدير بالذكر ان قوانين الانتداب تخول المندوب السامي بمصادرة الاراضي كما ورد في المادة الثانية عشرة من قانون الانتداب «يناط بالمندوب السامي آنئذ جميع الحقوق في الاراضي العمومية أو الحقوق المتعلقة بها ، وله ان يمارس تلك الحقوق بصفة كونه أميناً عن حكومة فلسطين» .

والمادة الثالثة عشرة «للمندوب السامي ان يهب أو يؤجر أية أرض من الأراضي العمومية أو أي معدن أو منجم ، وله ان يأذن باشغال هذه الاراضي بصفة مؤقتة وبالشروط اوالمُدَد التي يراها ملائمة ، ويشترط في كل هذا ان تجري كل هبة كهذه أو كل ايجار أو تصرف كهذا وفقاً لمرسوم أو تشريع أو

قانون معمول به في فلسطين أو سيعمل فيما بعد أو وفقاً لما قد يصدر للمندوب السامي من التعليمات بتوقيع جلالته وختمه بواسطة الوزير تنفيذاً لاحكام صك الانتداب» .

ازدادت موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين وفي غفلة الجماهير العربية عن خطر الصهيونية ، اما في فلسطين فبدأت الثورات في المدن كانت الأولى في القدس ثم ثورة في يافا ثم المؤتمرات لوجهاء الشعب ، ثم ثورة البراق في ١٤ آب ١٩٢٩ في القدس ثم تلاه ارهاب عملاء الانجليز وثورة الكف الاخضر ، ثم ثورة القسّام ١٩٣٥ ، اذ في هذا العام بلغ عدد المهاجرين اليهود ستين ألفاً . وكان لهم السلاح والتدريب العسكري والحرية في التعلم والمدارس ، وكان الاضطهاد والضغوط والسجن والغرامات لكل من يملك سلاحاً من الفلسطينيين .

لكن هذا دفع اهالي فلسطين على الانخراط في الثورة وشراء السلاح بأية وسيلة .

ومن الجدير بالذكر ان قرية الولجة بحكم موقعها من القدس وامكاناتها الزراعية كانت تدعم ابناء القدس بالخضروات والفواكه والحبوب الذين كانوا يعانون أيام الاضرابات خاصة اضراب عام ١٩٣٦ ، وكان عدد من عائلات القدس والمدن الاخرى تحضر الى الولجة للتموين .

معركة الولجة ١٩٣٨

في عام ١٩٣٨ قدم المرحوم عبد القادر الحسيني الى الولجة واستقر فيها عشرة ايام، وبعد ذهابه مع جماعته الى بلدة اخرى حاولت قوة من الاحتلال

البريطاني ومعهم عدد من اليهود التقدم نحو الوجة ، عرف اهل البلدة بقدومهم ، وفي موقع بين عين الحنية وعين يالو نصبوا لهم كميناً شارك فيه عدد من ابناء القرى المجاورة ، وتمكن الثوار من التمركز على طرفي الشارع بين الاشجار والصخور ، وكان على رأس قوة الثوار المناضل «ابو شعبان» وما ان ظهرت طلائع القوة المهاجمة حتى سدت الطريق من أمامهم ومن خلفهم، واحتدمت المعركة واستمرت طوال اليوم وحضرت طائرات لفك الحصار عن البريطانيين واليهود ، وخسر العدو اثني عشر قتيلاً ، بينما كانت اصابات العرب طفيفة ، واخذ العرب بعض العتاد والسلاح ، وهذه معركة خالدة في السجل النضالي لأهل الوجة .

نسف قطار سكة الحديد

يمر من اراضي الوجة خط سكة حديد القدس يافا وله محطة في بتير، وكان الجيش البريطاني يسير عربة حراسة امام القطار واخرى خلفه ، الا أن هذا لم يثن ابناء الوجة عن تخريب سكة الحديد اكثر من مرة ، واتفق أهل البلدة مع ابناء القرى المجاورة والثوار على الاستيلاء على قطار يحمل عتاداً واسلحة ، فقام ابناء الوجة بواجبهم في تخريب الخط مما تسبب في انحراف القطار عن مساره ، مما جعل الثوار يستفيدون من الاسلحة والعتاد والمواد الموجودة في القطار .

التعاون في الحصول على السلاح

لم يقف التعاون بين اهالي القرية عند النواحي الاجتماعية ، بل تعداه الى ابعد من ذلك، ففي الوجة تعاون اكثر من فرد لشراء قطعة سلاح واحدة

نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع اسعار السلاح في ذلك الوقت، بينما كان اليهودي يحصل على السلاح من البريطانيين بسهولة ويسر.

موظفو الدولة يتركون وظائفهم ويعودون بأسلحتهم

في خضم التركيبة الاجتماعية في الوجة كان هناك عدد من الرجال يعملون في سلك البوليس في فلسطين ، ولما تبين لهم سوء الادارة البريطانية وتعاونهم مع اليهود وتسليحهم وتدريبهم ضد العرب ، تركوا الخدمة حاملين سلاحهم عائدين الى بلدهم الوجة ومنضمين للثوار ، مما زاد رصيد البنادق والسلاح في القرية ، هذا الى بعض البطولات الفردية التي قام بها عدد من ابناء القرية بمهاجمة الشرطي الانجليزي وأخذ سلاحه .

ظهور جماعتي النّجّادة والفُتُوّة في الوجة

عمد ابناء الوجة الى التربية ضد الصهيونية ، والحث على المحافظة على الارض والشرف والمروءة ، فانخرط عدد من الشباب مع جماعة النجادة وعدد آخر مع جماعة الفتوّة لغايات التدريب العسكري ومحاربة اليهود ، واتخذوا من القُف في وسط البلد مكاناً للتدريب اليومي على اللياقة البدنية والتدريب العسكري واستعمال السلاح ، وكان التنافس واضحاً بين الفريقين على التدريب وحمل السلاح ، بينما كانت بريطانيا تمد المنظمات اليهودية بالسلاح كنّا نملك الايمان وحتمية النصر والدفاع عن الوطن .

أهالي الوجة يشاركون القرى المجاورة الدفاع عن وطنهم

حتى لا تنفرد الصهيونية وقوى الانتداب البريطاني المتعاونة معها في

الاستيلاء على القرى الفلسطينية ، كان هناك تحالف وتعاون فطري بين الرجال والنساء في القتال ضد العدو ، فما ان يصل نبأ هجوم على قرية ما ، حتى يهب أهالي القرى المجاورة للمشاركة في القتال والدفاع عن القرية ، وكان لأهل الولجة النصيب الوافر في ذلك ، وكانوا السباقين لنصرة الثورة وقتال الاعداء ، نذكر على سبيل المثال معركة القسطل التي وقعت في ١٩٤٨/٤/٧ حيث شارك شباب الولجة جنباً الى جنب مع المرحوم عبد القادر الحسيني ، ومعركة الدهيشة التي حدثت في ٢٧ آذار عام ١٩٤٨م المعركة التي تصدى فيها المجاهدون الى ٢٥٠ رجلاً من الهاجاناه ، وكانوا يملكون ٥٤ سيارة عسكرية مع أربع مصفحات عسكرية تحمل اسلحة وتموينا للمستعمرات ، اشترك شباب القرية مع الثوار والقرى والمدن المجاورة ، ودارت معركة بين الفريقين استمرت يوماً واحداً ، استولى فيها الثوار على عدد من السيارات والمصفحات وقتل من اليهود ٢٤ قتيلاً واستشهد فيها أحد أبناء القرية ، وجاء جنود الاحتلال البريطاني وخلصوا اليهود من الحصار .

الجيش المصري في الولجة مدافعاً

في ١٩٤٨/٥/٥ صدر قرار الجامعة العربية بمشاركة بعض الدول العربية بقوات تساعد اهالي فلسطين في الجهاد والدفاع عن وطنهم . قبل ذلك التاريخ لم يستطع اليهود الاستيلاء على أي شبر من أراضي الولجة ، وفي ١٩٤٨/٥/٢٠ دخل الجيش المصري منطقة الولجة بِسَرِيّة من المشاة بقيادة الضابط زغلول وكانت قيادتهم في بيت لحم بقيادة محمد رشاد .

وما ان وصل الجيش المصري القرية حتى اتخذ من المدرسة مقراً

لقيادته، وبدأ بالسيطرة على مجريات الامور العسكرية في القرية، بينما كان شباب القرية هم الذين يحرسون اراضي الولجة ليل نهار، ويعمل اهل القرية على تأمين مستلزمات الجيش المصري من الماء والغذاء ووسائط النقل من الدواب.

وكان حلم وأمل أهل الولجة ان يتقدم الجيش المصري الى المستعمرات اليهودية المجاورة ، أو يحرر القرى العربية القريبة التي استولى عليها اليهود أو على أقل تقدير ان يصمدوا في وجه الهجمة اليهودية على القرية ، ولكن أمل أهل الولجة لم يتحقق ، ولم يحقق الجيش المصري ما كان مرجوا منه .

ففي الخامس عشر من ذي الحجة وفي أواخر ايلول ١٩٤٨ قام الجيش المصري بالانسحاب من الولجة تاركاً خلفية مفرغة بلا دفاعات ، وكانت القوات الصهيونية تتقدم الى مشارف البلدة بالاسلحة الثقيلة ، بالمدفعية والرشاشات ، الامر الذي لم يمكن شباب القرية المدافعين على الصمود . وبهذا اسدل الستار عن القتال في الولجة ، وبعد أقل من عام قام العدو بوضع عبوات ناسفة في كل مباني القرية فاصبحت اثراً بعد عين .

ومن الجدير بالذكر ان اليهود سيطروا على مباني القرية وقسم كبير من اراضيها ، وبقي قسم من الاراضي تحت السيطرة العربية وهو القسم الواقع الى الغرب من مدينة بيت جالا ، أي سيطر اليهود على سكة الحديد وشريط محاذ له بعرض ١٠٠ متر تقريباً ، مما دفع عدداً من اهالي القرية على البقاء في الارض مقابل البلد ، فسكنوا الكهوف والمغاير . ومع مرور الزمن بنوا البنايات ومدرسة ومسجداً وأعدوا نواة بلدة الولجة الجديدة .

وسيبقى اسم الولجة موجوداً ولامعاً ما دامت الشمس تسطع .

النصر والحجارة

كلمات : مريم الصيفي

الله اكبر من شعابك جلجلت	وسقت حنايا الارض بالاسعاد
الله اكبر لن نسلم للعدا	لن نستكين لظالم جلاد
ارض الشموخ تفاءلت وتبسمت	في نشوة من بعد طول حداد
قسماً بصخرتنا الشريفة لوّعت	قسما بأقصانا منار رشاد
قسما بإسراء الرسول محمد	ان السيوف تضج في الأغماد
يا طغمة الباغين صدر حصاتنا	عاثٍ عُتوٌّ رواسخ الأطواد
للنصر يوم فالحجارة أنشدت	شلّت يمين الظالم المتمادي
لا بد من فجر نصوغ ضياءه	يجلو النهار بنوره الوقّاد
يا من يريد الانتصار لأمتي	أفسحْ طريق المجد للرواد

لا تخذلوه

آه يا أرضي التي فيها تربّى في ظلال الحب جدّي ..

يغرس الزيتون في سفح الجبال ..

يعشق الأحلام تكبر ..

تتبدّى في زهور البرتقال ..

يبذر القمح على صدر المثلث ..

يجتني حبّ السنابلْ ..

وبه يملأ هاتيك الخوابي ..

يغرد البسمَ على ثغر النقب ..

وله تومىء زهرات الروابي ..

من ضفاف النهر حتى شاطىء البحر الرحيب ..

يجمع التفاح في حاكورة غنّاءَ في أرض الجليل ..

وعناقيدُ الكرومِ الحالماتْ ..

تتدلّى مشرقاتٍ دانياتْ ..

في بساتين الخليلْ ..

شهداء الولجة

قال تعالى « ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » صدق الله العظيم

وقال صلى الله عليه وسلم « وددت لو أُقتل شهيدا ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ... »

هذا تكريم من الخالق سبحانه وتعالى ومن رسوله الكريم صلوات الله عليه للشهيد ورفعة عظيمة لمنزلته التي لا تضاهى ، فقد جاد الشهيد بروحه ودمه في سبيل الذود عن دينه ووطنه وعرضه ، ولا يستطيع ذوو العقول النيرة والاقلام السّيالة والخطباء او يوفوا الشهيد حقه في المديح .

وقد قدمت قرية الولجة الشهداء كغيرها من قرى ومدن فلسطين ، فمنهم من استشهد في مقارعة اليهود والبريطانيين قبل ١٩٤٨/٩/٩ ، ومنهم من استشهد قبل ١٩٦٧/٦/٥ ومنهم من استشهد بعد هذا التاريخ .

ونحن لا نفرق بين شهيد واخر ، فجميعهم شهداء عند الله في علّيين أدوا الواجب وذادوا عن الوطن .

فلشهدائنا الرحمة، ولهم منا كل التقدير والاحترام ، فهم مصدر فخرنا واعتزازنا، واذا كان لأمة ان تفخر، فان خير ما تفخر به الشهداء الذين سقطوا على درس النضال والجهد للحفاظ على عروبة الولجة خاصة وفلسطين عامة .

إليكم اسماء شهداء الولجة منذ قيام الثورات الفلسطينية الى يومنا هذا:

اسماء الشهداء قبل ٩ أيلول ١٩٤٨

١- حسن محمود رباح
٢- محمود عبد المحسن ابو خيارة
٣- محمود علي الصيفي
٤- منور محمود ارشيد
٥- حسين ابراهيم حمدان
٦- حسن رشيد برغوث
٧- احمد خليل التويمي
٨- عوض الله العبسيّة
٩- الحاج موسى نوفل
١٠- محمود الحاج احمد داود

أسماء الشهداء قبل ٥ حزيران ١٩٦٧

١- الحاج احمد داود
٢- الحاج عبد الله دغش
٣- عبد الفتاح عبدالغني ابوخيارة
٤- جازية سلامة
٥- سعيد جاد الله
٦- عبد الرحمن محمد حمدان
٧- صالح علي ابو حمدان
٨- موسى سعيد الحاج برغوث
٩- محمد علي سالم
١٠- عمر عبدالله صالح العايدي
١١- محمد محمود شلعب
١٢- محمد منصور

اسماء الشهداء بعد ٥ حزيران ١٩٦٧

١- جميل محمد جادالله
٢- مصطفى ابو علي
٣- خضر جبران محمود
٤- توفيق اسماعيل الاطرش
٥- احمد الحاج محمد خليل
٦- محمد اسماعليل مصطفى
٧- محمد جبر ابو عيش
٨- احمد الحاج مصطفى ابو عثمان

٩- موسى ابراهيم ابوشيخة
١٠- رابعة مصطفى ابو ديه
١١- خديجة سليم ابو صبحة
١٢- حسن محمد اسماعيل ابو صبحة
١٣- مصطفى محمد ابو صبحة
١٤- علي محمد ابو صبحة
١٥- ليلى محمد فهد ابو صبحة
١٦- عطا احمد ارشيد
١٧- ابراهيم حسين ابراهيم
١٨- محمد مصطفى جبرين
١٩- سعدات حسن محمد عثمان
٢٠- اسماعيل عيسى درويش
٢١- اسماعيل خليل دغش
٢٢- فاطمة العايدي
٢٣- شادي شوكت درويش
٢٤- عمر موسى خليفة
٢٥- محمود فوزي خليفة
٢٦- خالد احمد الأعرج

وفـــاء

لكل مجتمع مآثر يقف خلالها شامخاً بكبرياء ، يتوارثها الاجيال ، وفي الوجة رجال قدموا اغلى ما يملكون ، وجميعهم استشهد وفاء للارض والوطن، وقد اخترنا قصتين في هذه المعاني الخيرة .

القصة الأولى « التحدي والالتحام بالأرض »

في ظروف قاهرة استطاع العدو الصهيوني احتلال قرية الوجة ، وبقي قسم من الأراضي خارج سيطرة العدو محاذية لاراضي بيت جالا ، تجمع فيها عدد من عائلات البلدة ، يحرثون الارض ويزرعون . قام احد ابناء البلدة كغيره من الابناء بتجهيز عدة الحراثة مع احد العمال لمساعدته ، وبكبرياء التحدي الصارخ قطع الاسلاك الشائكة وعبر أرضه وارض اجداده في منطقة تعرف بعقاب الحنية . وباشر بحراثه الأرض ، وما هي الا لحظات حتى حضر العدو ، طلبوا منه الخروج من الأرض لكنه رفض فقتلوا العامل . ثم أخذوه الى مكان بعيد وأصلوه بالرشاش حتى صعدت روحه الى بارئها واحتضنت الارض جثته وامتزج دمه بتراب الثرى الحبيب .

انتهت القصة كواقعة ، ولكن لنقف هنيهة . ايّ وفاء واي اخلاص واي كبرياء وشموخ هذا، رجل اعزل يقف بعناد وشموخ امام عدو يحمل السلاح ليؤكد ان الارض هي اغلى ما نملك وفي مثل هذه الحالة قال الشاعر:

لعمرك هـــذا ممـــات الرجـــال ومن رام موتا شريفا فـــذا
وما العيش لاعشت ان لم أكن مخوف الجناب حرام الحما

رحم الله الشهداء ولهم منا جميعاً الذكرى العطرة . اما شهيدنا في القرية فهو الشهيد عبدالله دغش .

القصة الثانية « الدّيمومة »

عاش بطلنا الاب في الولجة ، وتربى وترعرع في سهولها ووديانها وعلى تلالها ، هب بطلنا كغيره من ابطال القرية للدفاع عن الأرض والوطن ضد العدو الصهيوني ، ودع البطل الأب « حسين » اهله ذاهبا لملاقاة العدو للدفاع عن الأرض ودَحْر العدو . سقط البطل شهيدا ودفن في موكب مهيب في الثرى .

كان البطل قد رزق بطفلين احدهما « ابراهيم » الذي قطع العهد على نفسه ان يحمل السلاح ويقارع العدو الصهيوني ، وفي جنوب لبنان وفي عام ١٩٧٨ استشهد البطل كأبيه مقبلا غير مدبر ، وكان صادقا شجاعا جسورا يريد ان يعيش عزيزا أو يموت كريما .

فلشهدائنا الرحمة ، ولنا منهم العبر ليكونوا قدوة لنا تحتذى في الديمومة ونقل التراث من الأصالة الى الحداثه .

وفي امثاله قال الشاعر :

سأحمل روحي على راحتي والقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصـــديـــق واما ممـات يغيـظ العـــدى

الفصل السادس
التراث الشعبي في الولجة
«الازياء الشعبية»

تمهيد :

التراث هو مجموعة من الفنون التشكيلية التقليدية والفنون الشفوية الادبية والانغام الشعبية . وهي في مجموعها تتوارثها الاجيال جيلاً بعد جيل، وهي التي تميز كل شعب عن الشعوب الاخرى . كما أن هذه الفنون التي تكون في مجموعها التراث تعتبر الهوية المميزة لكل شعب ، بصفتها تشكل الوجدان الحضاري القومي له ، وتعتبر ايضاً وثيقة امتلاك للارض عبر التاريخ:

ويقسم التراث الى عدة فروع من الفنون :

١- فن الازياء الشعبية .
٢- فن الغناء الشعبي .
٣- فن الادب الشعبي .
٤- فنون : الفخار - الزجاج - الصدفيات - النقش - النحت .
٥- فن الصناعات الجلدية الشعبية والسجاد والحصر وغير ذلك .

تاريخ الازياء الشعبية في فلسطين والوجلة :

عرفت بلبسها الشعبي المميز ، والذي يكاد يكون فريداً من نوعه في العالم وقد اطلق عليه الزي الكنعاني القديم .

ظهرت الملابس المنسوجة بعد ان عرف انسان فلسطين الاستقرار واستئناس الحيوانات وتربيتها وبعد أن عرف الزراعة وبناء القرى . ونحن نعرف ان النسيج هو العامل الذي ينفذ عليه التطريز . والنسيج الاول في فلسطين كان من صوف الاغنام وقد عرف انسان فلسطين استئناس الحيوانات في العصر الحجري المتوسط في مرحلته الاولى اي منذ فترة لا تقل عن ١٢،٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وقد ظهر التطريز على الازياء والاحذية كما ظهر على تمثال إله الخصب في بئر السبع والذي يعود الي ٤٠٠٠ ق.م . وبهذا فقد عرفت فلسطين الازياء منذ ٧٠٠٠ ق.م والازياء المطرزة منذ ٤٥٠٠ ق.م وقد استمروا في انتاج الملابس المطرزة حيث ورد على لسان المؤرخ «فيليب حتي» في كتابه (تاريخ سورية ولبنان وفلسطين) ما يفيد بأن اهل فلسطين قد عرفوا صناعة الغزل والنسيج ، وقد كانت من الصناعات الاعتيادية ومكانها المنزل ووجدت اثار ومغازل من الحجر والعظم واثقال من الحجر والطين تستخدم لاجل الانوال وترجع الى اوائل الالف الثالث قبل الميلاد ، وكذلك اكتشفت الابرة والدبابيس في فلسطين قبل قدوم جماعة موسى .

اما الوجلة ، القرية التي تعتبر من اهم قرى القدس قديماً حيث تكونت من اكثر من قرية ويستدل على ذلك من عيون الماء المحفورة في الصخر حيث كان حول كل عين قرية ، كما يستدل من اثرياتها ان سكانها عاصروا

الحضارة الكنعانية ، وهم ممن ساهم في هذه الحضارة وفن التطريز حيث توارث الابناء عن الاجداد هذا الزي الكنعاني المطرز والمعروف بالزي الشعبي الفلسطيني لمنطقة القدس .

الزي الشعبي في الوجلة منذ نهاية القرن التاسع عشر :

تبين لنا من خلال دراسة التراث في فلسطين والوجلة منذ فجر التاريخ ان الزي الكنعاني المميز المطرز والمزخرف ساد في فلسطين عامة وكذلك الوجلة والتي هي احدى القرى والمدن الكنعانية . اما الوجلة ومنذ انتهاء العصر العثماني ثم بداية الانتداب البريطاني فشأنها شأن بقية قرى فلسطين اعتمدت فنّا شعبياً مميزاً وينسب الى منطقة القدس .

وكان لكل نوع من الاعمال زيه الخاص وهناك اختلاف بسيط بين زي الكهل وزي الشباب ، وزي المرأة المسنّة وزي المرأة الشابة .

ونظراً لما لهذا التراث من اهمية فسنبحث كل نوع بطريقة مفصلة .

ثياب العمل :

من قماش سميك ورخيص ، والوانه تميل الى القتامة ، وغالباً ما تكون ارضيته سوداء غير براقة او ذات لون بروسي او ارجواني قاتم ويعتمد هذا النوع الزخرفة البسيطة .

ثياب النساء المسنّات «الخيارات» :

ثياب هؤلاء النساء من النوع الاقل زخرفة بعكس ثياب الصبايا ، وذلك يعود تحت كلمة الوقار ، حيث تعتمد المرأة المسنّة على حسن المظهر دون

العودة الى كثرة الزخرفة على الثوب ، مع اعتماد الالوان الاكثر حشمة ووقاراً .

ثياب الصبايا غير المتزوجات :

كان يحظر على الفتاة وضع الزينة على الوجه بل تكتفي بوضع الكحل في العين وهذا قمة التزين الجسمي .

اما الزي الذي كانت ترتديه فكان يظهر الروعة والجمال لتلك الفتاة ، وذلك لظهور فن التطريز وحسن الالوان وكثرة الحرير بالاضافة الى الزخارف على الثوب الذي كان غالباً بالالوان الزاهية الجميلة ، وتحرص الفتاة على أن يكون لها اكثر من ثوب وبالوان ورسومات مختلفة توضع في صندوق خشبي مزخرف من الخارج ، ومجموع هذه الثياب تستعمل في المناسبات المتعددة ، توضع الثياب بشكل منظم داخل الصندوق ، وقد يعطر الصندوق من الداخل. ومن العادات كذلك ان الفتاة عندما تتزوج تنقل صندوقاً مليئاً بالملابس الى بيت زوجها ، بيتها الجديد .

اللباس الاسود «ثياب المناسبات غير السّارّة» :

كما كانت هناك مناسبات افراح ، كانت تمر مناسبات محزنة ولكل منها ملابسها الخاصة بها لدى النساء فملابس المناسبات المحزنة كالوفاة مثلاً كانت تعرف بملابس الحداد .

وفي مثل هذه المناسبات كانت النساء والفتيات يلبسن زيا مميزاً يغلب عليه اللون الاسود وعدم وجود الالوان الزاهية المبهرجة وقليل جداً من التطريز ان وجد ، وكان يلبس طيلة فترة الحداد .

ثوب العروس في الولجة «المَلَكَهْ»

وهو ثوب عريق قديم . كان زياً خاصاً بملكات فلسطين «الكنعانيات».

وهو ثوب قد يكون من المخمل او مخططا بخيوط داكنة، او من قماش زاهي الالوان وتزخرفه الفنانة الشعبية بطريقة فنية دقيقة، حيث تحضر قطعاً من السّاتان بالوان محددة هي البرتقالي المحمر والاحمر الناري والبني المحمر، وتوزعه على الصدر والاكتاف والذراعين وجانبي الثوب. اما فتحة الرقبة في مثل هذا النوع من الثياب فدائرة الشّكل لها فتحة ذات شق طولي على الصدر بطول حوالي ١٨سم مثبت بواسطة غرزة التحريري والمنفذة بالحرير. اما فتحة الرقبة الممتدة طولياً على الصدر فهي محبوكة بواسطة خيوط حريرية او خيوط مقصبة منفذة بغرزة اللف المائلة. وعلى الاكتاف يوجد قطعة من السّاتان او الحرير البني المحمر تحيط بمعظم فتحة الرقبة ومثبتة بغرزة التحريري بالحرير

أما الصدر فهو قطعة من الحرير او القطيفة لونها احمر ناري ومثبتة بواسطة غرزة الزكزاك ، وهذه القطعة المربعة قسمت الى عدة مربعات تصغر كلما اتجهنا الى نقطة التقاء قطري المربع والمحددة في الشكل بدائرة صغيرة مربعة . وعلى الصدر نلاحظ تكوين افاريز او اشرطة على شكل برواز لمربعات بعضها منفذ بالغرزة التحريري وبعض الوحدات الزخرفية نفذ بغرزة اللف مثل وحدة سنابل القمح ، ونلاحظ على الصدر وجود وحدة زخرفية قديمة هي «الحيّةَ» التي قُدست في الماضي .

والصدر في مجموعه عبارة عن لوحة جميلة من حيث الشكل

والمضمون واللون ، ويعجز اي فنان معاصر عن مضاهاة هذه اللوحة الجميلة الرائعة التي تزين ثوب المَلَكَهْ .

اما الذراعان فيوجد على كل منهما ثلاثة مستطيلات وهي عبارة عن أشرطة تمتد بطول الذراع . المستطيل الاوسط منها احمر اللون والمستطيلان الاخران لونهما برتقالي محمر ويفصلهما عن بعض أفاريز مطرزة مكونة من الوحدة الزخرفية المعروفة باسم النسابل ، وقد اديت بغرزة اللف المائلة . وعلى المستطيل الاوسط بالقرب من فتحة الكُم يوجد تطريز لشكل زخرفي بداخله نجمة ثمانية وهي النجمة التي قدسها اجدادنا منذ ٤٥٠٠ سنة وقد نفذت بالغرزة التحريري بالخيوط المقصبة ، ويفصل بين الاضلاع الصغيرة للمستطيلات الثلاثة السابقة ، ويشكل معظم اسورة الكُم وهذا المستطيل مزخرف بغرزة التحريري بالخيوط المقصبة وبزخارف مربعة عبارة عن برواز لهذا المستطيل نفذت بالغرزة التحريري بالخيوط الحريرية .

أما الجزء الامامي والخلفي للثوب والممتد من منطقة وسط الثوب حتى اسفله فلا يوجد عليهما زخارف ، اما جانبا الثوب فيوجد عليهما قطع من الحرير او القطيفة عبارة عن ثلاثة اشرطة طويلة تقل في السمك كلما اقتربت لمنطقة خصر الثوب . والشريط الاوسط منها لونه اخضر غامق ويحيط به شريطان من الحرير او القطيفة باللون الاحمر الناري ويفصلهما عن بعض أشرطة رفيعة مكونة من وحدة سنابل القمح وقد نفذت بغرزة اللف المائلة .

وقامت الفنانة الشعبية بقص قطع من الحرير الاحمر على شكل ثريات وثبتتها على الحرير أو الساتان الاخضر بواسطة الغرزة التحريري (بالحرير) ثم

طرزت عليها اشكالاً صغيرة لنفس الثريات المتداخلة وقد نفذت بالخيوط المقصبة وبالغرزة التحريري وعلى الاشرطة الطويلة ذات اللون الاحمر الناري.

والواقع ان ثوب المَلَكَهْ يحتاج الى ايدي فنانة شعبية متمكنة حتى تستطيع ان تقوم بتوزيع قطع الحرير او القطيفة والتطريز عليها بالخيوط المقصبة

ثوب المَلَكَهْ

والخيوط الحريرية. ومن الجدير بالذكر ان هذا الثوب «ثوب المَلَكَهْ» استعمل في كافة انحاء فلسطين بفارق بسيط في نسج اللوحة الجمالية من منطقة لاخرى.

اما الوجة وهي جزء من القدس تشارك معظم قرى القدس مثل بيت لحم وبيت جالا في شكل هذا الثوب . وكان يستعمل لزفاف العروس .

اما اليوم فقد استبدل هذا الثوب بثوب ابيض جديد الشكل والتفصيل اقل كلفة وجمالية ، وليست له القيمة الجمالية كما هي الحال في المَلَكَهْ . فثوب المَلَكَهْ لا يعادله اي ثوب اخر في وقتنا الحاضر ، فهو لوحة فنية رسمها شعب بكامله .

القدرة الفنية لدى الفتاة في الوجة :

كانت كل ام في الوجة تعلم ابنتها الصفات الحميدة والعادات الفاضلة والمحافظة على مكارم الاخلاق ، وكان اول ما تتعلمه البنت من والدتها تطريز ثيابها بمفردها ، لذلك نجدها تجيد فن التطريز وتطبقه عملياً في سن مبكرة . وهذه الثياب تختلف عن ثياب العمل ، وكلما زاد سمك الخيط المستخدم ولمعانه والمساحة المزخرفة على الثوب كلما زادت قيمته الجمالية والمادية في نظر الفتيات . لهذا فإن كل فتاة اصبح لديها الخبرة في معرفة الكمية اللازمة لكل ثوب قبل بدء العمل به . وهذا ناتج عن توارث هذا الزي من الأم الى ابنتها عبر الاجيال .

أنواع الغرزة المستعملة في التطريز : القُطْبَة» :

الغرزة هي الاساس في اي عمل تطريزي ، وهي في النهاية تعطي الشكل المطلوب للوحدة الزخرفية . فالقطبة تشكل نقطة لونية ومجموعة

قُطَب تشكل وحدة زخرفية ومجموعة وحدات زخرفية تكون زخارف الثوب، فأي عمل فني يبدأ بالقطبة وينتهي بالقطبة .

وانواع الغرز أو القطب عديدة منها :

١- الغرزة الفلاحية «التصليبية» .
٢- غرزة التحريري .
٣- غرزة اللّف .
٤- غرزة السناسل .
٥- غرزة المد .
٦- غرزة التسنين .
٧- غرزة الجدلة «الزكزاك» .
٨- عرزة التبنية .
٩- غرزة الماكينة .

الغرزة الفلاحية «التصليبية»

تعتبر هذه الغرزة من اقدم الغرز ولا يخلو اي ثوب من هذه القطبة وتعتمد على :

١- طريقة العد .
٢- طريقة تركيب الماركة والحياكة والتطريز فوقها .
٣- وطريقة توحيد اتجاه القطبة .

وهذا يعطي الوحدة الزخرفية شكلاً منسقاً وجميلاً ويساعد الفتيات في

عملية التطريز كما يساعد هذاعلى عدم وجود اعوجاج وعدم وجود وحدة زخرفية اكبر من الاخرى .

والغرزة الفلاحية الكاملة تعرف شعبياً باسم «قطبة الجوز» اي تستخدم الخيط مرتين فوق بعض وباللهجة الشعبية جوز .

اما الغرزة الفلاحية النصفية فتعرف باسم «قطبة البَتْ «اي يستخدم الخيط مرة واحدة» اي نصف الجوز .

غرزة التحريري :

وتقسم غرزة التحريري الى نوعين :

١- غرزة التحريري بالخيوط المقصبة .

٢- غرزة التحريري بالخيوط الحريرية .

وغرزة التحريري دقيقة جداً وتحتاج لفنانة قديرة ومتمكنة حيث لها طريقة خاصة تتبع عند التنفيذ وتتلخص فيما يلي :

١- تحضر قطعة القماش من الصوف او القطيفة او الجوخ .

٢- يحضر الرسم المراد تطريزه على ورقة ثم توضع الورقة على الجهة الداخلية للثوب ثم يرسم بخيوط التسريج على الرسم المعد على الورقة.

٣- يظهر التسريج على الجهة الخارجية موضحاً الرسم المراد تطريزه .

٤- توضع خيوط التطريز وهي غالباً من الخيوط المقصبة وتثبت بواسطة خيط رفيع من نفس لون الخيوط تقريباً ، وهو خيط لا يرى بعد التنفيذ . والقطبة المستخدمة في تثبيت الخيوط المقصبة تعرف بغرزة التحريري بالخيوط المقصبة .

غرزة اللّف :

يفصل الثوب ثم يسرج وتقيسه الفتاة . ثم يفك من جديد ليصبح عدة قطع ثم تبدأ الفتاة بالتطريز على كل قطعة على حدة ، وقد تتعاون اكثر من فتاة في التطريز على الثوب بحيث تأخذ كل واحدة قطعة من اجل سرعة الانجاز . وما ان ينتهي التطريز حتى يخاط بخيط يسمى «اللّقطة او التسريجة» ، ومهمتها تثبيت الثوب ، بعد ذلك يتم تجميل وصلات الثوب . وقد ابتكرت غرزة لذلك سميت بغرزة اللف . وهي هامة في تجميل فتحة الرقبة والصدر واماكن ايصال اجزاء الثوب مع بعضها ، كما تعمل على عدم تنسيل خيوط النسيج التي يتكون منها الثوب .

وغرزة اللف انواع :

١- غرزة اللف الافقية الرأسية : وتستخدم في ملء الفراغات الهندسية بعد اتمام الزخارف وكذلك تنفيذ بعض الوحدات الزخرفية على الاجزاء الامامية والخلفية للثوب وفي تجميل التقصيرة في منطقتي القدس وبيت لحم.

٢- غرزة اللف المائلة : تستخدم في تجميل فتحة الرقبة والصدر والأكمام والبنائق ونهاية الثوب من الاسفل .

٣- غرزة اللف المعروفة باسم «المناجل» : وتظهر على ثياب معظم مناطق فلسطين وتستخدم في تجميل اماكن اتصال اجزاء الثوب بعضها ببعض.

٤- غرزة اللف المعروفة باسم «السنابل» : وهي تشبه سنابل القمح وتستخدم في تزيين الصدر والبنائق والاكمام والاساور .

غرزة السّنسال :

وتظهر هذه الغرزة في ملابس الكبار .

غرزة المدّ :

وهي ضرورية وهامة وخاصة في الزخرفة المطرزة ذات التعرجات الحادة.

غرزة التّسنين :

تستخدم هذه الغرزة في الثياب وذلك لفصل بعض الوحدات الزخرفية عن بعضها وتستعمل لقفل المساحات اللونية المطرزة ، وتستعمل في الاجزاء السفلية من الثوب وكذلك أكمام الثوب وجوانبه .

غرزة الزكزاك :

وتعرف باسم غرزة الحبكة والبعض يسميها الغرزة المثلثة ، وعرفت هذه الغرزة مع الفتح الاسلامي عندما استعمل الساتان بكثرة .

غرزة التبنيه :

وهذه الغرزة تشبه غرزة الماكينة وتستخدم في تثبيت النهايات السفلية للاثواب .

غرزة الماكينة :

وهي احدث الغرز ولازمت ظهور الماكينة ، وهي غير دقيقة ولا تحمل الجمال الكنعاني في التطريز ، وقد ظهرت حديثاً .

تسميات للثوب في الولجة :

ثوب العروق :

يصنع هذا الثوب من القماش الاسود . الصدر «القبّة» مطرز بوحدات زخرفية متعددة اهمها : عرق الربيع – المزهريات – العصافير – زهر الحنّون. والصدر يحتوي على كافة الالوان الباردة والحارة . والصدر والاكتاف عليهما برواز زخرفي نفذ بغرزة الزكزاك ، وعلى الذراع من الخارج توجد زخرفة جميلة من النباتات والديوك .

الجزء الامامي من الثوب ابتداء من الصدر حتى اسفل الثوب يوجد عليه شريطان من الزخارف المطرزة عرض كل واحد منها حوالي ٥سم ويتكون من وحدة زخرفية اساسية وهي شجرة التفاح وازهارها . وعند اتصال الجزء الامامي من الثوب مع الجزء الجانبي يوجد فريز عرضه ٢ر١سم وطوله يمتد من الصدر حتى اسفل الثوب ويعرف بعرق المناجل وقد تم تنفيذه بغرزة اللف الافقية . وعلى كل جانب من جانبي الثوب يوجد شريط من الزخارف مثل زخارف الجزء الامامي من الثوب ، ويمتد من اسفل الابط مباشرة حتى نهاية الثوب من الاسفل ، وعند اتصال البنائق بالجزء الخلفي للثوب يوجد شريط زخرفي على كل جانب عرضه ٢ر١ سم يمتد من اعلى الكتف حتى اسفل الثوب ويعرف بعرق المناجل ، وخلف الثوب يوجد شريطان من الزخارف على جانبي الجزء الخلفي عرض كل منهما ٥سم . وهما على طول الشريطين الممتدين على الثوب من الامام وزخارفهما واحدة وعند الجزء الخلفي من الثوب ، وبارتفاع ١٩ سم تقريباً يوجد شريط من

الزخارف يصل بين الشريطين ، العموديين . وجميع الوحدات الزخرفية المطرزة على الثوب هي وحدة شجرة التفاح وازهارها ونفذت بالغرزة الفلاحية الكاملة .

ثوب العروق

الثوب الخضاري :

يصنع هذا الثوب من قماش الحرير الاسود ، له فتحة رقبة دائرية ، لها شق طولي على الصدر بحدود ١٠سم ويزين فتحة الرقبة الدائرية والصدر تطريز تم بالخيوط الحريرية بواسطة غرزة التسنين . والصدر مطرز بالخيوط الحريرية تم تنفيذها بالغرزة الفلاحية الكاملة . وزخارف الصدر «القبّة» تحتوي على وحدات زخرفية متعددة من البيئة «مثل العصافير ، قوارير ، ازهار متعددة الالوان» . وتتميز زخارف الصدر بقوة التعبير عن فصل الربيع حيث تكون الارض مخضرة ومزدانة بالزهور المتعددة الالوان والطيور بأشكالها والوانها المختلفة .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الثوب استعمل بالاضافة الى الولجة في قرى فلسطينية اخرى ، ففي الولجة مثلاً يستعمل الردان في الكُم أما في منطقة الخليل فيستعمل الكم الضيق المستدير .

وقد سمي بالثوب الخضاري لانه يسيطر على رسوماته جو الاخضرار «الربيع» أما من ناحية الاشرطة والتفصيل وكيفية توزيع الوحدات الزخرفية فانه يشبه الثوب السابق وهو ثوب العروق .

ثوب المَلَسْ «الحَبَر»

ثوب مصنوع من الحرير الاسود ، وهو ثوب خاص بمنطقة القدس ويطلق عليه «الثوب المقدسي» . ويتميز بان الوانه محدودة ويسيطر عليه في الغالب اللون الاحمر الناري وهو اللون السائد . وهو كسابقيه من الاثواب من حيث فتحة الرقبة وتزيين هذه الفتحة الا انه يحبك بالسّنارة بخيوط

حريرية ، أما اكتاف الثوب والجزء الخلفي العلوي فقد زين بالزخارف اهمها زخرفة حبة الحمص اما الصدر فبالزهور وتكثر في زخارفه الاشكال المعينية . اما الصدر فيطرز بالحرير بالغرزة الفلاحية الكاملة وله اردان بفتحة كبيرة .

صورة ثوب الملس

أما التفصيل فهو كغيره من الاثواب . فالجزء الامامي مزود بشريطين من الزخارف وكذلك الجزء الخلفي وبنفس وحدات الزخارف الامامية ، وتغلب على هذه الوحدات الزخرفية ما يسمى «ديك الحبش او شجر الزيتون» أو زهر الحنون وغيرها من الاشكال الزخرفية .

العباءة :

تشبه عباءة الرجل، الا ان عباءة المرأة أقصر ومزانة بالتطريز وكذلك الاكمام طويلة حتى الكوع، وكذلك الالوان: فعباءة الرجل سوداء او بنية بينما عباءة المرأة زاهية اللون بين الاحمر البرتقالي والاحمر الناري. وكانت نساء القرية يلبسنها في المناسبات وتلبسها النساء الكبيرات في السن دون الفتيات .

الجبّه :

وهي عبارة عن جاكيت طويل يصل احياناً حتى الركبة من قماش المُخْمل ، «مضرّبة» اي مزينة بخيوط حريرية مفتوحة من الامام كاملاً . أما الوانها فتغلب عليها الوان الاحمر او الكحلي والاسود وتلبسها النساء المسنّات دون الفتيات .

غطاء الرأس للمرأة :

الخرقة :

وهي قطعة من القماش الابيض الخالي من التطريز توضع على الرأس فالنساء المسنات يستعملن قماش الشاش الابيض أما الفتيات والصبايا فيستعملن

قماش الحرير والجورجيت يكون مخرّما من الاطراف الاربعة للخرقة أو يضاف الى الاطراف شريط غير ملون وقريب من اللون الطبيعي للخرقة وهو اما اللون الابيض او اللون السكّري .

الطاقية :

وهي من نفس لون الثوب تقريباً ومن قماشه ومطرزة بوحدات زخرفية باشكال هندسية . وتثبت على الرأس بواسطة خيط او شريط رفيع من القماش يربط اسفل الذقن يسمى «الزناق ». وكانت الصبايا تزين اطراف الطاقية بقطع ذهبية «ليرات الذهب» بصف دائري او صفين حسب القدرة .

وكانت تلبس هذه الطاقية تحت الخرقة وتثبت بها احياناً بواسطة دبوس معين .

أحزمة النساء :

الشّداد العجمي :

وهو من الصوف الخالص ويطوى عدة طيات ثم يشد به وسط المرأة وبذا يكون مشدا وحزاماً لها .

الشّملة :

وهي قطعة شبه مربعة من القماش الحريري وتنتهي بشراشيب وتوضع حول الخصر وتربط بطريقتين . فالصبايا يربطن الشملة بشكل طيات تعطيها شكلاً رفيعاً . أما العجائز فيربطنها حول الخصر بشكل عريض وقماشها في الغالب للعجائز من اللون القاتم «الحِشِمْ» ، اما شملة الصبايا فتكون في الغالب من الالوان الفاتحة الزاهية .

أزياء الرجال :

اول زي شعبي ظهر في أريحا يعود الى العصر الحجري الحديث أي حوالي ٧٠٠٠ ق.م . ومنذ بدء العصر البرونزي المتأخر ظهرت الازياء الشعبية التي ما زالت باقية الي الان . وهي القمباز – الشملة – السروال – العباءة – العقال – الطاقية واخيراً الحطة . وكذلك الصنادل المطرزة حيث تطورت بعد ذلك فظهرت الصنادل الجلدية والابواط والاحذية الجلدية .

ومن ازياء الرجال في الولجة :

الحَطّة :

هي عبارة عن قطعة «مربعة الشكل تقريباً » من القماش مصنوعة من الحرير او القطن يزين اضلاعها حبة صغيرة تسمى «الهدب» او الشراشيب ومن انواعها :

١- حطة إبوال :

وهي تصنع من الحرير الابيض الشفاف وهي منتشرة في معظم انحاء فلسطين .

٢- حطة الغباني :

وهي مصنوعة من الحرير ويميل لونها الى الابيض المصفر ، وبعضها عليه خطوط مقصبة لونها ذهبي فاقع . وتلبس في المناسبات والاعياد كما يلبسها الاطفال عند الطهور ويُلبس عليها العقال المقصب .

٣- الحطة السوداء :

تصنع من القطن في العادة وهي ذات مربعات هندسية وارضيتها بيضاء

ومزانة بخطوط هندسية شبه معينية من ضمن النسيج وهي تشبه الاسلاك الشائكة في منظرها الخارجي ، ويوجد لها خطان على اطراف الحطة . وتنتهي بشراشيب تزيدها جمالاً . وهي مربعة الشكل يغلب عليها اللون الاسود والابيض او الازرق والابيض .

وقد اصبحت هذه الحطة رمزاً للشعب الفلسطيني في العالم وفي المحافل الدولية كتراث ورمز لفلسطين .

العقال :

ظهر لاول مرة في فلسطين خلال العصر البرونزي وهو انواع :

١- العقال العادي: لونه اسود ، يصنع من الوبر او صوف الماعز، وهو الدارج في الولجة، ويلبس طبقتين فوق بعض ويستعمل حتى وقتنا الحاضر.

٢- عقال الوبر : لونه بني او ابيض ، يستعمل في البادية ويسمى عندهم «المَرير» .

٣- عقال القصب : يستعمل في البادية .

٤- عقال المِرْعِز : وهو أسمك من العقال العادي .

الطاقية :

وقد ظهرت لاول مرة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وهناك صور ونقوش تبين هذا التاريخ . وتوضع الطاقية تحت الحطة ومن قوفهما العقال . وهي عدة انواع :

١- الطاقية الصيفية : وتصنع من خيوط القز البيضاء . وتصنعها النساء بالسنارة وتوجد بداخلها فراغات هندسية تعطي تهوية وجمالاً .

٢- الطاقية الشتوية : تلبس في فصل الشتاء والخريف وتصنع من الصوف بواسطة السنارة ولا يوجد بها فراغات . وتلبس في البيت أو الحقل بدون الحطة . اما عند الخروج من البيت فيلبس فوقها حطة وعقال .

الشاش الغباني :

عبارة عن طربوش احمر قصير يلف عليه قماش غَباني مشجر ، واحياناً يلف القماش على طاقية بدل الطربوش . وهو لباس الرجال الكبار في السن.

اللفة العادية :

وهي قديمة تلازم الريف والقرى جميعاً وتستعمل اثناء العمل وفي الحقل، وهي عبارة عن طاقية تلف حولها الحطة حيث تثبت زاوية الحطة بلفها حول الرأس وتبقى احدى الزوايا متدلية من الخلف ، اما الزاويتان الاخريان فتثبتان بعد لفهما وشدهما داخل اللفة ، ومثل هذه اللفة اصبحت ملازمة للفلاح في الحقل .

اللفة الدينية :

وهي قطعة كبيرة من الشاش الابيض تلف حول طربوش لونه احمر ، يوضع على الرأس ويستعمله عادة رجال الدين وأئمة المساجد . وعرض اللفة على الطربوش يقارب ٢٥ سم وتعطي رجل الدين هيبة ووقاراً وتميزه عن غيره .

القمباز «الكِبرْ» :

وهو اللباس الشعبي للرجال في الولجة وهو انواع :

١- قمباز الرّوزا :

يصنع من القماش الحريري «الروزا» ويلبس في الاعياد والمناسبات ويكون لونه عادة ابيض او سكّرياً . ويلبسه الشباب بكثرة وتؤدى به رقصات الدبكة .

٢- قمباز الاطلس :

سمي بالاطلس نسبة الى نوع القماش . وهو قماش ارضيته رمادية او زرقاء فاتحة اللون او صفراء فاقعة اللون وعليها خطوط من نوع الارضية والخطوط اغمق لوناً وهي خطوط طولية .

٣- قمباز الصوف :

يصنع من الصوف المستورد وهو نوعان :

الصوف السادة ويسمى الجوخ ، والصوف المخطط .

الجاكيت :

وهو الجزء المكمل للقمباز وتكون عادة من نفس قماش القبماز اذا كانت روزا او قطنية او صوفية، ومن قماش مغاير لقمباز اذا كان من الأطلس.

البالْطو «السّاكو» :

وهو مثل الجاكيت الا انه اطول منها ويصل الى ما تحت الركبة ويلبسه الرجال كبار السن .

السّروال «اللّباس» :

هذا السروال دخل فلسطين في العهد العباسي ، وقد يكون وصل الينا

من ايران وهو يكثر في ايران وباكستان والصين ، واعتبر زياً لسكان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وارجله رفيعة تكاد تلاصق الجسم ابتداء من تحت الركبة حتى القدم ، اما الجزء العلوي الممتد من الخصر حتى تحت الركبة فواسع جداً . بحيث يتدلى الجزء الخلفي من السروال ويثبت على الجسم بواسطة حبل من القماش او خيط مجدول طويل وقوي موضوع داخل الجزء العلوي من السروال ويسمى «الدِّكّة» . ويتدلى هذا الحبل بعد ربطه من فتحتين متقابلتين من الامام . ويصنع السروال من قماش البفتة البيضاء .

العباءة :

وهي قديمة ، ظهرت منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد ، والعباءة بدون قبّة ، ولها فتحتان جانبيتان واسعتان يدخل من خلالهما الذراعان . وتزين فتحة الاكمام والفتحة الامامية خيوط مقصبة عريضة . والعباءة تصنع من الصوف «الجوخ» ، ووبر الجمال ، ومنها صيفي خفيف وشتوي ثقيل .

ومن الوانها الابيض والاسود والبني الفاتح . وتستعمل من قبل الوجهاء والمسنين .

الأحزمة :

ظهرت قديماً في فلسطين وكانت عبارة عن شملة تلف بعد طيها حول القمباز .

والاحزمة انواع منها :

١- حزام الجلد : حزام مصنوع من الجلد يستعمله الشباب ، وقت العمل.

٢- حزام الشملة : عبارة عن قطعة مستطيلة من الحرير تزينها شراشيب بأطرافها . وتلف فوق القمباز حول الخصر عدة لفات .

٣- شداد العجمي : وهو مصنوع من الصوف الخالص يلف على الخصر فوق القمباز بعد طيه ، وهو مستعمل من قبل الرجال كبار السن

من التراث في الوجلة

المنقلة :

تنسج من القش بشكل دائري حتى تصبح دائرة كبيرة تزيد فتحتها عن المتر تقريباً ، وتزان بالوان زاهية وباشكال هندسية وتكثر فيها رسومات النجمة الثمانية . وكان يزان بها صدر المنزل ، كما يوجد نوع من المناقل اقل زخرفة وتستعمل في المنزل لوضع الطعام عليها وبشكل سفرة للطعام . وهذه الصناعة كانت تجيدها النساء في القرية ، ولا يخلو منزل في الوجلة من هذه المنقلة المتوارثة عن الاجداد . وهي لا تكلف كثيراً حيث المواد المستعملة هي قش القمح «القصبة» ، حيث ينقع القش في الماء حتى يصبح طريا يسهل التحكم به ، ويصبغ منه كمية بالالوان التي يراد استعمالها ثم تحبك وتنسج بواسطة المخرز الخاص بذلك . وتعتز كل امرأة وفتاة انها تستطيع عمل ذلك . وهي صنعة متوارثة عن الاجداد .

الطاحونة «المجرشة» :

وهي عبارة عن حجرين مستديرين . في الحجر العلوي منها فتحة لوضع الحب وبطرفه ثقب لوضع مقبض للعاملة على الطاحونة . وفي منتصف

الحجر السفلي ثبت عامود من اجل حفظ توازن الطاحونة وتلف بشكل دائري دائم . وتصنع بايدي الرجال العاملين في المحاجر ومهنة الدقاقة ، كما لا يخلو بيت في الوجلة من هذه الطاحونة لاستعمالها في طحن أو جرش الحبوب .

الخابية :

وهي عبارة عن خزانة من الطين بعدة قواطع ، مصنوعة من التراب المقوى بمواد اخرى مثل التبن او الشيد . وتصنعها النساء من اجل حفظ الحبوب والمواد التموينية الاخرى حيث تحفظ للشتاء مثل القمح والعدس والقطين والزبيب وغيرها ، علماً بانه يوجد فتحة اسفل كل قاطع وتغلق هذه الفتحة بقطعة خشبية او بقطعة قماش تفتح عند الاستعمال ثم تغلق ثانية . وتعتبر بمثابة مستودع لحفظ هذه المواد بعيدة عن الرطوبة والحرارة ، وتصنع محلياً في القرية .

الطّابون :

وهو عبارة عن فرن محلي لعمل الخبز، صنع محلياً وبايدي نساء القرية من طين قريب من الصلصال، ومن التراب الذي يتحمل درجة حرارة عالية .

وهو عبارة عن مجسم شبه فخاري ، دائري الشكل قاعدته تقارب ١٥٠ سم ومفتوح من الاعلى بدائرة تقارب ٤٠ سم مخروطي الشكل وبداخل ارضيته حجارة مستديرة نظيفة تؤخذ من الاودية «قامت المياه بتنعيم سطحها » وتسمى «الرَّظف» . ويغطى الطابون بغطاء خشبي او حديدي بمقدار الفتحة العلوية .

وتقوم النساء بتحميته من الخارج باشعال النار في بقايا روث الحيوانات الجافة . فتولع النار في المساء ، وفي الصباح تقوم المرأة بوضع العجين «بعد تقطيعه ورقّه» بداخله وتنتظر برهة بسيطة فيصبح العجين خبزاً محمراً ولخبز الطابون طعم مميز حيث يتم خبزه على حرارة هادئة . ولا يخلو بيت في الوجة من طابون خاص به .

القدرة :

هي وعاء فخاري باحجام مختلفة عريضة ومتسعة من الاسفل ولها فتحة ضيقة من الاعلى تحتمل طاقة حرارية عالية وتستعمل لتحضير الطعام «كما هي الحال في الطنجرة اليوم» . وكانت تقوم المرأة بتحضير الطعام بانواعه في هذه القدرة . وهي قديمة ومتوارثة منذ العصر الكنعاني وبقيت طيلة العصر العثماني واوائل الانتداب البريطاني حتى استعيض عنها بالوعاء المعدني والذي صنع باشكال مختلفة ومعادن مختلفة كذلك . وكان لا يخلو منزل في الوجة من وجود اكثر من قدرة وباحجام مختلفة . وكانت توضع القدرة على ثلاثة احجار للارتكاز أو توضع على الموقدة التي توقد بها النار باستعمال الحطب والعشب الجاف . وكانت تدهن من الخارج بالتراب المبلول قبل وضعها على النار من اجل سهولة التنظيف . ومن ميزاتها انها لا تصدأ ولا تجنزر ولا تتأثر بالاملاح والحوامض . ويمكن استعمالها لشتى انواع الطبخ.

المِغْرفة :

وهي ملعقة كبيرة من الخشب ويدها طويلة تستعمل لتحريك واخراج الطعام من القدرة . وتوجد باحجام مختلفة ، منها الكبير جداً لتحريك الطعام

في الوجبات الكبيرة ضمن الدِّسْت ، ومنها الصغير لاستعمالها ضمن القدرة .

ومنها ما هو مستعمل حتى وقتنا الحاضر وتسمي مثيلاتها من المعدن «الكفكير» .

ملعقة الخشب :

ملعقة مصنوعة من الخشب وهي اكبر بقليل من ملعقة المعدن ، وكانت تسمى في العهد العثماني «الخاشوقة» . وهي قديمة الاستعمال ولكن في الاونة الاخيرة طغت عليها الملاعق المعدنية .

القطّوسة :

وعاء من الفخار له فتحة في الاعلى وبعمق يزيد عن ٤٠ سم ، مستديرة الشكل تضيق من الاسفل ومن الاعلى وتتسع في الوسط . لها مقبضان على الجانبين وتستعمل لحفظ الطعام والزيوت والسمن والالبان. واحياناً لحفظ اللحوم المقدّدة . واستعيض اليوم عنها بالمرطبان الزجاجي .

الباطية :

وعاء خشبي كبير مستدير الشكل بفتحة من الاعلى يقارب اتساعها على متر . وقاعدتها مستديرة تقارب نصف متر وبعمق ٥٠ سم . وهي مصنوعة من الخشب الاحمر «الزّان» وبعد حفرها تغمس في الزيت لمدة يوم تقريباً حتى لا يتأثر الخشب بالحرارة او البرودة . وهي جميلة الشكل والمظهر، تستعمل لعمل العجين ولعمل وجبات الطعام الكبيرة ، كعمل المناسف او المفتول . ولما تعذر عملها في الوجة فقد كانت تستورد من القدس. وكان لا يخلو منزل في الوجة من وجودها .

زير الفخّار :

وعاء فخاري كبير يتسع الى حدود ٥٠ لتراً من الماء ، مستدير طويل يضيق في الاسفل ثم يبدأ بالاتساع الى الاعلى حتى حدود الرقبة . ثم ترتفع الرقبة الى حدود ٣٠ سم ثم توجد الفوهة التي تقارب استدارتها ٣٠ سم . وله اذنان لسهولة حمله ، ويعمل له قاعدة خشبية حتى يرتفع عن الارض . ثم يغطى بقطعة خشبية اخرى واحياناً يلف من الخارج بقطعة من الخيش وتبلل للحفاظ على الرطوبة وتبقى ملازمة للزير الذي يعبأ بالماء صيفاً . وبتعرضه للهواء ونتيجة لعملية التبخر والترشيح تصبح المياه باردة بداخله . وبهذا يقوم الزير مقام البراد اليوم في تبريد الماء وما زال موجوداً حتى اليوم .

الشَّربة الفخارية :

وعاء فخاري اشبه ما يكون بالزير ولكنه صغير يسهل حمله ونقله ويتسع الى سبعة لترات ماء تقريباً ويعمل على تبريد الماء .

ابريق الفخار :

وعاء فخاري يقارب الشربة الفخارية ويختلف عنها انه اقصر في الطول ومنتفخ من الوسط اكثر من الشربة وله اذنان . وله فتحة صغيرة في اعلاه بالقرب من الرقبة تمتد الفتحة عبر انبوب فخاري يقارب ٥ سم ومقدمة فتحة الانبوب تقارب ٨ملم وتستعمل من اجل الشرب بطريقة الصّب في الفم والانبوب بعيد عن الفم مسافة تقارب ١٥ سم وتسمى طريقة الشرب هذه «الزعرب» . أما الانبوب القصير هذا فيسمى «البَعْبوز» وهي الفاظ عرفت في الولجة ، وغالباً ما يستعمل في الحقل .

كأس الفخار :

قبل استعمال الصيني والمعدن والزجاج بكثرة عرفت الولجة العصر الفخاري وبقي استعمال الفخار شائعاً بكثرة ، فكان الماء والشاي والحليب والالبان يستعمل في احتسائها أواني من الفخار ولا يكاد يخلو منه بيت ، وكان هناك نوع مدهون من الداخل .

الدَّسْت :

وعاء كبير من النحاس ومبيض من الداخل بالقصدير ، يستعمل للطبخ وخاصة في الولائم والمناسبات ، ويوضع على الموقدة والنار تشتعل تحته حتى يستوي ما بداخله . ولما تعذر صنعه في الولجة ، فقد كان يتم احضاره من القدس ، ويستدل منه على الكرم واستقبال الضيوف وهو قديم في الولجة .

التراث الشعبي في الوجلة
«الاغاني الشعبية»

ان تراث أي شعب من الشعوب هو نتاج تفاعل الانسان مع أرضه لفترة طويلة من الزمن . ان الفولكلور الغنائي في الوجلة هو شهادات علمية موثقة لملكية أهل الوجلة لتراثهم وثقافتهم وبالتالي لأرضهم .

وللحفاظ عل هذه الأغاني الشعبية لزم جمع أكبر قدر ممكن من هذه الأغاني لتظل شاهداً على تراثنا الشعبي الوجلي .

أغاني السّهرات للرجال

وكانت تتمثل في أغاني الدبكة والسامر «السّحجة» والقصص المحكية المؤداة بأسلوب ساخر لطيف ، وغير ذلك من التمثيليات الحركية البسيطة وخصوصاً في نهاية السهرة «كالحراث والعروس والشايب وغيرها» .

الدّلعونا

من أغاني الدبكة المشهورة ، ومن أبيات الدلعونا نقتطف ما يلي :

أول مـا نبـدي نمـدح نبينـا يـوم القيامـة يتشفّـع فينـا
صـلو عَ النبـي يـا حاضرينـا وهـذا محمـد شـرّف الكونـا

على دلعونا على دلعونا ... نسّم يا هوا الغربي حَنونا
والله ما فوتِك هي يا مزيونا ... لو قطّعوني لحم في صحونا

على دلعونا يَ مْدلعن بهلك ... يا صبي الغوى رماني جهلك
رُحنا نتجوّز رُحنا نخطبْ لك ... دَوّرنا جيابك وَلا ملّينا

على دلعونا يَ مْدَلعنّيتين ... وصاروا يطلبوا في البنت ميتين
صار العزّابي يلطم عَ الخدين ... واما المتجوّز يلعب دلعونا

يا ما قلت الّك عَ السفر لا تروح ... واعميت عيوني من البكا والنّوح
ويلي ستّشهرْ عَ الفرشة مطروح ... لا اشوفِ احْبابي ولا يْشوفونا

مرّت ما مرّت مرّت ما مرّت ... مِرْود الكحل في العين جرّت
خَبْطت عَ الأرض والأرض اخضرّت ... وتحت قدمها طِلع حنّونا

قلت لها الاسم قالت مش قايل ... إش بدّك في الاسم بتظلّ تسايل
والله ما فوتك يَمّ الجدايل ... لو حزّزوني حزوز الليمونا

قلت لها الاسم قالت سَمّيني ... قلت لها وردة قالت ياسمين
والله ما فوتك يا نور عيوني ... لو انّ البِزِر عن راسي يحوما

قلت لها الاسم قالت ما دِلّو ... سَحْبت عليّ فَرْد البَرَبِلّو
عقل في راسو يا عالَم خَلّو ... حبيبي الاسمر سود العيونا

نزلت عَ البركة تغسل إيديها ... طَنْعشَر بارودة انسحبت عليها
لا بِدْها إمّا ولا بِدْها بيّا ... بِدّها حبيبا اسمر اللونا

نزلت عَ العين تملّي جرّتها ... سالت الجرّة وبلّت خِرْقتها
مِسْعَد زمانك يَ اللي حبّيتها ... قصرك في الجنة طْنعشَر بلكونا

حملت الجرّة ودارت قفاها ... جرحت لي قلبي دَخيل سماها
مِسْعَد زمانك يَ اللي تهواها ... قصرك في الجنة طنعشر بلكونا

وانا شفت الحلوة قاعدة بتخيّط ... واجاها الخبر أبوها ميت
لَمّن شافتني دارت تْعيّط ... صَفَنْتِ بحالي شِبّهِ المجنونا

طِلْعِت عَ الدّرج والدّرج عالي ... حَلْفَتْ ما بوخذ غيرك يا غالي
والله ما فوتك يا عز احبابي ... يا ابو السّوالف تُنقُط دهونا

طلعت عَ الدّرج والدّرج ممدود ... حلفت ما بوخذ غيرك يا محمود
والله ما فوتك يَمّ عيون السود ... لو قطعوني بسيوف مَسْنونا

على دَلالك على دَلالك ... وانتِ المهيرة وانا خيّالك
لَشْريلك جمل واصير جَمّالك ... وانزل عَ يافا حَمّل ليمونا

وبطرف عينيك يا شوقي أشّر ... ان كنّك متجوّز تَمنّى ادَشّر
ان كنّك متجوّز تمنّى ادشّر ... حبّك جنّني يا اسمر اللونا

لاجرح اصبعي واروح أشكي لو ... بَلْكِنْ عَصبّني بطرف منديلو
وحبيبي الاسمر بَدّي غنّي لو ... أي حُبّو جنّني واحرمني النّوما

تحت الزيتونة خلّتني نايم ... طير السّعادة على راسي حايم
جابت لي الغدا قلت لها صايم ... البوسة من خدّك تسوي مليونا

لَمّن لاقاني بعينو غمزني ... ما بدري مَحبّه والاّ عاوزني
ما بَدْري محبّة والاّ عاوزني ... أي ارحم يا سَما يا بو النجوما

لاكتُب سلامي عَ ورق برقوق ... لَلّي بتطلّع عليّ من فوق
وعَزْمَت عليّ وقالت تعال ذوق ... وتفاح الشامي مْرَكّب ليمونا

الخاتم في اصبعي بيعاتب فيّ ... بقول لي وَدّيني للشّلبيّه
بالله يا بنت جنّي علَيّ ... وشّو سَوّينا حتى تجافونا

يلّلي قعدتوا عَ راس التخت ... هاتوا لي المِنْدَل شوفوا لي بَختي
قُدّام الناس وبقول لك ياختي ... وما بيني وبينك إيشي مفهوما

قلبي بِتْحسّر قلبي بِتْحَسّر ... على امّ الثوب الأحمر المشجّر
حتى المتجوّز وان شافك هَستَر ... وصار العزّابي يلطم مجنونا

خَدّك حبيبي يَ الكَعكَبان ... لا بوكل ولا اشْرب حبّك نَسّاني
شو بِدّي أعمل في هالزمان ... فرّق ما بيني وبين المزيونا

أما الدّبكة فقد كانت تؤدي على الحان الشّبّابه أو الارغول (اليرغول).

الشّبّابه : قطعة معدنية بطول ٤٠ سم تقريباً ، مثقبة خمسة ثقوب أربعة أمامية وواحد في الخلف ينفخ فيها .

اليرغول: عودان من القصب مثبتان معاً ، واحد أطول من الآخر بضع سنتمترات ومثقبان عدة ثقوب ينفخ فيها لتأدية اللحن المطلوب.

السّامر «السَّحْجَة»

وهو قمة الغناء في سهرات الرجال ، وهو من الغناء المميز في طريقة ادائه وفي كلماته بحيث يبدأ عادة بالصلاة على النبي ثم تحية أهل الفرح . وترحيب بالمعازيم وتمجيد كل فريق للفريق الآخر وقول الحكم ويتطور الأمر بين الفريقين الى المداعبة الساخرة والعتاب والمصالحة .

أما طريقة ادائه فهي وقوفاً وفي فريقين متقابلين لكل فريق عريف «بَدّيع» يكون من حفظة الشعر والابيات المختلفة .

ويبدأ السامر عادة بهذين البيتين

فريق ١ أول ما بدا البادي صلّو عَ النبي الهادي
فريق ٢ أول ما بدينا نقبول صلّو عَ النبي الرسول

ويكرر الفريق الأول والثاني ذلك .....

أما طريقة الاداء في الابيات التالية ومجمل ابيات السامر فهي كالتالي :

يقول الفريق الأول شطرته الأولى اليمنى . ويرد عليهم الفريق الثاني بشطرتهم الثانية اليمنى ايضاً ويكرر ذلك . ثم يرد الفريق الأول لتكملة بيتهم الشعري بقول الشطرة اليسرى ثم يكمل الفريق الثاني بيته الشعري بقول شطرته اليسرى ويكرر ذلك كما هو موضح بالبيتين التاليين :

ومن أبيات السامر :

يا رايحين عَ النبي وش وصفة حجاره (٣،١) يا سِعِدْ مين راح لَ بيت النبي وْزاره (٧،٥)
يا رايحين عَ النبي يا الله عليه يا الله (٤،٢) أفضل سلامي على حُجّاج بيت الله (٨،٦)

يا رايحين عَ النبي وشْ وصفة القُبّـــه ... يا سِعِدْ مين راحْ لَ بيت النبي وحَبّـه
يا رايحين عَ النبي وشْ وصفة المِفتـــاح ... يا سِعِدْ مين راح لَ بيتِ النبي وارتـاح

الفاتحـة للنبـي والخضـر ابـو العبـاس ... الفاتحـة للنبـي تحفـظ جميـع النـاس
الفاتحـة للنبـي يَلّلـي قريتوهـا ... الفاتحـة للنبـي المختـار ردّوهـا

يا احباب يوم سمعنا فراحكـم جينـا ... من خوف هَرج العتب والدّرب ترمينـا
لولا المحبّـة علـى الاقـدام ما جينـا ... ولا دَهَسْنا الحصى والشوك بِ جرينـا

يا مرحباً بك على كيس العرب يا ضيف ... والمجرّبَة مْعَلّقـة واللّـي هـواه الكيـف
يا مرحبا وْيا هِلا من دلّك مِن جابـك ... يـا مرحبا بالطريـق الْ عَرّفتنـا بَـك

مَسّيـكِ بالخيـر يلّلـي جيـتِ مِتْغنّـي ... مسّيـك بالخير ميّلْ ما عليـك مِنّـي
مَسّيك بالخير يلّلي جيـتِ هالسّاعـة ... خَصْرك رِقَيّق وبيـدك خاتـم الطّاعـة

مَسّيـكِ بالخير يا ابو مسبّحـة كـارب ... بعـد الرّفـق والمحبّـه ليـش بِتْحـارب
مَسّيـك بالخير با ابـو مِسبّحـه فضّـه ... يـا حلـو بعـد المحبّـة ليـشِ هالبغظـه

يـا زيـن يـا ابو سبع دَقّات عَ اسـواره ... لن قـدر الله يا حلـو لاخـذك غـاره
يا زيـن يا ابو سبع دَقّات عَ المِبْسَـمْ ... يـا مِندرى يا حلـو نصيبنـا يِقْسَـمْ

المارسِ اللّي يحدّ الدّربْ وسْطِ البـور ... يا مِنْ يِوَصّلْ سلام لِلزّيـن هالغَنـدور
المارسِ اللّي يحدّ الدرب مِن شَرْقـا ... يا مِنْ يَوصّلْ سلام لِلزين ابو خِرْقـة

يا بنت امير العرب يا امّ العباهْ السـودا ... وابوك شيخ العرب حاكم على العوجـا
يا بنت امير العرب يا امّ العباه الزرقـا ... وابوك شيخ العرب حاكم على الزرقـا

وشْ جَيّبَكْ يا غزال البـرّ وَحْدانـي ... شَقّاقِ عَ بلادكـو مالـي غَرَظ ثانـي
وش جيّبك يا غـزال البـر مِيطّـوّحْ ... شقّـاق عَ بلادكـم يـا حلـو ومْرَوّح

يا اللّه انتسَهِل عليكم طالعين جبـال ... وردّكـم بالسّلامـة هادييـن البـال
يا الله انتسَهِل عليكم رايحيـن بعيـد ... وردّكـم بالسّلامـة عَ ليالـي العيـد

دوبخاطري دار وابنيها قريب منكـم ... ونِعِدّ المال ونْزيـدِ النّسَبْ منكـم
وبخاطري مِنْزَلِ العوجا مع العُربـان ... نُنْصُب بيوتِ الشّعَر ونْطنّبِ العِمْـدان

لا تحسبوا الغيّ لَمّاتِ العيون السّـود ... والغِيّ غِـيّ الشّبـابْ شكّالـةِ البارود
لا تِحسبوا الغيّ لّمات العيـون المـلاح ... والغِي غِيّ الشّبابْ شكّالـة السّـلاح

والزين طِلْع الجبل سَفّحْ على طولَـه ... شهريـن واربع ليالي رنّـةِ خْجولَـه
والزين طِلْع الجبل في الرّمل يا مَمْشـاه ... يا مِندرى بِنْلحَقَه والاّ نِعِدّ خطـاه

عاشـق بلا مـال طربوشـك بَلا دايـر ... تِعْشق بنات الناس وانت عَ العشا دايـر
يا صاحب الطير قوم اِسهر على طيـرك ... بَدّر عليـهْ بالعَلَف لايوخـذه غيـرك

وش علّم العبد يرقد في مَنام سيـده ... يستاهل الذّبحْ بعد الذّبح قَطْـع ايـده
السّيفِ بَطّـال ولّلـي ناقِلَـهْ بَطّـال ... وشْ علّمك عَ المراجِل يا رَدِيّ الخـال

مَسّيكِ بالخير يا بَدّاع او يـا عايـق ... غَيّر او بَدّل وخَلّي القـولِ بالرّايـق
خَلّي كلامك عَسَل والسّمِنْ فوقِيّـهْ ... يلّلي كلامك عسـل والشّهِـدْ فوقِيّـه

يـا شجرة الحور بـاب الشـام تِتمايَـل ... واشْرَفِتْ عَ الموت ماجا صـاحبي سايَل
يا شجرة الحور بـاب الشـام مَرْمِيّـه ... واشرفت عَ الموت ماجا صاحبي لِيّـه

يـا صاحبـي لاتواخذنـي بِزَلاّتـي ... زَلّ القَلَمْ في الوَرَقْ وشْ حال زَلاّتـي
عَ اليوم عَ اليومْ لَو انّ الرّفـق بـدوم ... لاقيم رايات واعْملْ عَ الطريقِ رْسـوم

وعند تقديم الشاي أو القهوة في نهاية السامر يقول السَّحّيجَه :

قَهوة الاجاويد انمدّت يا عطا الرحمـــن قهوة الاجاويد انمدّت تطرد الشّيطـــان
اللّهِ يعطيكِ يَلّلـي اعطيتنا الفنجـــان يَعطيـك بيضـا غَرِيرة خدّهـا نَعْسـان

ملحوظة

وردت كثير من الكلمات في موضوع التراث الغنائي مكتوبة باللهجة العامية وكذلك بعض الكلمات وردت ناقصة بعض الحروف والتشكيل «الحركات» احياناً يخالف قواعد اللغة العربية وذلك تناسباً للحن الابيات . وكما كانت تقال في الغناء فنرجو مراعاة هذا الأمر .

ومن القصص المغناة قصيدة «يا حلالي يا مالي»

يقوم فريق من الشباب يشكلون فريقاً . ويقوم احدهم ممن يحفظون القصيدة يدعى العَرِيف أو البَدّيع بقول الابيات وهم يرددون اللازمة فقط . ويقوم البدّيع بالتغيير كلما لزم الأمر ويردد الفريق اللازمة ايضاً

يا حلالي يا مالي

يـا حلالـي يـا مالـي يـا ربعي رُدّوا عَليّـه
وابْشِرْ بِلّلي تِريدَهَ ..... اللازمه

وانـا سـارح ومْـرَوّح ومْلقّي درب الشّرقيّـه
وابْشر باللّي تريده

لاقوني سِتّـه شبـــاب ويعلـم الله حراميّـــه
وابْشر باللّي تريده

ثلاثـــة كتّفونـــــي وثلاثة ساقوا الرّعيّـــه
وابْشر باللّي تريده

دّيتِ الصّوت عَ ربْعي واجَتْني الفَزعَه القويّـه
وابْشر باللّي تريده

فَ اوّلهم يا بو محمود تحته مُهْـرَه رْباعيّـــه
وابْشر باللّي تريده

يوم يِهجّمْهـا عَ القـوم كُلْ مِنْ دوّر له نيّـه
وابْشر باللّي تريده

ثم يغير البَدّيع مبتدئا بـ

يـا حلالـي يـا مالـــي يـا ربعـي ردّوا عليّـه
وابْشر باللّي تريده

الله يجير ابو محمـــد مـن هالسّنيـن الرّديّـه
وابْشر باللّي تريده

يـوم يِطْلـع المِنسَـــف يِصَـــدّرِ الثّمنيّـــه
وابْشر باللّي تريده

بَعْني يَ الـرّزّ مْفَلفَـل تْقول جبـال ومَبنيّـه
وابْشر باللّي تريده

بَعْني يَ اللّحم فوقــه تقول رجـوم ومَبنيّـه
وابْشر باللّي تريده

بَعْني يَ السَّمِنْ فوقــه إتْعِـدّه وادي الحَنِيّـــه
وابْشر باللّي تريده

الله يْمَسّيكـم بالخيـــر ضيـوف وَمع مْحلِّيّـه
وابْشر باللّي تريده

ويغير البدّيع مبتدئا بـ «يا حلالي يا مالي»
عايـف يـا قلبي عايـف على بُو قرون العَطايف
وابْشر باللّي تريده

وابو محمد عَ يميني وَاذْبح ولا انا خايـف
وابْشر باللّي تريده

وابو حسن عَ شمالـي نِقْطع دقن اللي يخالف
وابْشر باللّي تريده

ثم يغير البدّيع مبتدئا :
يا حلالـي يا مالـــي يا ربعي ردّوا عليّـه
وابْشر باللّي تريده

الله يمسّيكـم بالخيـر ضيوفُ ومـع مُحلِّيّـه
وابْشر باللّي تريده

رَوّحَتْ بابـو محمــد يـا عذارى زَغْرِدِنْ لَـه
وابْشر باللّي تريده

عَلِيه راس شْبيهِ الكـاس فَضّه وروباص اوّل زلّـه
وابْشر باللّي تريده

عليه شْعور طولِ البـاع يا ويل اللّي يْعَنْقِرْ لَـــه
وابْشر باللّي تريده

ومن أغاني السهرات للرجال «يا حَمام»

يقف الصفان بعد انتهاء السامر دون البَدّيع ، ثم يبدأ الفريق الأول بذكر البيت ، وبعده يقوم الفريق الثاني بترديد نفس البيت ، ويكرر البيت مرتين :

يـا حَمـامْ يـا حَمـامْ وَيـن حَمِـدْهَ تِنـام
تحـتِ ظِـلّ القطيفـة فـوق ريـش النعـام

يـا حمـامِ بـروس العلالـي يصيـحْ
مـا خَمّنـتِ الحْبيّـبْ يِفـارقْ صَحيـح

يـا حمـامِ بـروسِ العلالـي رَقـا
مـا خمّنْـتِ الحْبيّـب يِـرُدّ النَّقـا

خاتـمٍ لِلبنيّـهْ وقـعْ فـي الغَديـر
يـا مِـنْ حَسّـهَ ولاقـاه والحَـلاوه بَعيـر

خاتـــم لِلبنيّـــه وقـــع عَ الجَبـــل
يـــا مـــن حَسّـــه ولاقـــاه والحَلاوه جمـــل

وابـــن عَمّـــي ضربنـــي بِشِبرِيتّـــه
لا مَسْـــح الـــدّمّ وامشـــي علـــى ميّتّـــه

وابّـــن عمـــي ضربنـــي بِعُـــودِ القَنـــا
لا مســـح الـــدّمّ وامشـــي عَ صُوبُـــه أنـــا

والنّبـــي والنّبـــي مُوخِـــذِ الأجنبـــي
مُوخِـــذِ الاّ ابْـــن عمّـــي ورُوحْ يـــا صَبـــي

ومن أغاني السهرات للرجال هذه المقطوعة في نهاية السهرة

يقوم البدّيع فيها بقول البيت ، ثم يردده الفريق من بعده

يـــمّ الشّعَـــرْ المسَـــرّح فـــوق الهْـــدوم
وانـــا عاشـــانِ احبـــابي انْحرَمْـــتِ النّـــوم

وانـــا عاشـــان احبابـــي قلبـــي ذابِ
دمعـــي بَلّـــلِ ثْيابـــي عَلَـــى خَـــدّي عُـــوم

رَكّبْنـــي فـــي الطّيّـــاره ارْمينـــي شـــاره
ارمينـــي وَسْـــط الحـــاره عُمـــري مـــا اقـــوم
وارمينـــي فـــي دِيرتْهُـــم فـــي حارتْهُـــم
احبابـــي فاحَـــت ريحتهـــم مِسْـــكُ وليمـــون

أغاني الزّفّه للرجال :

اما فيما يتعلق بأغاني زفة العريس من قبل الشباب ، فهناك العديد من هذه الاغاني . وعادة ما يكون هناك شخص بدّيع او اشخاص يتناوبون على قيادة الزفة وهم ممن يحفظون الابيات . ومن هذه الاغاني نقتطف ما يلي ومعظمها ان لم تكن جميعها تعتمد على قول البدّيع وترديد الشباب خلفه .

يـا عين الصلاة عَ النبي
والـورد فتّـح لِلنّبـي
كُـرمال محمـد وعَلي

محمّد زين وذِكره زين
محمّـد يـا كحيل العين
محمّـد خاطبـه ربّـه

جمعـه وليلـة الاثنيـن
محمّد زين وذكره زين
محمّـد يا كحيل العين

إحْنـا الولجيّه تُوبـنا لَفينـا في صخرة الله والحرم صلّينا
من بير زمزم إشربنا وْمَلّينـا وعَليك يا محمد يا نبي صلّينا

يـا سـلام اكتـب سـلام مـن مكّـة لِبـلاد الشـام
مكـة عليهـا السّـلام فيهـا محمّـد نبينـا
عليـه أفضـل السّـلام

شِمّــه ولِمّــهْ هالرّيحــان شكّــلْ مِنّــهْ للعِرسْــان
لازْرع ورده وبيتنجــان كلّــه عَ شــانِ العرســان
لازْرع ورده ودالِيّــه مِنشانِــك يــا نَشْمِيّــه

إتلولَحــي يــا داليــه يَــا امّ غصــون العالْيــه
إتلولحــي عرضيــن وطول إتلولحــي تقْــدر أطول

أخضــر يــا قــرن البامِيــا ولَجيّــه وروسهــا حامْيــه
احمــر يــا زرّ البَنْــدوره جِبنــا العــروس الغنــدوره

ماســا الخيــر ماســا الخير اللــه يْمَسّيكــم بالخيــر
اللــه يْمَسّــي هالحــارة يلّلــي جيناهــا باللّيــل

ثم يغير البدّيع القول الى مدح العريس فيقول :

تستــاهل يا عريس الزّيــن تستاهــل بــوس الخدّيــن
لاهجــم عَ الزّيــن وَاجيــبه يــا كحــل العيــن عجيبــه
لاهجم عَ الزين ابو ســواره يــا كحــل العيــن عَــزاره
العيــن الســودا مَحْلاهــا مَحْلــى كحلتهــا مَحْلاهــا

يــا مَحْلــى اللّــي اعْطانــا ايّاهــا

جنينــه وحاملــة سَرّيــسْ مبــارك عرســك يــا عريس
جنينــه وحاملــه رمّــان ومبارك عُــرس العرســان

ويتحول البدّيع الى الحماس فيقول :

حِنّــه عْقيــل الحِنّــه الحِنّــه ضــرب السيــف يلْبَــق إلْنــا
حِنّه عقيــل يا بو صالــح واحنــا رجــال مــا بنْصالــح
إخْ يــا جَمَلْنــا يــا بــو كــفٍّ مَحَنّــا

هانــا واربــط باب الدّيــر يللّــي شَعْرك شَعَــر الخيل
هانــا واربــط باب الحــوش تــا تطلــع أمّ الكلــوش
هانــا واربــط فــي الدّبّــه تــا تطلعــع أمّ القبّــه

ويسترسل في الحماس فيقول :

آه يــا ضــربِ السّــيوف فــي العِــدا والــدّمْ جــاري
يــا ويــل اللّــي يعاديــنا علــى القُــفّ يلاقينــا
يــا ويــل اللّــي نحاربــو بالسّيــف نقطــع شاربــو
يــا ويــل اللّــي يحاربنــا لَتْوقفــه شواربنــا

يــا بــو جديلــه مِنْهَلّــه المــوت اخيــر مــن الذّلّــه
يــا بــو جديلــه يا رفراف اذبــح واسلــخ لا تخــاف

هِــيْ حَبْسَه وجوز كــتاف

وقبيل وصول الزفّه الى بيت العريس يعود البديع الى مدحه مرة اخرى :

عريسنا زين الشّباب — زين الشّباب عريسنا
عريسنا ريتك تِدوم — مثل القمر بين النّجوم
عريسنا ما أبْدَعو — مثل القمر في مَطْلعُو
عريسنا عنتر عَبِسْ — عنتر عَبِس عريسنا

سَلامَه بالسّلامه — رَوّحنا بالسّلامه
يا مين يبشّرْ هَلي — رَوّحنا بالسّلامه

المواواه :

وكان يتخلل الزفة بين فترة واخرى – وخاصة عند كل تغيير يقوم به البدّيع من لحن لاخر – صوت مرتفع لشخص يعلو اعناق الرجال بالمواواه ويسمى «العريف ».

فيقول فيما يدل على الصداقة والوفاء مع الحليف :

يا صاحبي ما بَخلّيك يا واو — ما دام كيفي براسي
لاسْحب سيفي وابارِيك — من فوق حَمرا خماسي

ويردد الجميع .. عفا الله هو هووّه

أما في مجال الترحاب بالضيوف فيقول :

يا مرحبا رَوّح المال يا واو — والتّايْه اللّي ينادي
روّحت بابو محمد عَ البلاد — يا ويلكو يا الأعادي

عفا الله هو هووّه

ويقوم أحد الضيوف بالرد على هذا الترحاب فيقول :

إلرّفَقْ ما هو بْهَزّ الكْتافْ يا واو — ولا بشرب القَهاوي
يلّلا بْطَعْنات الرِمْاح — يِحتار مِنّها المِداوي

عفا الله هو هووّه

أما فيما يدل على الحماس فيقول :

يا بِنتْ لا تِنفِلي الشّاشْ يا واو — والشّاش كُلّو فَتايل
يوم الوغى يوم الشِلاش — ما في المِخَبّا جَمايل

عفا الله هو هووّه

ويقال في مدح الصاحب :

يا بو محمود يا رب خلّيك يا واو — وتْظَل في العِز دايم
ميتين حمرا تْباريك — من دار لتدار العزايم

عفا الله هو هووّه

أما فيما يقال في الفخر وانذار الخصم :

يامّا قشّينا لتاتين يا واو — يامّا اوقدنا حرايق
يامّا تشوفوا عَزارات — من دون كلّ الخلايق

عفا الله هو هووّه

اما فيما يقال في الصاحب الذي يخذل صاحبه :

يا مُهُر لاكويك بالنار يا واو — واقطّع الاربعة الْشايلاتك
عمرك ما فَرّحتني يوم مشوار — يلّلا خيل العِدا سابقاتك

عفا الله هو هووّه

البجاجله (اهل بيت جالا) كانون يسمون «غَرَضْ» لاهل الولجة . وعندما كانوا يدعون الى احد الافراح في الولجة يقولون في المواواه التالي :

ياما حنّين النواقيس يا واو واهتَزّ حَلَق اللّجام
ما دام ابو محمد بين القرابيص يا بنت حِلّي حزامك ونامي
عفا الله هو هووّه

أغاني النساء

أما اغاني النساء في الاعراس فهي متنوعة وعديدة ، وتخدم كل موقف من مواقف الاحتفال بالعرس . ومنها ما هو في السهرات قبل يوم العرس ، ومنها ما يكون ليلة الحنّاء ومنها ما يقال وقت الزفة . ويتخلل هذه الاغاني من آن لآخر أصوات بعض النساء بالمهاهاه احتفاء بالمعازيم أو مباركة من المعازيم الى اصحاب الفرح وغير ذلك .

اغاني السهرة للنساء

هالّليله وُاخرى ليلة يا حبايب رَوَّحْ جَمل العيلهْ بَقا غايب ٢
هالّليله وُاخرى ليلة يَ اوْلاد العم رَوَّحْ جَمل العيلهْ كِنْ زال الهم
هالّليله من دون الليالي نِضْوي البيت بْشَمْع اسْكندراني
والليله ليلاتك يا محمود يا زين يا عازم عماتَك يا كَحيل العين
والليله ليلاتك يا محمود يا مليح يا عازم خالاتك يا هبوب الريح

يا مَنْدلينا يا حامِل علَى امّا يا مَنْدلينا يا ميمتي يَمّا ٢
عزيزْ وغالي بِنْغَنّي لَمحمود عزيزْ وغالي يا ميمتي يَمّا

جينا دار ابو محمود عَ جَنْبِ العين فيها البارودِ مْجوهر على الصَفّين ٢
جينا دار ابو محمود عَ جَنْب الواد فيها البارود مْجوهر عَ السَبْع اوتاد

يا مْقابلتيني دار ابو محمود يا مْقابلتيني
ورد وياسمين يَلّلي حايطها ورد وياسمين
يَلّلي انْتِ قْبالي دار ابو محمود يلّلي انْتِ قْبالي
وردَ وريحان يَلّلي حايطها وردِ وريحان
مَداها مْقَبّلْ دار ابو محمود مَداها مْقَبّلْ
والرّاديو يْخَبّرْ مَجْلِس آماره والراديو يْخَبّرْ

أغاني الترويدة «ليلة الحِنّاء»

وبها تقوم النساء وصاحبات العروس بتوديعها ليلة الحناء

ارويدا ارويدا يا فلانه ارويدا ارويدا يا هي
يا لّلا تا نْحَطّب يا فلانه يا لّلا تا نْحَطّب يا هي

يا جِرار السَّمِنْ يا فلانه يا جِرار السَّمِنْ يا هي
تِطْلَعي مْنِ الاهل يا خْساره تِطْلَعي مْنِ الأهل يا هي

يا جرار الزيت يا فلانة يا جرار الزيت يا هي
تطلعي مّن البيت يا خْسارة تطلعي مْن البيت يا هي

يَمّا وْ يا يَمّا ولا تِبكْي وَلا دَمْعه
بَيّك حِنَيّن يزورك ليلة الجمعة

يَمّـــا وْ يَمّـــا وشِـــدّي لـــي مِخَدّاتـــي
طِلِعْـتِ مْـنِ البيـتِ ومـا وَدّعْـتِ خيّاتـي

أغاني الزّفة للنساء

وفي الطريق الى منزل والد العروس لاحضارها تقوم النسوة بالغناء تمجيدا بالعروس وأهلها :

قطعنـا البحـر يـا عَمّـي علـى اللّـي خَصِرْهـا ضُمّـه
قطعنـا البحـرِ بَحْريـنِ علـى مكْحولـةِ العيـنِ

وِحْنا ذَبَحْنا عَ الطريقِ ذْبيحـة تَنّـا وصلنـا دار ابـوك يا مْليحـه
واحْنا ذبحنا عَ الطريـقْ كَبْشيـنِ تَنّـا وصلنـا دار ابـوك يـا زينـه

وأثناء مداولات بين أهل العريس والعروس تغني النسوة

مشْطِـكْ وقِـعْ فـي العِطْـرِ يـا امّ الحَلَـق
بَيّـك رِضِـي والّلا نـزيـدو وَرَق

مِشْطِـك وقِـعْ فـي العِطْـرِ يـا نَشْمِيّـه
بَيّـك رِضِـي والّلا نـزيـدو مِيّـه

وتقوم النسوه بحث أهل العروس على اخراج العروس من البيت :

وأعطـونا عروستنـا يـا دار الوزيـر
واعْطـونا عروستنـا نْلَبّسْهـا حريـر

واعْطـونا عروستنـا وْخلّينـا نْـروح
بَلَدنـا بْعيـده بْتوكلنـا الوحـوش

وبعد القيام بترضية أهل العروس يقوم والدها وأحد أقاربها (عمها أو خالها) باخراج العروس من البيت :

قومي اطْلعي قومي اركْبي ما هَمّك وِحْنا حَطّينا حْقوق ابـوكِ وعَمّـك
قومي اطْلعي قومي اركبي من حالك وِحْنا حطينا حقوق ابـوكِ وخالـك

وبعد خروج العروس من بيت والدها تمتدح النسوة أهل العروس :

يَخلـفْ عليكـو كثّر الله خيركـو حُمنـا القرايـا ما لقينـا غيركـوا

يـا الله اخلـف عَ ابـو صالـح يخلـف عليـه بالأول
طَلَبْنـا النّسَـبْ مِنّـه واعْطانـا غـزال مْصَـوّر

يـا الله اخلـف عَ ابـو صالـح يخلـف عليـه بالثانـي
طَلَبْنـا النّسَـبْ مِنّـه وَاعْطانـا جـوز غِـزلان

يـا الله اخلـف عَ ابـو صالـح بَـدال الخَلَـفْ خَلَفيـن
طَلَبنـا النسـب مِنّـه وَاعْطانـا بناتـه الثّنتيـن

وفي الطريق الى منزل العريس تقوم النسوة بالغناء اثناء الزّفة :

مَشّوهـا عَ السّجاجيـد يا فلانـه مَشّوهـا عَ السّجاجيـد يـا ليلا
غاليـه وبْنْـتَ اجاويـد يـا فلانـه غاليـة وبْنْـتَ اجاويـد يـا ليلا

مَشّوها عَلَى السّجّاد يا فلانه — مَشّوها عَلَى السّجّاد يا ليلا
غالية وبْنتِ الاجْواد يا فلانه — غالية وبْنتِ الاجْواد يا ليلا

مشوها عَ مَهلْها يا فلانه — مشوها عَ مَهلْها يا ليلا
غالية عَلَى اهلْها يا فلانه — غالية على اهلْها يا ليلا

ثم تغير النسوة الغناء الى لحن آخر :

الوادي الوادي مشّيها يا محمود — الوادي الوادي يا ميمتي يمّا
نَسَبِ اجْوادِ يَ حْليلك يا محمود — نَسَبِ اجوادِ يا ميمتي يمّا

الوادي الوادي مَشّيها يا محمود — الوادي الوادي يا ميمتي يَمّا
ذهب رشادي لَبّسْها يا محمود — ذهب رشادي يا ميمتي يمّا

الخَلّه الخَلّه مَشّيها يا محمود — الخَلّه الخَلّه يا ميمتي يَمّا
نَسَبْ عَ حِلّه يا حليلك يا محمود — نَسَب عَ حِلّه يا ميمتي يَمّا

ثم بعد ذلك تغير النسوة الغناء الى لحن آخر :

أُذكْروا نَبيكو يلّلي عَ الحيطان
اذكروا نبيكو عن زفّةِ العِرْسان

اذكروا نبيكو يلّلي عَ البَلْكُون
اذكروا نبيكو عن زَفّتنا اليوم

بعد ذلك تتحول النسوة الى مدح اهلهن اثناء الزفة :

على المَواردينا على المَواردينا — والعِزّ والهيبة كلّه لاهالينا ٢
قهوةِ بابِ الخليل مِقْعَدْ اهالينا — تِسلَمْ يا بو محمود يَ كبير اهالينا

وسْمَعِنّا يا بَنات — واسْمعن غَنانينا ٢
نِطْلِع القول مْرتّب — عَ سَلامْة اهالينا
وسْمَعِنّا يا بَنات — واسْمَعِن كلامْنا ٢
نِطْلِع القول مْرتّب — عَ سَلامْةِ رْجالنا
وسْمَعِنّا يا بَنات — وسْمَعِنّا شو بِنْقول
نِطْلِع القول مْرتّب — مِن هيبةْ زريف الطّول

شَبابنا شُوبشوا طاحوا البساتين
شِربوا القِهيوَه ولِعْبوا بالفناجين

شَبابنا شُوبشوا طاحوا البَصَلْ الاخضر
شربوا القهيوَه ولِعْبوا بالذهبْ الاصفر

وبعد ذلك يغنين للعريس :

بالهيل يا عود القَنا بالهيل
محمود ورَبْعَه راكبين كَحْيِلَه

بالهفّة يا عود القَنا بالهفّه
محمود ورَبْعَه واردين الزّفّه

محمـــود وربْعَـــه واردیـــن الزّفّـــه
زغِرْدي لـــه يـــا اختـــه يَ امّ الصفّـــه

قـــل لـــي ويـــن ازِفّـــك يـــا محمـــود يـــا زيـــن
فـــي الصّخـــره الشّريفـــه وبيـــن الحَرَميـــن
قـــل لـــي ويـــن ازِفّـــك يـــا بـــو عيـــون السّـــود
فـــي الصّخـــره الشّريفـــه والنّبـــي داهـــود

وبعد وصول موكب العرس الى منزل العريس تقوم النسوة بالمباركة للعروسين بهذه الاغاني :

مبـــارك مبـــارك سبـــع بركـــات
كمـــا بـــارك نبينـــا عَ جَبَـــلْ عَرَفـــات

مبـــارك مبـــارك يـــا ريتـــه هَنـــا
كمـــا بـــارك نبينـــا علـــى جبـــل منـــى

مبـــارك مبـــارك يـــا ريتـــا سْرور
كمـــا بـــارك نبينـــا عَ جَبَـــلِ الطّـــور

ويتحولن بعد ذلك الى لحن آخر :

ومْباركـــهْ يـــا عَـــروسْ عَ السِّلِـــفْ والسِّلْفَـــه
وتبَكّـــري بالصّبَـــي وتكنّـــري الخِلْفَـــه

ومْباركـــهْ يـــا عَـــروسْ عَ الجـــار والجـــارَه
وتبَكّـــري بالصّبَـــي وتعَمّـــري ديـــاره

ومْباركـــهْ يـــا عَـــروس عَلينـــا عَلينـــا
وتبَكّـــري بالصّبَـــي يِلْعَـــبْ حَوالينـــا

ثم يتحولن الى لحن آخر :

واشّوا جَوابَـــه واسْمعوا الشّاعر واشّوا جَوابَـــه
مبارك عَ اصْحابه يا ريت العرس مبارك عَ اصْحابه

وشْ غنّى وقـــالِ واسْمعوا الشاعر وشْ غنّى وقـــالِ
مبارك يا غالـــي يا ريت العرس مبارك يا غالـــي

ثم يتحولن الى لحن آخر

حَقّه عَليكِن يـا بنـاتِ اعْمامـه ٢ محمـود اتْجوّز وارْقِصـن قُدّامَه ٢
حَقّه عَليكن يـا بنـات العيلـه محمود اتْجوّز ورْقُصن ها اللّيله

حِيلـي لـي محمـود مـا حِيلـي لـي غيـره ٢
حَطّـــه حريـــر مْهَدْوَلَـــه عَ صْديـــره

حِيلـي لـي محمـود مـا حِيلـي لـي خْلافَـه ٢
حطّـــه حريـــر مْهَدْوَلَـــه عَ اكْتافـــه

ومن اغاني آخر سهرة النساء في العرس :

لـن جيـتَ اروّحْ مـا حيلـي لـي رَواح ٢
يـا بَـيّ محمـود يـا حبيـب الصّبـاح

لـن جيـتَ اروّحْ مـا حيلـي لـي عَشَـا
يـا بَـيّ محمـود يـا حبيـب المَسَـا

ومما يجدر ذكره ان جميع اغاني النساء تقريباً تكون بشكل فريقين كل فريق يردد ما يقوله الفريق الآخر .

وكذلك فمعظم اغاني النساء تردد مرتين . ولذك كتبت الرقم «٢» بمحاذاة كل شطرة تردد مرتين هي ومثيلاتها من بعدها .

المُهاهاة :

وهي عبارة عن عدة شطرات منظومة «وعادة ما تكون ٤ شطرات » تقوم احدى النساء بقولها منفردة وبصوت مرتفع «شبيهة بالمواواة عند الرجال» وتكون عادة بين فترة واخرى اثناء الغناء او المقام المناسب لذلك .

تقوم احدى النساء المعزومات الى بيت الفرح عند وصولها الى مدخل البيت بالمهاهاة وذلك ايذاناً ببدء قدوم المعازيم فتقول :

إي وي يا وافتحوا باب هالدار
إي وي يا خَلّو المْهَنّيّ يْهنـيّ
إي وي يا وانا طَلَبتِ مْنَ اللّه
إي وي مـا خيّب اللـه ظنّـي

وتردد المرافقات والمستقبلات لو لو لو لو لي ... اللازمة «في اعقاب كل مهاهاة»

اما المهاهاة بمدح والد العريس او وجهاء العائلة فكثيرة منها :

إي وي يـا بـو محمود يـا قُرص العَسَل
إي وي يـا قسّمنـاه غَمْسَـه غَمْسَـه
إي وي يـا ربّـي طـوّلْ عُمـره
إي وي تَ يْجَـوّز اولاده الخمسـه

لو لو لو لي

إي وي يـا بـو محمود يـا قُبّةِ مِتربّعَه
إي وي يـا بالذّهـب مِتقَبْعَـه
إي وي يـا ربّـي مِـدّ بعُمْـره
إي وي تَ يفـرح باوْلاده الأرْبعـة

لو لو لو لي

ومن المهاهاة ما يقال للعروس حال خروجها من بيت والدها في طريقها الى بيت العريس :

إي وي يـا وارفعي راسك يـا مرفوعة الراس
إي وي لا فيـك عيبـة ولا مـا قالـت النـاس
إي وي يـا روحي لابوك عَ الجلسه وقولي له
إي وي يـا واحنّا خواتـم ذهـب والكل لَبّاس

لو لو لو لي

إي وي يـا وارفعـي راسـك يـا قمـر
إي وي يـا والغايـبِ مْـن اهْلِـك حَضـر
إي وي يـا والغايبيـن أمـارا
إي وي يـا والحاضريـن وَزَرْ
لو لو لو لي

ومن المهاهاة مايخاطب به العريس والعروس «باختلاف حركة كاف الخطاب في الشطرات التي تقال » .

إي وي يـا حوّطتك بالله وَحَده
إي وي يـا والثانيـة ثِنتيـن
اي وي يـا والثالثـة خَرزَة زَرْقا
اي وي يا والرابعة تْرُد عنّك العين
لو لو لو لي

إي وي يـا حَوَّطتـك بْياسيـن
إي وي يـا زهْـر البساتيـن
أي وي يـا مُصْحـف زغَيّـر
إي وي يـا فـي ايديـن السَّلاطين
لو لو لو لي

الجَفْره :

من اغاني الجفرة هذه الابيات :

لاطلع عَ راس الجبل واشرف علـى الوادي
واقـول يـا مرحبـا نسّـم هـوا بلادي
يـا ربـي زخّـهْ مطـر تـا يمتلـي الوادي
تـا أعمـل ظهـري جِسِرْ وَوَصِّلِكْ لِيّـا

مـن هـون لَغَـزّه مـن هـون لَغَـزّه
تِمشـي القـدم عَ القـدم والخْصـر يهتـزّ
وبْعيني شُفتِ القمـر من صـدرها فَـزّ
لا تِكِذْبـوا يـا هَلي شفـتو بِعِينَـيّ

وبتـقول صابونـي وبتقـول صابونـي
مَـرّوا علـيّ العِـدا وْبالسيـف صابونـي
لـو قطّعونـي شُقـف والْـواح صابونـي
مـا افُـوت مَحبّتـك يـا نـور عينَـيّ

يـا ريمـةٍ فَرْعَنـت وتقـول مـا اريـدُه
وان قطّعونـي شُقـف هالنـذل مـا اريـدُه
ما اريـد غيـر النَّشمـي وبارودتُـه في ايـدُه
يصطـاد ديـك الحَجَـل مـن وَسْطِ البرّيّـة

جَفْره ويا هالرّبع بتصيح يَ اعمامي
غيرك ما بوخذ حدا لو كسّروا عظامي
وان كان جيزةْ غَصِبْ او جيزة إلزامي
لارْمي حالي في البَحَرْ واطيش عَ المَيّه

جفره ويا هالرّبع بِتْصيح يا يَمّيا
إوْ ضربني عِرْق الدَّرَج عليَّ ما سَمّى
ويا ريت من ضربك في البير يتْحَمّى
سَنَه وِطْنَعْشَر شهر ما يِجْرع الميّه

جفره ويا هالرّبع بتْصيح يا ربّي
رميتني بالوَعَر وارْمي معي حبّي
أو قمح ما عندنا وِذْرَهْ ولا حَبّه
عِنّا شويّةْ عَسَلْ في قاع الصّينيّه

يَمّا ويا يَمّا ما اريد النذل بالمَرّه
أو لو علّقوا لي المِشْنقهّ مرّه
بَدّي حبيبي وانزل عَ ظُرّه
من عَشَر ظرايِر ما نِي مَهْمومَا

زَريف الطول :

من اغاني زريف الطول نقتطف هذه الابيات :

يا زريف الطّول وقّف لاقولّك
رايح عَ الغُرْبَه وبْلادك احْسن لك
خايف يا محبوب تروح وِتْتْملّك
وِتْعاشر الغير وتنساني أنا

يا زريف الطّول والْوِجِه مربوع
يا نازل في اليِر واحسب لِلطلوع
وحْبابي غِيّاب وعلى اللّه الرجوع
واللّهْ عالم وِشّو صارِ بْحالنا

يا زريف الطّول وقاعِدْ لَحالُه
زعلان عليّ يا ربّي شُو مالُه
لَروح للصّايغ يدقْ لو خُلخالُه
وْليش ما تدقّ الحِجِل لاحْبابِنا

يا زريف الطّول وْطِلْع الوادِ الوادْ
شِرْب مْن العيون وَسَنّدْ عَ بغداد
ليتك ما هَلّيتْ يا شَهْرِ البْعاد
فرّقتْ ما بيني وبينِ احْبابنا

العتابا :

ومن اغاني العتابا نقتطف هذه الابيات :

بقـول القـول كلّـه لك محمـد — وكـل الورد فتّح لك محمـد
يَ ريت ال ما يصلّي عليك محمد — بَـري مـن أمّتـك يوم الحساب

وصـاح محمـد العبـد وتُبنـا — عـن العيبـات والزّلات تُبنـا
وانـا بحسبـك ذهب واثريـك تِبنا — خفيـف وطيّـرك نَسْم الهـوا

وصـاح محمـد العبـد نجيـلا — ويحـرم بيتـك يا محمد نجيلا
ويحـرم بيـتك يـا محمـد نِجيلا — لما يشيب النّسِر ويِبيّض الغراب

نـزل دمعـي على خدّي حَرقنـي — يَ مثل الزيت في المقلى حرقني
أنـا تمنيـت ربـي مـا خلقنـي — خلقنـي للمـرارة والعـذاب

يمَـا بـو محـمد يـا عِزّي ومالـي — عـدُوّك عـن ظهـور الخيل مالِ
وأنـا شبّهتَـك لابـو زيـد الهلالي — والاّ ذيـاب عَ الخضـرا اعتلـى

ابـو محمود يـا بحـر جـود ممـدود — وعيشـك دوم للأجـواد ممدود
يـا ريت الْ يغظك في اللّحد ممدود — يمـوت وخاطـره بشـوف الطّنا

ابـو محمد يـا بحـر يُسُرْهـا — يَ فكّـاك المحابيس من يُسُرهـا
ويسلّـم لـي يمينـك مـع يُسُرْهـا — ابـو كـفٌ مْعَـوّدْ عَ السّخـا

يَ طولك طـول عـودِ الزّان لا مـال — وشَعـرِك غلّبِ الجَـدّال لا مال
وابـوك لاطلـب فضـه ولا مـال — وكيـف الرّاي عندِك والجواب

يَ طولِـك طـول عـودِ مـا يحـنّا — قسـي قلبـك علينا وما يحِنّـا
ي ريـت اللي ابعدك يَ الزّيـن عنّا — يمـوت وخاطـره بْشوفِ الطّنـا

ي طولـك طـول عـودِ حارَبونـي — وكـلّ الناس لاجلك حاربوني
وحتـى امـي وبـوي حاربونـي — وكيف الرّاي عندك والجواب

حِبابـي شمّـلوا شَمَـال وسْنـون — عليهـم لاصبغ الشّفّه والسِنـون
حـرام الضّحك وَبَيّنكـوا يَ لِسْنون — مَـدام وجوههـم عنّا غِيـاب

بَعدتُـم يـا بعـد عينـي بَعِدتُـم — سَفـر عامين عـن عيني بَعِدتُـم
ولا مكتـوب لِيَّا مـا بَعثّتُـم — ولا طارش يـردّ اللّي الجـواب

انكتب مكـتوب منـي وراح لِيكـم — يَ مِرْسـال المـودّه راح ليكـم
يَ عيب الشّوم يَ خسارة عليكـم — إن بَدّلتـوا الجواهـر بالصّـدا

أغاني الاطفال :

وللأطفال نصيب من الاغاني وخاصة عند النوم أو الطهور .

أغاني الاطفال عند النوم

يـا حبيـب إمّـه وأبـوه
ريتهُـم مـا يِعْدَمـوه
يِعْدَمـوا شْقـاق الحـرير
إفَصّلـوهُ ويِلبسـوه

يـــا حبيـــب الحُبَيّـــن
ريـــت لامّـــك كِنّتيـــن
وَخْـــده تِعْجِـــن وتخبـــز
وَخْـــده تْمَلّـــي الجرتيـــن

يـــا عيـــن حبيبـــي نامَـــت
وعيـــن اللّـــه مـــا نامـــت
ولا عُمُـــر شِـــدّه
علـــى مخلـــوق هـــي دامـــت

يـــا اللّـــه يِحـــبّ النّـــوم
يـــا اللّـــه تِيجيـــه العَوافـــي
مـــع لَذيـــذِ النّـــوم

أغاني الطّهور

طَهّـــره يَـــا مْطهّـــر وناولـــه لاَمّـــه
يـــا دمـــع المِدلّـــل نِـــزِل عَ كُمّـــه

طَهّـــره يَـــا مْطهّـــر وناولـــه لابـــوه
يـــا دمـــع المِدلّـــل لـــولـــو ولْظَمّـــوه[1]

لظموه : أي جعلوه عقداً .

طَهّـــره يَـــا مْطهّـــر تَحـــت فَـــيّ التّيـــن
يـــا دمـــع المِدلّـــل نـــزِل عَ الكبّـــوت

طَهّـــره يَـــا مْطهّـــر برَحْمـــةْ والديـــك
مَظّلـــي لـــي مْواسَـــك وخَفّـــف لـــي إيديـــك
لا توجـــعْ لـــي الحلـــو بـــا عْتـــب عليـــك

أغاني الحقل والعمل

من أغاني الحقل والعمل في مجال قطف الزيتون والحصيدة والعمل في المحاجر نقتطف ما يلي :

يـــا زيتـــون الحِـــوّارى
صبّـــحْ جَـــدّادك ســـاري

يـــا زيتـــون الحـــقّ عليـــك
وانقُـــط زيتـــك مـــن عينيـــك

زيتونتـــي يـــا حبّهـــا بَلَـــحْ بَلَـــحْ
كُـــلّ اربعـــه خمســـه يعبّيـــن القَـــدَحْ

زيتونتـــي يـــا حبّهـــا زْميـــري
يـــا زيتهـــا يسيـــل منهـــا سيـــل

مِنْجَلـــي يـــا مـــن جـــلاه
راح للحـــدّاد جَـــلاه

مـــا جَـــلاه الاّ بْعِلْبِـــه
ريـــت هالعلبـــه عَـــزاه

مِنجلـــي يـــا بـــو رَزّه
يلّلـــي شريتـــك مـــن غَـــزّه

مِنجلـــي يـــا بـــو الخَراخِـــشْ
مِنجلـــي فـــي السّهـــل طافِـــشْ

يـــا مْعَلّـــمْ ديـــرِ ايـــدَك
راح النّهـــار مْـــن ايـــدك

يـــا مْعَلّـــم لـــن نَويـــت
صُـــبْ للصّبيـــان زيـــت

زيتهُـــم مـــن بيتهُـــم
لا تْقـــول غَدّيتهـــم

يـــا مْعَلّـــمْ حِلّنـــا
تـــا نـــرَوّحْ كُلنـــا

وانـــا مـــا بحِلّكُـــم
تـــا يُغْـــرُب ظِلّكُـــم

الفصل السابع
الولجة الجديدة

بعد نكبة ١٩٤٨وبعد قيام اليهود باحتلال معظم اراضي الولجة وقيامهم بهدم بيوت القرية جميعها ليدثروا معالم القرية التاريخية والاجتماعية والحضارية تفرق أهالي الولجة في أنحاء شتى . فمنهم من عبر نهر الاردن شرقاً ، ومنهم من استقر في اريحا وآخرون في منطقتي بيت جالا وبيت لحم وكذلك في الدهيشة . بينما استقر قسم منهم فيما تبقى من أراضي القرية خارج نطاق الاحتلال ، وهو ما سمي فيما بعد «بالولجة الجديدة» .

تمتد أراضي الولجة الجديدة من حدود شرفات ومنطقة وادي احمد ودير كريمزان شرقاً حتى محطة بتير غرباً . ومن شارع القدس – الولجة – بتير المحاذي لخط سكة الحديد شمالاً حتى أراضي بيت جالا والمنطقة المطلة على وادي حَلَس جنوباً .

معظم اراضي هذه المنطقة منحدرات جبلية وخلايل تصلح لزراعة الاشجار المثمرة وتقل فيها الاراضي السهلية المنبسطة .

أما أشهر المواقع فيها فهي من الشرق :

القَلاّلة – حسّونه – حيل وادي احمد – خربة رغوان – خربة بني حسن – اصميع « الصّمعة» – خلة الثعالب مراح القطّة – خلة العشرة – خلة الحِوّر

– خلة السمك – السرج – شعب جبن – الطناطير – الرويسات – قفا العروق «عروق زنيد» – الكوكلة – راس الحنية – شعب السِّمِن .

أما العيون التي توجد فيها فهي عين الجويزة وعين الهدفة ، كما تقع فيها مغارة المصينعة ومغارة الناطوف اللتان مر ذكرهما سابقاً .

ويذكر ان هناك شارعاً ترابياً مهجوراً يربط منطقة السرج من أراضي القرية بقرية بتير في منطقة محطة سكة الحديد ، وقد شق هذا الشارع اثناء حرب ١٩٤٨ ويمتد الى الجنوب من جبل الرويسات مطلاً على وادي حلس مروراً بمنطقة عروق زنيد .

كما يوجد شارع ترابي اخر مهجور يتصل بشارع دير كريمزان ويمر من امام مغارة الناطوف وينزل باتجاه وادي احمد ويلتقي بشارع القرية الرئيسي المؤدي الى القدس ، وقد شق هذا الشارع اثناء حرب ١٩٤٨ أيضاً.

شق شارع مسفلت يربط الولجة من منطقة المدرسة الجديدة قرب خلة الحوّر مروراً بالسرج حتى مدينة بيت جالا . ولهذا الشارع امتداد ترابي من منطقة المدرسة ويصل الى عين الجويزة . كما يوجد له امتداد ترابي آخر قرب مسجد القرية يصل حتى منتصف خلة السمك تقريباً وكذلك شق شارع ترابي يصل منطقة عين الجويزة بشارع دير كريمزان .

التحم من تبقى من أهل الولجة في هذا الجزء من أرض القرية بأرضهم، فبالاضافة الى ما كان مزروعاً من الارض قبل الاحتلال ، بدأوا يستصلحون ما امكن من هذه الاراضي لزراعة الاشجار المثمرة نظراً لطبيعتها الجغرافية

ومن اشهر انواع الزراعة في هذه المنطقة هي الزراعة البعلية ، كأشجار التفاح والخوخ واللوز والعنب وغيرها .

أما الزراعة المروية فهي مقتصرة على الخضروات البسيطة التي تروى من بركتي عين الجويزة وعين الهدفة رغم قلة المياه فيهما ، ومن اشهر هذه الخضار الفلفل والبصل والبقدونس والنعناع والفجل والسبانخ وبعض الخضار الاخرى .

لم يقتصر العمل في هذه الاراضي على من سكن من الاهالي في هذا الموقع ، بل تعداه الى سكان منطقة الدهيشة وبيت جالا ، فكانوا يذهبون للعمل في اراضيهم صباحاً ويعودون الى مكان سكناهم مساء .

اما سكان المنطقة فقد سكنوا في بداية الامر بيوتاً من الطين والحجر ، وبعد استقرارهم فيها بدأوا يبنون البيوت الحجرية الحديثة رغم ما تفرضه سلطات الاحتلال من قيود صارمة على اعطاء تراخيص البناء لابناء القرية كغيرها من القرى ، ومع ذلك فقد بلغ مجموع البيوت الحديثة اكثر من ستين بيتاً .

دأب اهالي القرية في البداية على نقل محاصيلهم الزراعية الى المدن المجاورة مثل بيت جالا وبيت لحم لتسويقها بواسطة الدواب او حملاً على رؤوسهم . ولكن الطرق الحديثة ساعدت في نقل هذه المحاصيل ولوازم مزارع الدواجن الحديثة بواسطة السيارات مما خفف عنهم عناء نقلها .

كان أبناء وبنات القرية يقطعون مسافة طويلة للوصول إلى المدارس في بيت جالا والدهيشة ومخيم عايدة ، ثم افتتحت وكالة الغوث أول مدرسة

ابتدائية في الوحلة في الخمسينيات «وكانت مختلطة انذاك» مما خفف على الاطفال عناء قطع المسافات الطويلة . وبمرور الزمن توسعت المدرسة واصبحت صفوفها من الاول الابتدائي حتى الصف التاسع بمعدل ثلاثين طالباً للصف الواحد تقريباً .

لقد ظهر التعاون بين ابناء الوحلة الجديدة في مجالات عدة ، فقد تعاونوا على بناء مسجد للقرية على شارع الوحلة الجديد في نهاية منطقة السرج يطل على موقع قرية الوحلة الأم .

ومن مظاهر تعاونهم أيضاً في مجال الخدمات العامة ايصال الماء الى القرية ، حيث كان العديد منهم يعانون كثيراً في الحصول على الماء من مصادرها القليلة . وتعاونوا ايضاً على ايصال الكهرباء للقرية أو المشاركة في بعض الموتورات لمدهم بالطاقة الكهربائية .

لقد ساعد وجود هذه الخدمات في المنطقة على عودة الكثيرين من ابناء القرية والذين يقيمون في مناطق مجاورة والاستقرار فيها ، كيف لا ، وهي أرض الاباء والاجداد ...

ولا زال اهلنا في الوحلة الجديدة كغيرهم من أهالي القرى والمدن الفلسطينية يقارعون ويقاومون الاحتلال الصهيوني الغاشم ، يحافظون على الارض والتراث .

عين الجويزة «في موقع الوحلة الجديدة»

عين الهدفة «في موقع الوحلة الجديدة»

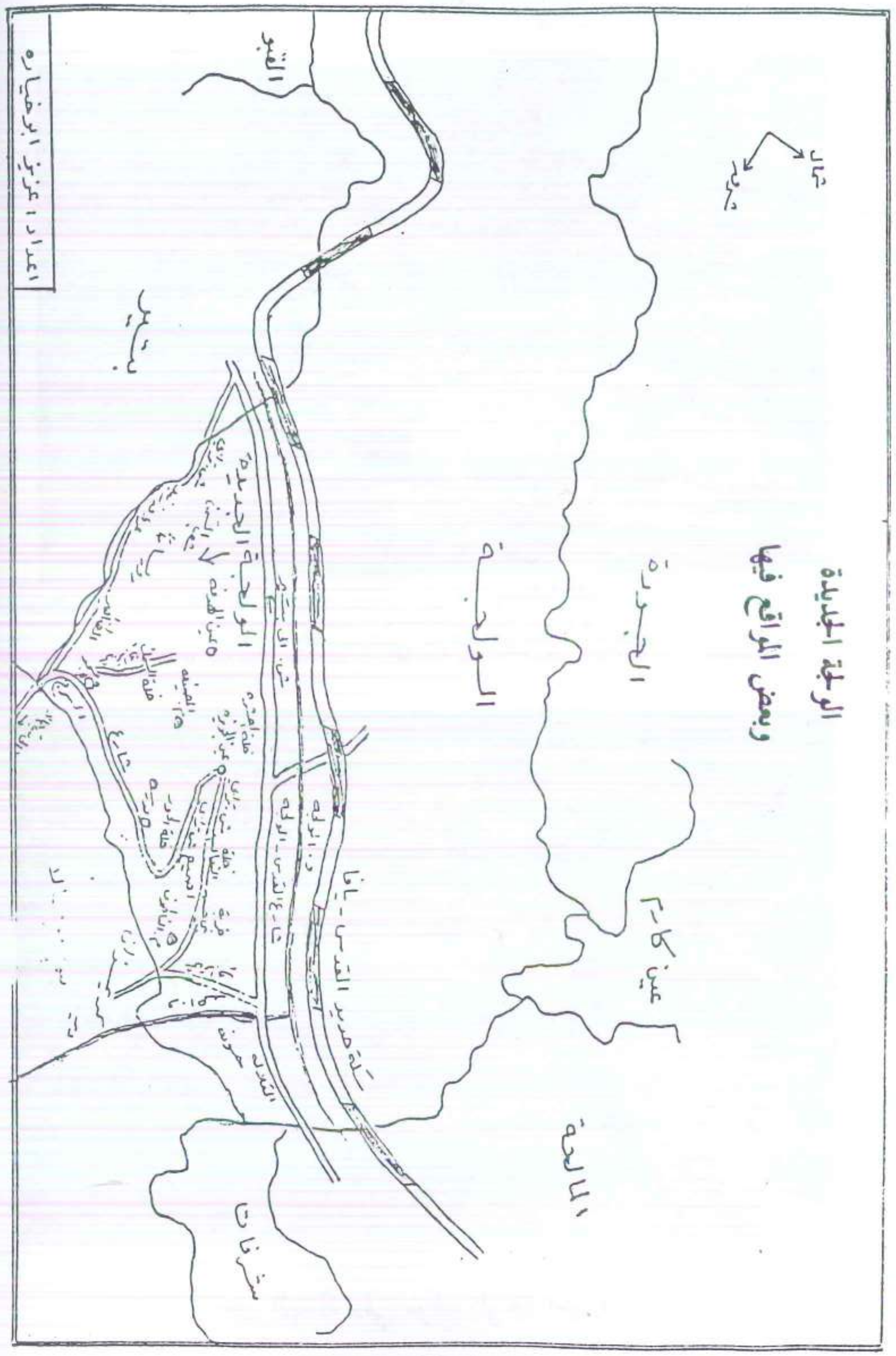

الفصل الثامن

جمعية الولجة التعاونية

تمهيد :

بعد الهجرة الاولى عام ١٩٤٨ والهجرة الثانية عام ١٩٦٧ وما أصاب ابناء الولجة من التشتت والاقامة في اماكن مختلفة وحتى لا يكون ذلك سبباً في تلاشي واندثار الصلات والروابط والعلاقات الطيبة بين ابناء هذه القرية الأم ، تنادى نفر منهم ودعوا الى انشاء رابطة أو جمعية يلتقي في رحابها ابناؤها ، وتكون اطاراً كريماً يجمعهم على الخير ، وبعد اجتماعات عدة – تكللت مساعيهم وجهودهم وسهرهم بالنجاح – تم تأسيس «جمعية الولجة التعاونية متعددة الأغراض محدودة المسؤولية» .

وقد برز هذا الأسم – وبعد موافقة المنظمة التعاونية الاردنية – الى حيز الوجود في العشرين من شهر شباط عام ١٩٦٨ . وكانت وستبقى صرحاً عالياً يفتخر بها ابناؤها وعلى طول الزمن إن شاء الله . وندعو الله العلي القدير ان يمكننا من بناء صرح ولجي اخر في المحتل من ارضنا .

نبذة عن الجمعية

تأسيس الجمعية :

تأسست الجمعية في ٢٠ /١٩٦٨/٢/ وكان عدد الاعضاء المؤسسين (٥١) واحداً وخمسين عضواً جميعهم من الرجال . وبعد مسيرة خمسة وعشرين عاماً بلغ عدد الاعضاء المنتسبين لها ٨٨١ عضواً .

وبلغ عدد الاسهم المكتتب بها ٢٢١٠٠٠ سهماً قيمة كل منها دينار واحد.

وبلغ عدد الأسهم المسددة ٩٣٢٤٥ سهماً بينما تقدر قيمة موجودات الجمعية الحالية بمبلغ لا يقل عن نصف مليون دينار نتيجة استثمار ادارات الجمعية المتعاقبة للمبالغ المتجمعة لديها في نواحٍ مختلفة ، وتطورت القيمة الفعلية لاسهم العضو المنتسب للجمعية الى ما يقارب الخمسة اضعاف .

أصبحت جمعية الوحدة التعاونية بتوفيق من الله وجهود الذين تعاقبوا على حمل مسؤولية النهوض بها من اعضاء الادارات المختلفة وبتوجيهات المسؤولين في المنظمة التعاونية الاردنية تتمتع بسمعة مرموقة سواء بين الجمعيات الاخرى الشقيقة أو المجتمع المحلي . وقد ساهم الموقع الجغرافي الجيد الذي يحتله مركز الجمعية في أحسن المواقع على دوار النزهة في تطور المنطقة المحيطة بها وانتعاشها .

من مبادئ الجمعية :

١- شعار التعاون الخالد هو احترام حق الفرد والرقي بمصلحة الجماعة بلا تفريط او تدليل ولا تمييز حيث الفرد للجميع والجميع للفرد .

٢- باب العضوية مفتوح أمام الذكور والاناث شريطة ان يكون المنتسب عاقلاً راشداً متحلياً بالاستقامة والاخلاق الحميدة والسيرة الحسنة والسلوك الفاضل .

٣- الانتساب للجمعية طوعي وكذلك الانسحاب منها ، والحد الادنى لمساهمة العضو مائة سهم قيمتها مائة دينار تدفع في مدة اقصاها أربعة وعشرون شهراً من تاريخ الانتساب .

٤- لكل عضو صوت واحد فقط مهما بلغت مساهمته في رأس مال الجمعية والسلطة العليا في الجمعية للهيئة العامة التي تتكون من جميع الاعضاء، وأمر تنفيذ قراراتها منوط بلجنة ادارة الجمعية المنتخبة بطريق الاقتراع السري .

٥- العوائد مرتبطة برأس المال وتوزع على الجهات المستحقة بقرار من الهيئة العامة وبمقتضى نص النظام الداخلي والقوانين المرعية .

من أهداف الجمعية :

١- اعطاء القروض ، قبول الوفورات والتبرعات والهبات لاستثمارها في تنفيذ المشاريع التعاونية الجماعية وتملك واستئجار العقارات والاجهزة اللازمة لذلك .

٢- إنشاء متاجر تعاونية لتزويد المستهلكين بحاجاتهم الاستهلاكية

بعروض مناسبة واصناف جيدة واسعار معتدلة ومحدودة لتعود بالفائدة على الاعضاء وأسرهم .

٣- تسليف الاعضاء ومنح قروض طويلة الأجل للملتحقين منهم بالجامعات وخاصة ذوي الامكانات المحدودة تشجيعاً لهم على اتمام دراستهم العليا ، ولمساعدة ذوي المهن المختلفة .

٤- الاسهام في مجالات الخدمات بتشجيع الاشغال اليدوية واعانة المحتاجين في الحالات الطارئة وتأسيس نظام للتأمين الصحي يخص الاعضاء وأسرهم .

٥- ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية والاجتماعية والقيام بأية أعمال او نشاطات اخرى في حقول الانتاج والاستهلاك والخدمات لفائدة الاعضاء .

٦- اصدار شهادات الاسهم للاعضاء كل بمقدار مساهمته في رأس مال الجمعية .

المردود الشخصي للعضو :

يجني العضو المنتسب لجمعيتنا المردودات التالية :

١- عوائد الاسهم والتي توزع بنسبة يحددها النظام الداخلي للجمعية على الاعضاء وقرار تتخذه الهيئة العامة في اجتماعها السنوي كل عام .

٢- الانتفاع بقاعات المركز الرئيسي وقاعة فرع الزرقاء في مناسبات الافراح الخاصة بالعضو مقابل مبلغ رمزي .

٣- الانتفاع من قاعات الجمعية في عمان والزرقاء في مناسبات

الاتراح الخاصة بالعضو مجاناً حيث من حقه ان يستغل احدى هذه القاعات لاستقبال المعزّين وعلى مدى ثلاثة ايام .

٤- الحصول على القروض والسلف لأجل القيام بمشروعات تجارية واجتماعية او زراعية .

٥- الحصول على القروض التعليمية طويلة الاجل بهدف اتمام دراسته الجامعية .

٦- للعضو المنتسب حديثاً للجمعية نفس الحقوق والواجبات والامتيازات التي يتمتع بها العضو القديم .

نشاطات الجمعية :

منذ تأسيسها اي قبل خمسة وعشرين عاماً تمارس الجمعية نشاطاتها من خلال اللجان المختلفة التي تشكلها لجنة الادارة . واهم هذه اللجان هي :

١- اللجنة الاجتماعية :

أ- المشاركة بتأدية الواجب المطلوب منها تجاه كافة ابناء الوالجة ممن حدثت لديهم مناسبات مختلفة سواء في الافراح او الاتراح أو المرض .

ب- القيام بالرحلات للاعضاء وابناء البلد وافراد أسرهم الى مناطق مختلفة في المملكة بغرض توطيد الروح التعاونية وتعميق العلاقات والروابط الاجتماعية بينهم .

جـ- تقوم هذه اللجنة بحل المشاكل بين ابناء البلدة ان وجدت .

د- تقوم هذه اللجنة بتقبل التهاني في ايام الاعياد .

هـ- تقوم هذه اللجنة مع لجنة الادارة بجمع الصدقات والفُطَر في رمضان لتوزيعها على المحتاجين من اهل البلدة .

٢- اللجنة الثقافية :

أ- أشرفت هذه اللجنة على اقامة مكتبة في مبنى الجمعية . فيها كتب قيمة يستفيد منها الاعضاء وابناء الوالجة والمجتمع المحلي عامة .

ب- قامت بالاشراف على تنظيم الامسيات الشعرية والادبية والدينية وعمل المهرجانات ، هذا بالاضافة الى النشاطات الاعلامية المختلفة وهي بعض اللقاءات الاذاعية التي اجرتها الاذاعة الاردنية مع الادارات المتعاقبة .

جـ- قامت بالاشراف على اصدار نشرة لاسماء ابناء الوالجة والمهن التي يعملون بها .

د- استطاعت الجمعية الحصول من العديد من كليات المجتمع المتوسطة في الاردن على تسهيلات للطلبة الذين يلتحقون بها عن طريق الجمعية .

٣- اللجنة الصحية :

أ- قامت هذه اللجنةبالاشراف على العديد من الندوات والمحاضرات الصحية في مركز الجمعية شارك فيها عدد من الاطباء المرموقين .

ب- اشرفت هذه اللجنة على عمل أيام طبية مجانية بدعوة عدد من أطباء البلدة وغيرهم .

جـ- السعي الى اقامة عيادة خاصة بالجمعية ، وقد وفقت بحمدالله حيث انها تعمل الان بطبيب عام ، وطبيب اسنان ، وطبيبة نسائية ، والجمعية بصدد تأسيس مستوصف تابع لها بجميع الاختصاصات .

د- قامت هذه اللجنة بعمل بطاقات تأمين للاعضاء وغيرهم ممن يرغبون في ذلك .

٤- لجنة المحاسبة :

تقوم هذه اللجنة بالاشراف على الامور المالية وحساب الجمعية في البنوك والاسهم وأية مشاريع تجارية تقوم بها الجمعية .

٥- لجنة العقار :

منذ السنوات الاولى لتأسيس الجمعية عملت هذه اللجنة على توفير المركز الدائم لتحقيق غايات الجمعية واهدافها ، حيث قامت بشراء قطعة ارض على دوار النزهة حالياً ، وأقامت عليها بناء مركزها الاول ، ثم تطور هذا البناء ليشمل عدداً من المخازن وطابقين آخرين ، ومن ثم تم شراء قطعة الارض المجاورة لمبنى الجمعية . وأقامت عليه تسوية وطابق يستغل كقاعة أفراح وقاعة اجتماعات لأبناء البلد ، كما وتشرف هذه اللجنة على صيانة هذه المباني كلها .

٦- الاشراف الرياضي :

أشرفت الجمعية منذ عدة سنوات على تشكيل فرق رياضية للجمعية ، وقد تكون فريق كرة قدم وفريق كرة طائرة ، الا ان الهيئة العامة قامت بحل هذه الفرق الان بسبب التكاليف الباهظة . ونتمنى ان تعود لحيز الوجود .

٧- منذ اللحظة الاولى لتأسيس الجمعية عمدت الى شراء أرض خصصت كمدافن لأهل الولجة ، وتم شراء سيارة اسعاف لنقل الموتى ، وما زالت الجمعية تشرف عليهما إشرافاً تاماً وعمل الصيانة اللازمة لهما .

اليوبيل الفضي لتأسيس الجمعية :

في العشرين من شباط عام ١٩٩٣ وبعد مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس الجمعية أقيم مهرجان للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة ، وتم دعوة جميع الاعضاء ودعوة معالي المدير العام للمنظمة التعاونية لرعاية المهرجان . وحضر المهرجان عدد من الضيوف مثل الوفد العراقي للجمعيات التعاونية وعدد من اعضاء الادارات للجمعيات التعاونية داخل المملكة . تخلل هذا الاحتفال الكلمات المعبرة والهادفة وخاصة من المدير العام للمنظمة التعاونية، ثم الاغاني والاهازيج وتناول الحلوى والمرطبات . ثم وزعت الدروع على المؤسسين وأعضاء الادارات المتعاقبة ولجان المراقبة كما أخذت الصور التذكارية .

والى مزيد من التقدم والازدهار لجمعيتنا الزاهرة .

وثائق خالدة

GOVERNMENT OF PALESTINE.

No. RBPJ/5/37

REGIONAL PLANNING COMMISSOIN,
Jerusalem District

BUILDING PERMIT.

Mr. Rashid Mahmoud
Locality El Walajeh
Date 28th March, 1947

VALID FOR ONE YEAR ONLY.

The Building Permits Sub-Committee at their meeting held on the 26.3.47 (27) have approved your application for the construction of two additionals rooms ground floor in stone and cement

in confirmity with the attached signed and approved plans to be utilised as a dwelling house and subject to the following special conditions :—

Opening of two additionals windows from the western side and as in conformity with the approved plans.

على الطالب ان يفتح شباكين اضافيين من الجهة الغربية للبيت الذي انشاءه وان يبني بموجب الخارطة المصدقة

This approval is also conditional to all work being carried out in strict accordance with Regulations and Byelows in force, and to the particular requirements of the Health Authority and the Regional Planning Commission.

CHAIRMAN,
BUILDING PERMITS SUB-COMMITTEE.

REGIONAL EXAMINER,
for TOWN PLANNING ADVISER.

JERUSALEM SUB DISTRICT

I hereby declare that I hold myself fully responsible for the execution of the above-mentioned work as shown on the approval plans in accordance with the conditions laid down in the permit and agree to comply with the requirements of the Building Permits Sub-committee of the Regional Planning Commission.

Signature of owner.....

Signature of architect.....

رخصة بناء

مبنى جمعية الوحدة التعاونية

سبب تصدير توقيع همايون اوامركه
دفتر خانه خاقاني به ورود ايدن زيرده نومرو وشهري محرر دفترمدن سنبان اوله ابني
وجهله تومسريف سجاغنده مقاطعه سنجاغنده قضاسنده والده ايله قريه سنده
قرينده صادره والده به بيم والده ——— الى المحدود
نصف اولمق دونم يرنه بكيرمس ——— شروط اولمق اوزره طبيل اولنان تذكره مدن اولمق اوزره
اولمدوق بلا نزاع ضبط تصرف ايتش اولمله ابني تبديل ايله تا حين وفاتنه قدر اولمغله
شعبتنه مأموريته اراءت ايتزه كه كال تصرفنده اولمق وبراس اولمله ابني شمدي اشبوسنه اعطا قلندي
في سنه ١٢٩١

ن. 49. GOVERNMENT OF PALESTINE 791615
حكومة فلسطين No. G
ממשלת פלשתינה (א"י)

وصل بالضريبة المحصلة REVENUE TAX RECEIPT קבלה על מסים

District لواء מחוז	Reference to Tax Payers Register الغيد حسب سجل دافعي الضرائب מכסר הסיטוכין בפנקס משלם המסים
Sub-District قضاء הנפה	Volume No. رقم المجلد מספר הכרך ٧
Town or Village مدينة او قرية العيزرية העיר או הכפר	Folio No. رقم الصفحة מספר הדף ٢٩

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי השלומים		Curr. Year السنة المالية השנה הזאת		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. פרנק	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פרנק	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פרנק	Mils مل מיל
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי				٢٤٤		
House and Land Tax ضريبة المازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Tithes اعشار מעשרות						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס בהמות			—			
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
PENALTY الجزاء עונש						
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי						
Tithes اعشار מעשרות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
TOTAL المجموع סך הכל				٢٤٤		٢٤٤

Received from وصل من نתקבל מאת سعيد محمد الحاج عبد الله صالح حلبي موسى
the sum of مبلغ ثمانية جنيه وثلاثة وعشرون مل
as shown above كما هو مبين اعلاه לפי הנ"ל
Date التاريخ התאריך ٤/٧/٨٧ Signature اسماء عامل الضرائب Tax Collector חתימת פקיד המסים

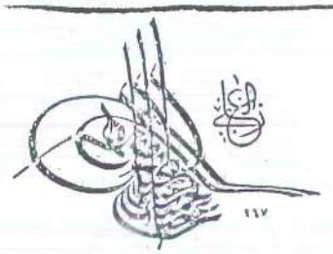

صورة ضبط رسمي
٦٩

سند خاقاني

دفتر
دائرة
بلدية

اللوا	قضا	ناحية	قرية	ملاحظات

جنسي: بيابسنانه

نوعي: ارض

حدودي: ايكي طرفه طريق وكذا وكذا

مقداري:

منضبي:

صاحب اولك:

جهت اعطاي سند: مالك تزويض سوندي ويرديكنه

منصرفي:

قيمتي:

بدلي:

شب نصب توقيع همايون واوزره كه بودوه محرر چاي بيرون ايكي طرفه طريق يولي دفترخانه خاقانيه تسليم — عشرة قبل التصرف عن عاده تزويض ايدن المشبوهدن سند عن قدلاي

دولت علية عثمانية تذكره سيدر

نمره وشهري	يري اسمي محل اقامتي	والده سي اسمي محل اقامتي	تاريخ وحل ولادتي	سني	صنعت وصف وخدمت وانصباب ملاحيتي	ف على وزن رجه سي متعدد اولوب اولديغي	وظيفات وخدمات عسكريه سي
صالح	خليفه	فاطمه	١٢٨٢	٤٠	خدمتجي		

انكال									
	بويي	كوزي	سيمي	علامات وفارقه سي	ولادتي	قصابي	اصناف وظيفه سي	زوجي	سكن
اسماعيل						قصاب			٩٢

بالاده اسم وشهرت وحال وصني محرر اولان صالح بن خليل جلبي دولت عليه مالك تابعيتي حائز اولوب اون سكوز جريمه قومسه عليه اولديغي مشعر اشبو تذكره اعطا قلندي

[باسی ۲۰ پاره]

لوا	قضا	ناحیه	محله یا قریه	تخلف بعض دیرکونلر ویا عدم کیفیت نظام و شهرت
حلب	د	دکه	صالح ابن صالح خوجه	

دیرکونلک زمان تأدیه و تقاسیطی

تاریخ	برمی تقسیط	ایکنجو تقسیط	اوچنجی تقسیط	دیرمی تقسیط
۱۳۲۶				
۱۹۲۱	۲۶	۲۰	۲۰	۲۰

دیرکونلک مقدار و نوعی — عدد دیرکونلر ۱۲

تاریخ	سنه مالیه ده قبول اولنان بقایا	نوعی	ملاحظات
		بیاض	
		سیاه دیرکونلر	
		سیاه دیرکونلر	
		سیاه دیرکونلر	
		سیاه دیرکونلر	
		سیاه دیرکونلر	

المراجع

١- الموسوعة الفلسطينية ج ٤ .

٢- بلادنا فلسطين ج ٨ مصطفى مراد الدباغ .

٤- احصائية Sami Hadawi p. 58

٥- The Times Atlas of the Bible

٦- موسوعة عشائر وعائلات فلسطين « القدس مدنها وقراها » ج١.
فاير ابو فرده .

٧- مقابلات شخصية مع رجال وسيدات من القرية .

٨- معجم البلدان والعرب واليهود في التاريخ ص ٣٨٦ . « أحمد سوسة » .

٩- تاريخ سورية ج ١ يوسف الدبس .

١٠- معجم ما استعجم حـ ١ ص ٢١٠ .

١١- قاموس القرى الفلسطينية . محمد برهوم ومحمد خروب ص ١٥ .

١٢- اثار فلسطين . حسين عمر حمادة .

١٣- معجم المواقع الجغرافية في فلسطين . اعداد : قسطندي نقولا أبو حمود .

١٤- عين كارم ، الحقيقة والحلم . عطية عبد الله عطية ص ١٩ .
١٥- موسوعة التراث الفلسطيني . د. عبد الرحمن المزين .
١٦- تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ج ١ - ترجمة فيليب حتر .
١٧- مصر والشرق الأدنى القديم . نجيب ميخائيل ابراهيم .
١٨- قصة الحضارة في الوطن العربي الكبير منذ فجر التاريخ حتى العصور الحديثة . انور الرفاعي .
١٩- مجلدات فلسطين المحتلة : عدد ١٨١ ، عدد ٢٠٤ ، عدد عدد ٢٠٠ ، ٢١٠ .
٢٠- موجد تطور المجتمع الفلسطيني : منشورات منظمة الشبيبة .